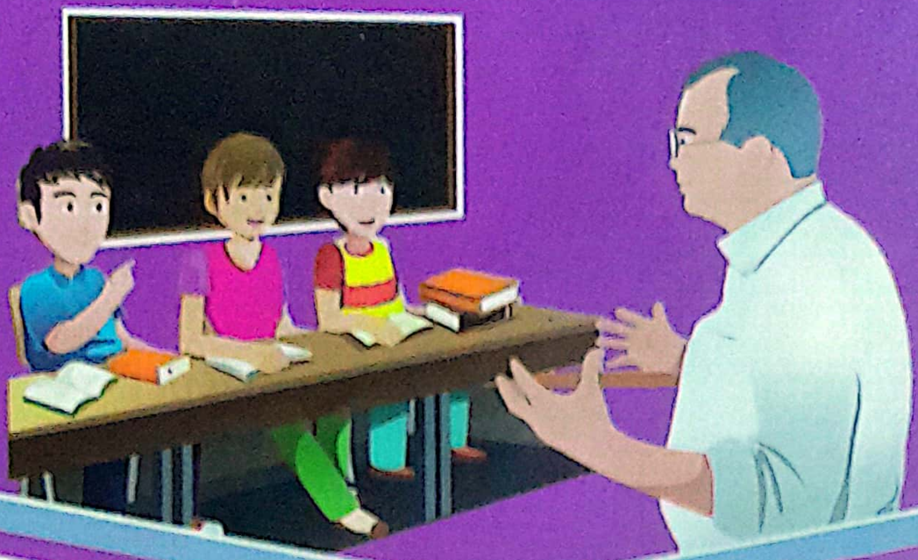
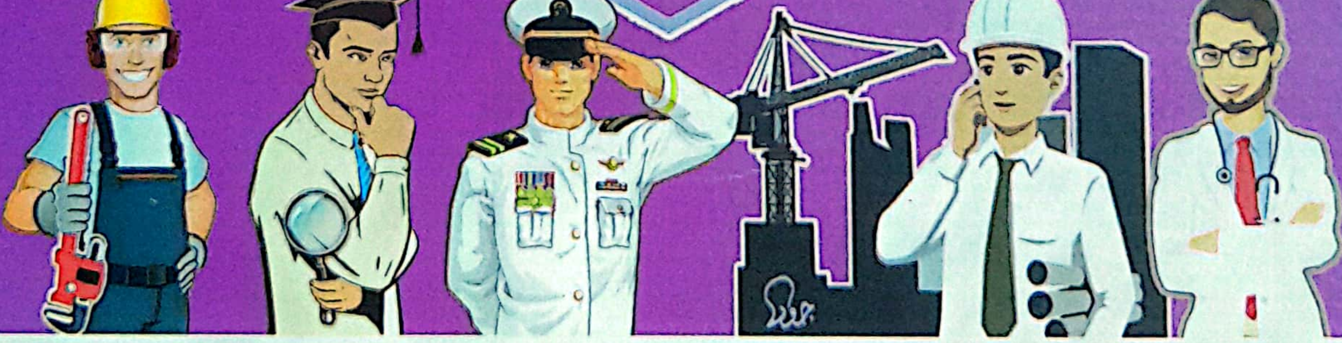


كفايات التدريس ومهاراته

تأليف

د. رياض عارف الجبّان

دكتوراه في التربية - مناهج وطرائق التدريس



دار العصماء

دار رواد المجد

الطبعة الأولى

1444هـ 2023 م

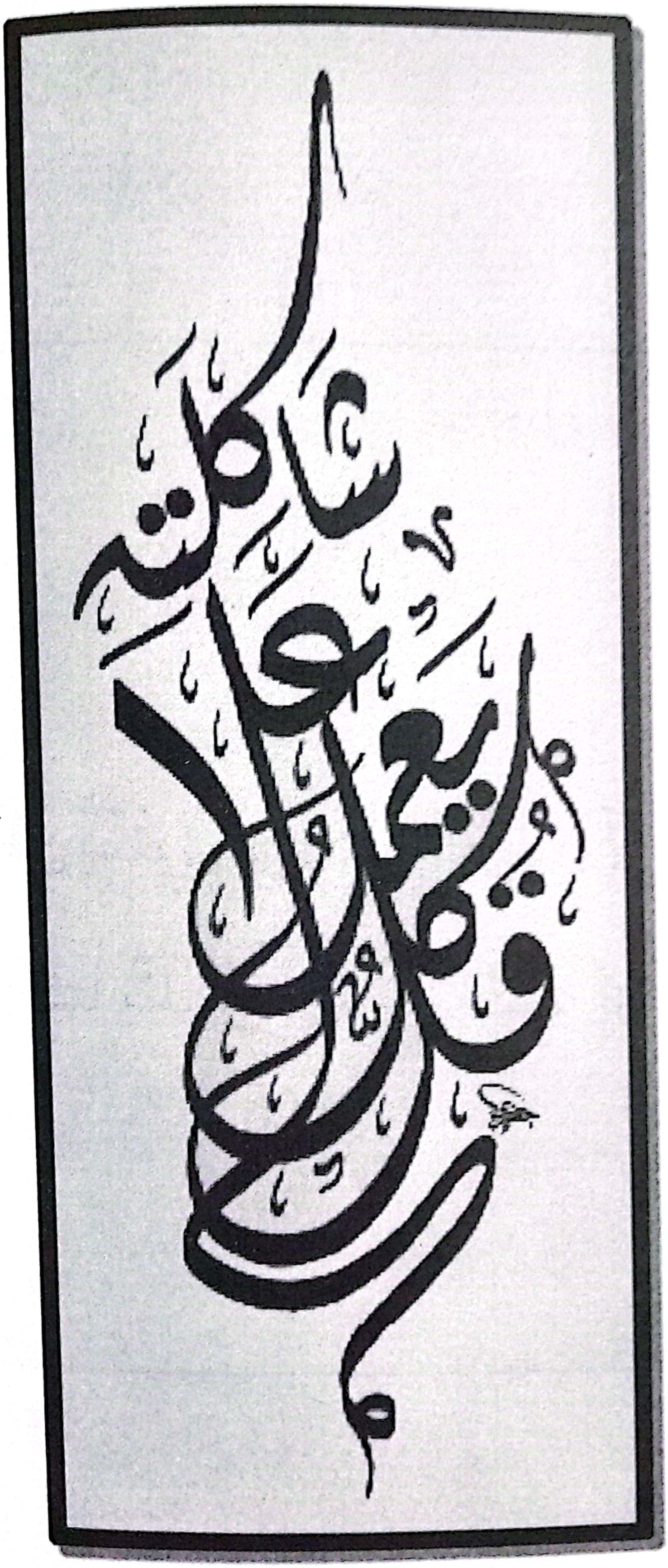
دار العصماء

فرع أول: سورية - دمشق - برامكة - جانب دار الفكر
قبل مشفى التوليد - دخلة الحلبوني
هاتف: 2224279 11 00963 - تلفاكس: 2257554 11 00963
فرع ثاني: دمشق - ركن الدين - السوق التجاري
جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو
هاتف: 2770433 11 00963 - تلفاكس: 2752882 11 00963
ص.ب : 36267 - موبايل: 349434 944 00963
E-mail: info@daralasma.com
الموقع الالكتروني : www.daralasma.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَٰبِ﴾

[الزمر: ٩]



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلم الناس الخير والرحمة، والداعي إلى إتقان العمل وبناء الإنسان الصالح المنتج في دنياه، والفائز في آخرته وبعد،

فإن التدريس، رسالة رفيعة الشأن عالية المترلة، تحظى باهتمام المجتمعات المتقدمة، لما لها من تأثير بالغ في حاضر أيّة أمة ومستقبلها خاصة.

وإن من أبرز سمات هذا العصر، عصر العولمة، التغير السريع في مجالات الحياة كافة، نتيجة التقدم العلمي والتقني وثورة المعلومات والتزايد السكاني، كل ذلك أفرز تحديات محلّية وعالمية، مما جعل المجتمعات الواعية تهتم بتنمية القوى البشرية، لأنها الأداة الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة.

والمتأمل في حال المجتمعات العربية والإسلامية، بشكل عام، يلمح بوضوح أنواعاً من الخلل في مختلف نواحي الحياة وشرائح الأمة، ولعل أخطرها على المستوى التعليمي، حيث تدنّى مستوى التعليم، هذا التدنّي يرجع إلى عدم إيلاء الأنظمة التعليمية مكانتها الحقيقية، وبشكل خاص أهم مكوناتها وهو، الإنسان المعلم المدرس، من حيث الأهمية والمكانة والإعداد الجيد(١).

---

(١) تجمع المنظمات العالمية، وفي مقدمتها اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، على ضرورة النظر إلى قضية الإعداد الجيد للمعلم والمدرس، على أنها المدخل الرئيس لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر.

إن للمعلم والمدرس[1] منزلة كبيرة لدى أمم الأرض، فهو مؤتمن على الطلاب والناشئة، وهم أغلى ما يملكه المجتمع من ثروة، وعليه أن يرعاها، ويستثمر مهنته في صناعة أبناء الأمة وعلمائها وقادتها. ومن أجل هذه المهمة الجليلة الخطيرة، لا بد من غاية الاهتمام ببناء المدرس وإعداده مهنياً لنجاح العملية التربوية والتعليمية، فالتعليم لا يتطور ولا ينهض إلا بالمدرس المربّي، كما أن الأنظمة التربوية تفقد أهميتها ودورها، إذا لم يتوفر المدرس المربي المتمكن والمتقن والمخلص، الذي يبث في هذه الأنظمة من جهده وخبرته لتصبح ذات أثر في تطور المجتمع.

إن الهدف من هذا الكتاب، تزويد الدارس، طالباً كان أو مدرساً أو متدرباً، تزويده بالكفايات والمهارات النظرية والعملية[2]، بحيث تمكنه في حال إتقانها من أن يصبح مهندساً سلوكياً، يضبط أداء الطلاب بأساليب متنوعة ومشوقة، فيرتقي بهم، ويحقق الأهداف التربوية والتعليمية للمناهج المدرسية والمقررات التعليمية الجامعية، بشكل فعال.

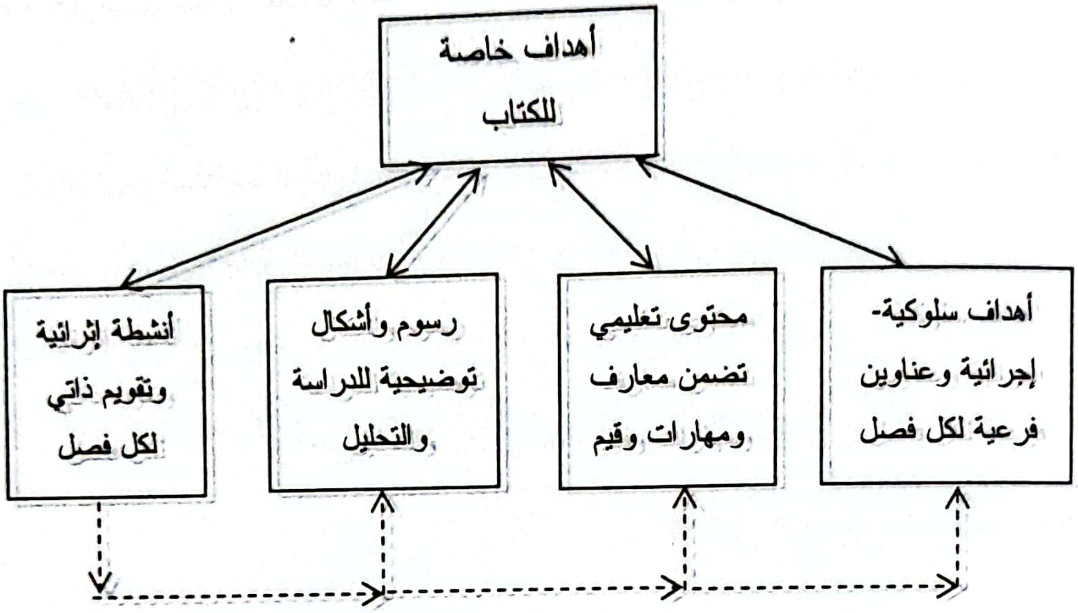
صمم هذا الكتاب «كفايات التدريس ومهاراته» وفق طريقة نظامية، حيث تضمن أهدافاً خاصة له، وأهدافاً سلوكية إجرائية، وعناوين فرعية لفصوله،

---

(١) يقصد بالمدرس أو المدرسين الذين يقومون بالتدريس في المرحلة الإعدادية والثانوية والمعاهد والكليات، وهم يقومون بتعليم الطلاب معارف ومهارات أكاديمية ومهنية متخصصة ومحددة. أما العاملون في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية هم معلمون مربون في الوقت نفسه، ودورهم الوظيفي معلمون. (منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية).

(٢) يرجع أسلوب الكفايات في جوهره إلى النظرية السلوكية في علم النفس التعليمي، ومن أهم ملامحه الارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق.

ومحتوى تعليمياً، يضم معارف ومهارات وقيماً، ورسوماً وأشكالاً توضيحية، بهدف دراستها وتحليلها، كما تضمن أنشطة إثرائية وتقويماً ذاتياً، يرشد إلى تغذية راجعة، يتأكد منها الدارس ويرى مدى تحقيقه لأهداف كل فصل، وبالتالي تحقيقه لأهداف الكتاب.



«مكونات فصول الكتاب»

وقد تضمن كتاب كفايات التدريس ومهاراته، الفصول الآتية:

الفصول	العنوان والموضوع
١	الإعداد للتدريس: مهارات- كفايات- أخلاقيات
٢	الأسس النفسية للتعلم والتدريس.
٣	متطلبات اكتساب مهارات تخطيط وتنفيذ التدريس.
٤	مهارات تخطيط التدريس.
٥	مهارات تنفيذ التدريس.
٦	مهارات تقويم التدريس.

أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل صدقة جارية، وأن يكون مرجعاً مفيداً للمدرسين وللطلاب المقبلين على مهنة التدريس. ولا بد أن أشير إلى أن المؤلفين والمفكرين يشاركونني في هذا الجهد حيث استفدت من كتاباتهم وأفكارهم، سائلاً الله أن يجعله علماً نافعاً متقبلاً لي ولهم.

ختاماً إن أي عمل لا يكتمل إلا بمزيد من التقويم والمتابعة، لذا أرجو من المدرسين والطلاب والقراء موافاتي بملاحظاتهم وآرائهم من أجل تطوير هذا العمل وتحقيق الغاية القصوى منه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق - رياض عارف الجبّان

الأهداف التربوية للكتاب

يهدف كتاب كفايات التدريس ومهاراته، أن يحقق للدارس والمتدرب، الأهداف التربوية والتعليمية الآتية:

١ - يدرك معاني مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التربوية في مجال الإعداد للتدريس، كالتدريس المصغر والتربية الميدانية، وكذلك المصطلحات المتعلقة بأسس التعلم وبالعملية التدريسية وكفاياتها ومهاراتها.

٢ - يتعرف على شروط حدوث التعلم، ونظريات التعلم وخصائصها وتطبيقاتها في التدريس، والعوامل المؤثرة في العملية التعليمية والتدريسية، وعلى انتقال أثر التعلم للوصول إلى تعلم مثمر.

٣ - يتعرف على متطلبات اكتساب مهارات التخطيط للتدريس، وتنفيذه، وتقويمه. وما يتعلق بها من معرفة الأهداف التربوية والسلوكية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة (التعليمية - التعلمية) وطرائق التدريس العامة، والتواصل التدريسي الفعال، وتقنيات التعليم ووسائله.

٤ - يكتسب مهارة تصميم الدروس، وفقاً للأسس العلمية والتربوية الحديثة، ويتعرف على أنواع تخطيط الدروس، ومكوناته، وخطواته.

٥ - يكتسب مهارة تنفيذ الدروس، متمكناً من العوامل كافة التي تساعد على رفع فاعلية أدائه التدريسي.

٦ - يكتسب مهارة تقويم الدروس وبناء اختباراتها، ويتعرف على أنواع التقويم، وأدواته، والشروط التي يقوم عليها.

٧ - يتمكن من تخطيط دروس من اختصاصه وتنفيذها وتقويمها، بأداء متميز، وفق معايير بطاقة الملاحظة الخاصة بتقويم أداء المدرس.

٨ - يلتزم بأخلاقيات مهنة التدريس.

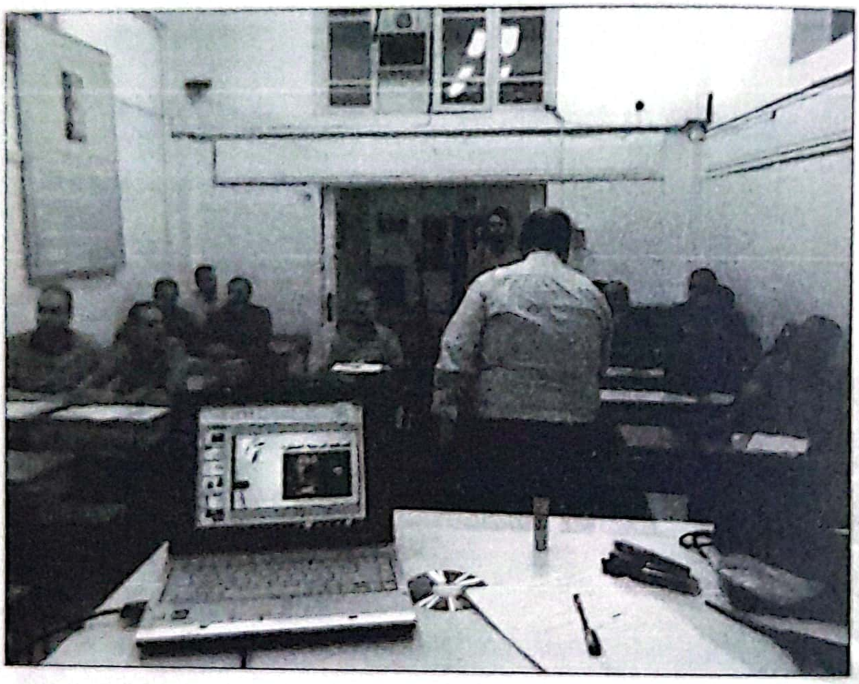
٩ - يقدر قيمة العملية التربوية والتدريسية، في بناء جيل واع وقادر على مواجهة مشكلات الحياة.

١٠ - يرغب في تطوير نفسه في مجال التربية والتعليم والتدريس، بمختلف مصادر المعرفة.

الفصل الأول

الإعداد للتدريس

مهارات- كفايات- اخلاقيات



الفصل الأول

الإعداد للتدريس

مهارات- كفايات- اخلاقيات

مهارات التدريس

- المهارة
- التدريس
- مهارات التدريس

كفايات التدريس وأخلاقياته

- كفايات التدريس
- أنواع كفايات التدريس
- كفايات مهنة التدريس وأخلاقياتها

الإعداد للتدريس

- معنى الإعداد للتدريس
- التدريس المصغر
- التربية الميدانية

أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي.

◻ الأهداف السلوكية للفصل الأول:

يتوقع من الدارس، بعد تفاعله مع مكونات الفصل الأول، أن يكـون قادراً على ما يأتي:

١ - يفرق بين مفهومي المهارة والكفاية.

٢ - يوازن بين مفهومي مهارات التدريس وكفايات التدريس.

٣ - يرسم نموذجاً مصغراً يعبر فيه عن مراحل عملية التدريس.

٤ - يعلل ظهور مفهوم الكفايات في التربية.

٥ - يشرح باختصار أنواع كفايات التدريس.

٦ - يشرح باختصار كفايات مهنة التدريس وأخلاقياتها.

٧ - يستنبط عشراً من أخلاقيات مهنة التدريس.

٨ - يعرّف معنى الإعداد للتدريس.

٩ - يذكر خمساً من خصائص التدريس المصغر.

١٠ - يعدد خمساً من مزايا التدريس المصغر.

١١ - يشرح باختصار مراحل التدريس المصغر.

١٢ - يتكلم عن أهداف التربية العملية.

١٣ - يشرح باختصار مراحل تنفيذ التربية العملية.

١٤ - يكوّن اتجاهاً إيجابياً نحو مكانة مهنة التدريس.

يُعد المدرس من أهم مدخلات العملية التربوية والتعليمية، فعليـه يقـع تحقيق أهداف التعليم، وترجمتها إلى واقع ملموس. فلا يمكـن لأي دارس أو طالب حاصل على قدر من المعرفة في ميدان تخـصّص معـين، أن يعمـل كمدرس ناجح، إلا إذا خضع للإعداد التربوي والمهني، من خـلال بـرامج

تعليمية متخصصة وتربوية، بالإضافة إلى تدريب عملي يُمكنه من امتلاك مهارات مهنة التعليم وكفاياتها وأخلاقياتها.

فما هو مفهوم مهارات التدريس؟ وما هي الكفايات اللازمة لمهنة التدريس؟ وما أخلاقياتها؟ ثم ما هي أساليب إعداد وتدريب الطالب المدرس قبل الخدمة؟

أولاً - مهارات التدريس:

١ - **المهارة**: لغة هي الحذق في الشيء، والماهر هو الحاذق في كل عمل. والمهارة اصطلاحاً تعني: تمكن الفرد من أداء مهمة بشكل يتصف بالسرعة والدقة والإتقان وبمجهود أقل، سواء كان هذا الأداء عقلياً أو حركياً أو اجتماعياً. ويمكن اكتساب المهارات وتطويرها من خلال التعلم والتعزيز والتدريب أو الممارسة الموجهة.

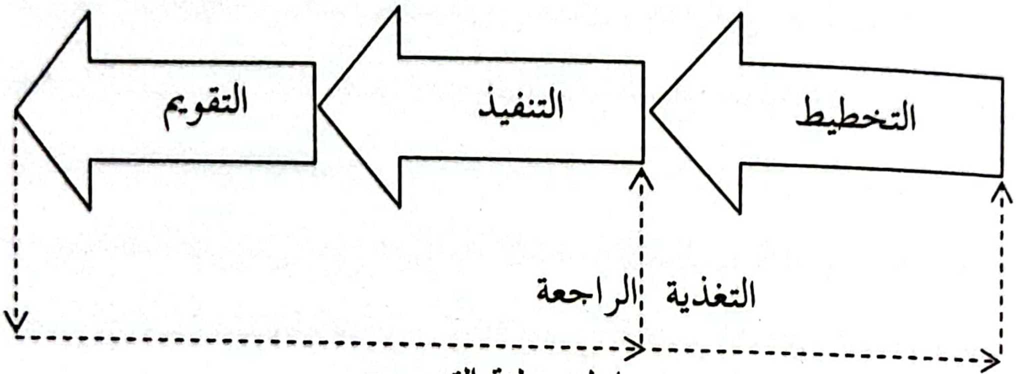
٢ - **التدريس**: هو وسيلة اتصال وتفاهم بين طرفين، فهو عملية أخذ وعطاء وحوار وتفاعل بين المدرس وبين الطلاب سواء داخل الصف أو خارجه والتدريس يتضمن تكامل وتفاعل عمليتي التعليم والتعلم[1] لإحداث التأثير المباشر على سلوك[2] الطلاب لتعديله وإحداث التعلم.

---

(١) **التعليم والتعلم**: التعليم: هو مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم، ويمكن تعريفه بأنه: تقديم المعلومات والخبرات والمهارات من المعلم (المدرس) إلى المتعلم (الطالب)، بهدف تغيير سلوكه نحو أهداف معينة. أما التعلم: فهو نشاط ذاتي يقوم به الطالب المتعلم، ليكتسب معارف وخبرات مرغوبة، ينتج عنها تغيرات شبه دائمة في سلوكه.

(٢) يقصد بالسلوك الإنساني: النشاط الصادر عن الإنسان، سواء كان هذا النشاط ظاهراً مشاهداً، أم غير مشاهد. ويتكون السلوك الإنساني من ثلاثة جوانب أساسية هي:
=

والتدريس نشاط مهني متخصص هادف، يقوم به المدرسون بقصد تحقيق أهداف تعليمية معينة. وهكذا يمكن تعريف التدريس بأنه: **مجموعة إجراءات وممارسات مخططة وتفاعلية يتم من خلالها تنظيم عناصر التدريس، التي تشمل كلاً من: المدرس والطلاب، والمنهاج الدراسي[1]، وبيئة التعلم، بصورة منسقة، بحيث يكون الطالب نشطاً وفاعلاً، لتحقيق أهداف تعليمية محددة.** وتتم فعاليات عملية التدريس عبر مراحل أساسية مترابطة ومتكاملة وهي:



«مراحل عملية التدريس»

=١ - الجانب المعرفي، كالمعارف المتنوعة والأفكار والآراء.

٢ - الجانب الحركي، كالمهارات المتعلقة بالجسم، من حركات كإجراء التجارب وأداء الصلاة والجري وأنواع الرياضات المختلفة.

٣ - الجانب الوجداني أو الانفعالي، كالاتجاهات والمواقف والقيم.

وهناك السلوك الاجتماعي، وهذه الجوانب من السلوك متداخلة ومتكاملة فيما بينها.

(١) المنهاج الدراسي أو التربوي: يتكون من الأهداف التربوية والتعليمية، ومن المحتوى التعليمي، ومن الفعاليات التعليمية التي تتضمن طرائق التدريس والأنشطة التعليمية - التعلمية والوسائل التعليمية، وكذلك يتضمن تقويم عملية التعلم.

- **التخطيط**: أو التحضير، أي وضع تصور مسبق للأهـــداف الـــتي ســـيتم تحقيقها، والأنشطة أو إجراءات التدريس والطرائق والوسائل التي يمكن أن تساعد الطلاب على تحقيق الأهداف.
- **التنفيذ**: وهي تطبيق وتنفيذ المدرس للخطة المرســـومة لتحقيـــق الأهـــداف المحددة، ويتضمن التهيئة الحافزة والأنشطة والإجراءات التدريسية المخطط لها.
- **التقويم**: وهي اختبارات متعددة ومتنوعة يتحقق بها المدرس مـــن إنجـــاز الطلاب للأهداف الموضوعة، ويتم التقويم قبل وأثناء وبعد تنفيذ الدرس.
- **التغذية الراجعة**: وتكشف للمدرس مدى تمكنه من تحقيـــق الأهـــداف المحددة للتدريس، كما تعمل على تصحيح مسار عملية التدريس للوصول إلى أهدافها بأعلى فاعلية.

٣ - **مهارات التدريس**: هي مجموعة الأنماط والأساليب التدريسية التي يقوم بها المدرس خلال نشاطه التربوي والتدريسي لتحقيق أهداف محددة، وتظهـــر أنماط السلوك هذه من خلال الممارسات التدريسية له، في صور استجابات لفظية معرفية وانفعالية وحركية تتميز بالسرعة والدقة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

فمهارات التدريس هي: قدرة المدرس على أداء مهمات التـــدريس وممارستها بفاعلية وإتقان. وهذه القدرة والمهارة يمكن أن تنمو وتتطور مـــن خلال التدريب والممارسة والتقويم الذاتي المستمر.

ثانياً - كفايات التدريس وأخلاقياته:

١ - **كفايات التدريس**: هناك علاقة وثيقة بين مفهومي المهارة والكفاية، إلا أن الكفاية يمكن أن تحلل إلى مهارات خاصة. فإذا كانت المهارة تعـــني سهولة القيام بعمل من الأعمال، سواء كانت حركية أو ذهنية، بدقـــة

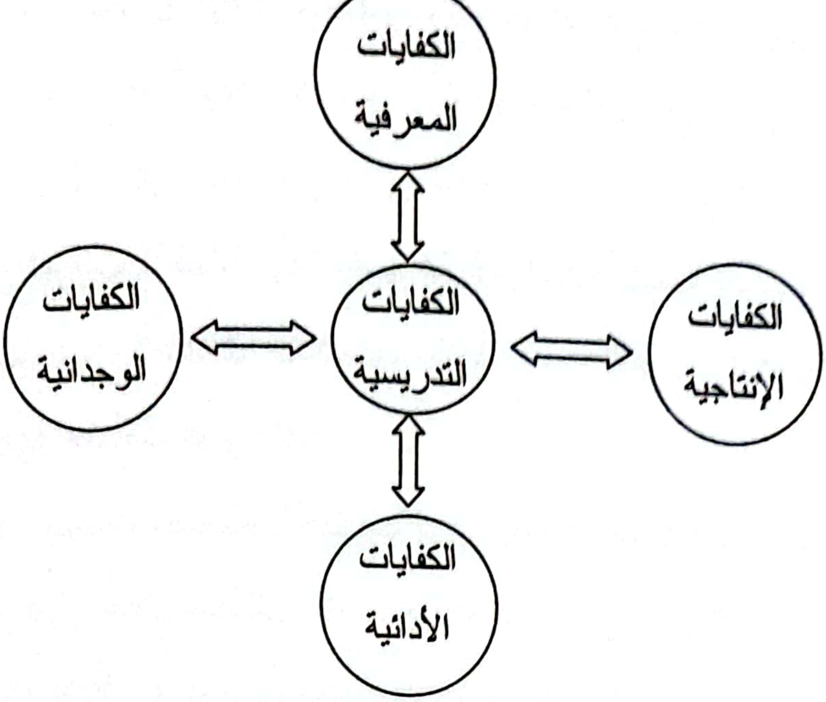
وإتقان واقتصاد في الوقت والجهد. فإن الكفاية هي قيام الفرد بأداء مجموعة أعمال أو أنشطة ذهنية وحركية واجتماعية مترابطة ومتكاملة، فالكفاية إذن أكثر تعقيداً من المهارة لتضمنها مجموعة مهارات متعددة.

ويمكن **تعريف الكفاية** بأنها: **مجموعة قدرات مكتسبة تتكون من معارف ومهارات واتجاهات مندمجة ومتكاملة، يقوم الفرد بإثارتها وتوظيفها بهدف مواجهة مشكلة ما وحلها.**

ويعود استخدام مصطلح الكفايات في التربية إلى علم النفس السلوكي، الذي نشأ وتطور خلال النصف الأول من القرن الماضي، وفي أوائل السبعينات ظهر الاهتمام بشكل واضح باستخدام الكفايات في مجال تدريب وإعداد وتأهيل المدرسين، وذلك لتدني المردود التربوي وعدم الأهلية الوظيفية التي تميز بها كثير من المدرسين في الولايات المتحدة. فوضعت برامج جديدة لتدريب المدرسين تقوم على الكفايات الأساسية اللازمة لمهنة التدريس، لذلك تشتق الكفايات التدريسية من أدوار المدرس وواجباته ومسؤولياته. مما سبق يمكن **تعريف الكفايات التدريسية** بأنها: **مجموعة المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المدرس، أثناء أدائه وتفاعله مع المواقف التدريسية، مما يؤدي إلى تحسين فاعلية العملية التربوية والتدريسية.**

وكمثال عن الكفايات التدريسية كفاية تخطيط الدروس، وكفاية التهيئة للدروس، وكفاية تنفيذ الدروس، وكفاية تقويم الدروس، وكفاية السمات الشخصية. ويفترض أن يكتسب المدرس هذه الكفايات وغيرها ويدعمها ويطورّها في أثناء إعداده وتدريبه وتأهيله للعمل التدريسي.

٢- أنواع كفايات التدريس: من التعريف السابق لكفايات التدريس يمكن استنباط أربعة أنواع متكاملة للكفايات التدريسية.



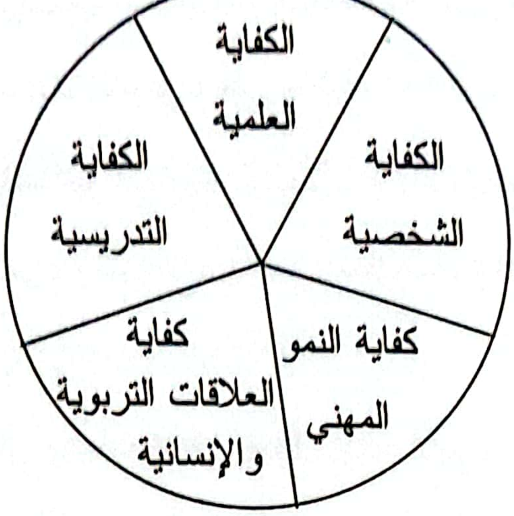
٢- ١- الكفايات المعرفية: وهي مجموعة المعلومات والقدرات والمهارات العقلية، الضرورية لأداء المدرس في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بمهام عمله التدريسي.

٢- ٢- الكفايات الوجدانية (الانفعالية): وهي استعدادات المدرس وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل: حساسية المدرس، وثقته بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التدريس.

٢ -٣ - الكفايات الأدائية: وتشير إلى مهارة الأداء التي يظهرها المدرس، وتتضمن المهارات النفس حركية ولياقته البدنية ولغة الجسد التي يمتلكها، ويعتمد أداء هذه المهارات على كفايات المدرس المعرفية والانفعالية.

٢ -٤ - الكفايات الإنتاجية: وتشير إلى تمكن المدرس من الكفايات السابقة، وقدرته على تغيير سلوك الطلاب، ودفعهم لتحقيق أهداف التعلم، وإنجاز المدرس للكفايات الإنتاجية دليل نجاحه في أداء عمله.

٣ - كفايات مهنة التدريس وأخلاقياتها: يتطلب من المدرس الناجح، الملتزم بأخلاقيات مهنة التدريس، امتلاك مجموعة من الكفايات المهنية وهي:



«كفايات مهنة التدريس وأخلاقياتها»

٣- ١- الكفاية الشخصية: وهي مجموعة من القدرات والصفات الشخصية التي يتمتع بها المدرس، القدوة، تساعده على النجاح في مهنته. منها:

- سلامة العقيدة: تستمد الأمم والمجتمعات أخلاقيات مهنة التدريس من قيمها ومقوماتها وحضارتها. ومجتمعنا العربي الإسلامي يستمد أخلاقياته من عقيدته المقررة في القرآن الكريم ومهتدياً بهدي الرسول محمد ﷺ في الوسطية التي دعا إليها الدين الحنيف في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[1] [البقرة: ١٤٣]. لذلك ينبغي أن يتصف المدرس بسلامة العقيدة وقوة الإيمان، والعمل على تنمية

---

(١) الوسطية في اللغة تعني العدل والخيرية والفضيلة، والمعنى الاصطلاحي للوسطية تعني التوازن والتعادل بين الإفراط والتفريط، بحيث لا يطغى طرف على آخر، فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تقصير، وإنما اتباع للأفضل والأعدل والأجود والأكمل (د. عصام البشير).

زاده الروحي، وإخلاص النية لله، وأداء العبادات، وتلاوة القرآن الكريم بتدبر وتفكر، ومحاسبة النفس. وكذلك دراسة سيرة الرسول الكريم، وحياة السلف الصالح، وملازمة العلماء المخلصين، كل ذلك ينعكس إيجابياً على فاعلية أداء المدرس وعلى طلابه.

- التحلي بالقيم الأخلاقية السامية، كالعدل، والأمانة، والرفق، والتسامح، والصبر، والإخلاص، والتواضع، وتحمل المسؤولية، والحماس والمثابرة، والجدية في العمل.
- الخلو من الأمراض والعاهات التي تعوق أداءه المهني، كالصمم والعمى وعيوب النطق.
- الاهتمام بالصحة والغذاء المتوازن، وممارسة الرياضة، وذلك لما تتطلبه مهنة التدريس من جهد ونشاط، وتواصل فكري ونفسي مع الطلاب.
- التمتع بقدرات عقلية وذكاء عال، وفطنة وبُعد نظر، للتصرف بطريقة سريعة وحكيمة في مواقف تدريسية مختلفة.
- التمتع بقدر مرتفع من فهم الذات والرضا عنها، متفهماً لظروف حياته وطبيعة عمله.
- التمتع باتزان نفسي وعاطفي كبيرين، وخاصة أثناء أدائه لعمله التدريسي، فالمدرس يتعامل مع طلاب من بيئات وثقافات مختلفة، مما يكسبه ثقتهم واحترامهم وتقديرهم.
- التكلم باللغة العربية الفصحى والمبسطة، والعمل على تقويم لغة الطلاب داخل الصف.

- توظيف الاتصال غير اللفظي، لغة الجسد، سواء البصرية كحركات الجسد والتعبيرات الوجهية، والمسافة، واستخدام الوقت...، أو الصوتية كسرعة الكلام المناسبة ووضوحه، وتنويع نبرة الصوت، ومستوى ارتفاع الصوت، واستعمال التشديد والوقفات(١).
- توفر سمة القدرة على القيادة، والتوجيه، وقوة الشخصية، والشجاعة، والحزم في ضوء وضوح الهدف.
- المحافظة على الوقت، والالتزام بدقة مواعيد الدوام في مؤسسته التربوية.
- النظافة الشخصية، والعناية بحسن المظهر بشكل لائق ومناسب لمهنة التدريس.

٣-٢ - الكفاية العلمية: وهي الصفة الشاملة لكل نواحي المعرفة التخصصية العلمية، والمعرفة الثقافية العامة، بحيث تضمن للمدرس شخصية مؤثرة في طلابه يقودهم نحو ثقافة واسعة وحياة أفضل، ومن الكفاية العلمية:

- امتلاك معلومات غزيرة في مجال تخصصه، تجعله متمكناً من مادته، متقناً لأساليب البحث المتبعة فيها. فمدرس اللغة العربية لابد أن يكون غني الزاد اللغوي والثروة الأدبية، وأن يعرف الكثير عن طبيعة اللغة، ودورها في حياة الناس. ومدرس العلوم الشرعية عليه أن يكون مستوعباً محتوى مواده التدريسية، من تفاصيل وفروع، ماهراً فيها. وهذا ما ينطبق على مدرسي العلوم والرياضيات والاجتماعيات، وكل تخصص علمي في مجاله، بحيث يتقن كل مدرس، كل شيء عن مادة تخصصه.

---

(١) لمزيد من المعلومات عن مهارات الاتصال غير اللفظي، مراجعة كتاب مهارات الاتصال طريقك إلى تواصل فعال -الفصل السادس- للمؤلف، دار العصماء ودار رواد المجد.

- امتلاك ثقافة عامة واسعة في شتى مجالات المعرفة، تجعل المدرس بعيد النظر، قادراً على النقد والتحليل والموازنة بين الأمور، وقادراً على الإجابة على كل ما يطرح عليه من الأسئلة. لذلك يستحسن أن يكون المدرس قارئاً لديه القدرة على فهم ما يقرأ، ويربط قراءاته أو مشاهداته وخبراته في مجال عمله في التربية والتعليم.
- القدرة على القيام بأبحاث علمية - تربوية تتعلق بتجربته وخبرته في أثناء ممارسته للعملية التعليمية، وإجراء الدراسات الميدانية عنها.

٣-٣ - الكفاية التدريسية: تتطلب مهنة التدريس امتلاك المدرس مجموعة كبيرة من المعارف والمهارات التي تساعده على تنفيذ الدروس وتحقيق أهدافها بشكل فعال. ومنها:

- امتلاك اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- معرفة الأهداف التربوية والتعليمية للمرحلة التي يقوم بتدريسها.
- امتلاك مهارات الاتصال والحوار.
- معرفة مبادئ ونظريات التعلم، وشروط حصول التعلم، والعوامل المؤثرة فيه.
- معرفة خصائص النمو لدى طلاب المرحلة التي يقوم بتدريسها، واستعداداتهم وميولهم.
- امتلاك مهارة إثارة دافعية الطلاب للتعلم وتعزيزها، وفن استخدام المحرضات السلوكية المختلفة لإثارة رغبة الطلاب في العمل والتعلم، وتقديم صور منوعة من التحفيز والتشجيع لهم.
- القدرة على توفير الأمن النفسي للطلاب أثناء التدريس، والابتعاد عن ذمهم أو لومهم.

- القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، باقتراح عدة بدائل تتيح لهم أن يتعلموا في حدود قدراتهم.
- القدرة على التخطيط الفصلي أو السنوي للمنهج الذي يقوم بتدريسه.
- القدرة على التخطيط اليومي للدروس، بما فيها تحديد الأهداف السلوكية المراد تحقيقها، وإعداد المادة العلمية إعداداً جيداً، وتحديد الأنشطة والمهارات المناسبة لأهداف الدرس ومستوى نضج الطلاب، وغيرها من مكونات التحضير اليومي.
- امتلاك مهارة تحليل موضوعات الدروس، ومن ثم صياغة الأهداف السلوكية لأهم نقاطها التعليمية.
- امتلاك مهارات الأداء التدريسي والتفاعل الصفي: وتتضمن تهيئة الطلاب ذهنياً ونفسياً لموضوع الدرس، واستخدام الأسئلة الصفية، وطرائق تدريسية متنوعة ومبتكرة، وعرض المعلومات بشكل منظم ومتسلسل وبما يناسب خصائص الطلاب وقدراتهم، وتعزيز التعلم ومتابعة أعمال الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة لهم، وتثبيت قيم الدرس، ومهارة إنهاء الدرس وغلقه.
- امتلاك مهارة توظيف تقنيات التعليم واستخدام وسائلها في العملية التدريسية.
- امتلاك مهارات التقويم التربوي للطلاب، وتصحيح الاختبارات التحصيلية الشفوية والكتابية بمختلف أشكالها، وتصحيحها وتحليل نتائجها.
- امتلاك مهارة إدارة الصف، وحل المشكلات العارضة، وإدارة وقت الحصة الدرسية، وتوفير بيئة من التفاعل الصفي المنظم، مما يسمح بنجاح عملية الاتصال التدريسي.

٣-٤ - كفاية العلاقات التربوية والإنسانية، ومنها:

- قدرة المدرس على إقامة علاقات إنسانية وتربوية جيدة مع الطلاب.
- القدرة على العمل مع جميع منسوبي المدرسة كفريق واحد.
- قدرة المدرس على إقامة علاقات جيدة مع أولياء أمور الطلاب.
- التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب ومساعدتهم على حلها.
- امتلاك مهارة التعرف على ميول الطلاب ومواهبهم، وتقديم المشورة لهم لاختيار مسارهم التعليمي والمهني.

٣-٥ - كفاية النمو المهني: المدرس الناجح يسعى دائماً إلى الزيادة والتطوير والنماء، ومن كفاية النمو المهني:

- الرغبة في المطالعة المستمرة في مجال تخصصه، والتعرف على الجديد فيه.
- الرغبة في حضور الندوات والمحاضرات والدورات المتعلقة بتطوير العملية التدريسية.
- الرغبة في الاستمرار بتطوير خبراته المهنية والوظيفية، بالحرص للحصول على المؤهلات العلمية والتربوية الأعلى.

ثالثاً - الإعداد للتدريس:

١ - معنى الإعداد للتدريس: الإعداد للتدريس هو صناعة أولية للمدرس، ليكون قادراً على مزاولة مهنة التعليم والتدريس، وفيه يتم إعداد الطالب المدرس ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

ويمكن تعريف الإعداد للتدريس قبل الخدمة بأنه: **الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية والمهنية التي توفرها الكليات إلى طلابها، من خلال المقررات التخصصية والتربوية ومقررات الثقافة العامة، بالإضافة إلى فعاليات الجانب التطبيقي، بما يمكنهم من التدريس في مراحل التعليم العام.**

٢ - التدريس المصغر: التدريس المصغر إستراتيجية تربوية تستخدم في مجال التدريب على مهارات التدريس، ويستند التدريس المصغر إلى مبادئ التعليم المتقن، وإلى مبادئ أساسية في علم التعلم، منها مبادئ التعزيز الفوري بإعطاء التغذية الراجعة السريعة التي تثبت التعلم وتقويه وترفع من مستوى أداء الطلاب المتدربين. وهو من أهم أساليب الإعداد التربوي للمدرسين قبل الخدمة وبعدها. وقد ظهرت هذه التقنية لمواجهة برامج الإعداد والتدريب التي تميل نحو الجوانب المعرفية النظرية، مهملة جوانب المهارات التي يحتاج إليها المدرس في أثناء ممارسته لمهنته داخل غرفة الصف. وذلك لأن السلوك لا يتعدل بمجرد الفهم النظري لطريقة أو مبدأ أو أسلوب، وأن تعديل السلوك يستلزم بالإضافة إلى هذا كله، اكتساب بعض الكفايات والمهارات بشكل إجرائي تطبيقي. فهذه التقنية تردم الهوة بين الإعداد النظري للمدرس والتدريب العملي له.

٢ - ١ - ما التدريس المصغر؟

يعني التدريس المصغر أن يكون الموقف التدريسي مصغراً، بحيث يتم فيه إنقاص التعقيدات في غرفة الصف العادي. وتتضح خصائص التدريس المصغر في الجوانب الآتية:

- يتم تنفيذ جزءٍ من أجزاء الدرس، يتدرب الطالب المدرس على مهارة تعليمية واحدةً أو مهارتين، (كمهارة استخدام الوسائل التعليمية، أو فن طرح الأسئلة، أو إثارة الدافعية، أو تطبيق التقويم...). بقصد إتقانها قبل الانتقال إلى مهارات جديدة.
- يتم الموقف التدريسي في وقت قصير، حوالي عشر دقائق في المتوسط.
- يتواجد في الصف عدد قليل من الطلاب، يتراوح عادة ما بين ٥-١٠ طلاب، من أجل تسهيل التحكم بالعملية التدريسية.

- يُسجل الدرس القصير أثناء التدريس تسجيلاً مسموعاً مرئياً (فيديو)، كي يستطيع الطالب المتدرب أن يلاحظ درسه بعد التسجيل مباشرة، مما يوفر تغذية راجعة ذاتية، فيعدل من أدائه للتدريس مستقبلاً.
- يقدم المشرف[1] على التدريب وزملاء الطالب المتدرب والمتعلمون، ملاحظاتهم وتحليلاتهم، فيقومون بتغذية راجعة خارجية فورية، يستفيد الطالب المتدرب منها لمواقف تدريسية أخرى، مما يؤدي إلى تحسن في أدائه.
- يتخلص الطالب المتدرب من التردد، والخوف، والجوانب الانفعالية السلبية التي تعرقل القيام بالتدريس، فيما لو كان تدريساً فعلياً في الصف العادي.

٢-٢ - مزايا التدريس المصغر:

التدريس المصغر هو تدريس تطبيقي حقيقي لكنه مصغر، حيث يحتوي على جميع عناصر التدريس، كالمدرس والطلاب، والمادة والمهارات التعليمية، والوسائل والتغذية الراجعة والتعزيز والتقويم، ومن أهم مزايا التدريس المصغر الآتي:

- يجعل الطالب المتدرب في موقف تدريسي أقل تعقيداً من التدريس العادي الكامل، مما يساعد على التحكم بالعملية التدريسية.
- يتيح فرصة التركيز على مهارة واحدة، والتعرف على عناصرها، ومن ثم التدرب على أدائها وممارستها بشكل مخطط يضمن اكتسابها وإتقانها بشكل تدريجي.
- يتيح للطالب المتدرب أن يواجه ذاته، ويكتشف بنفسه نقاط القوة والضعف في أدائه مباشرة.
- يسمح للطالب المتدرب إعادة التدريب مرات عديدة، وتحت إشراف مباشر من المشرف.

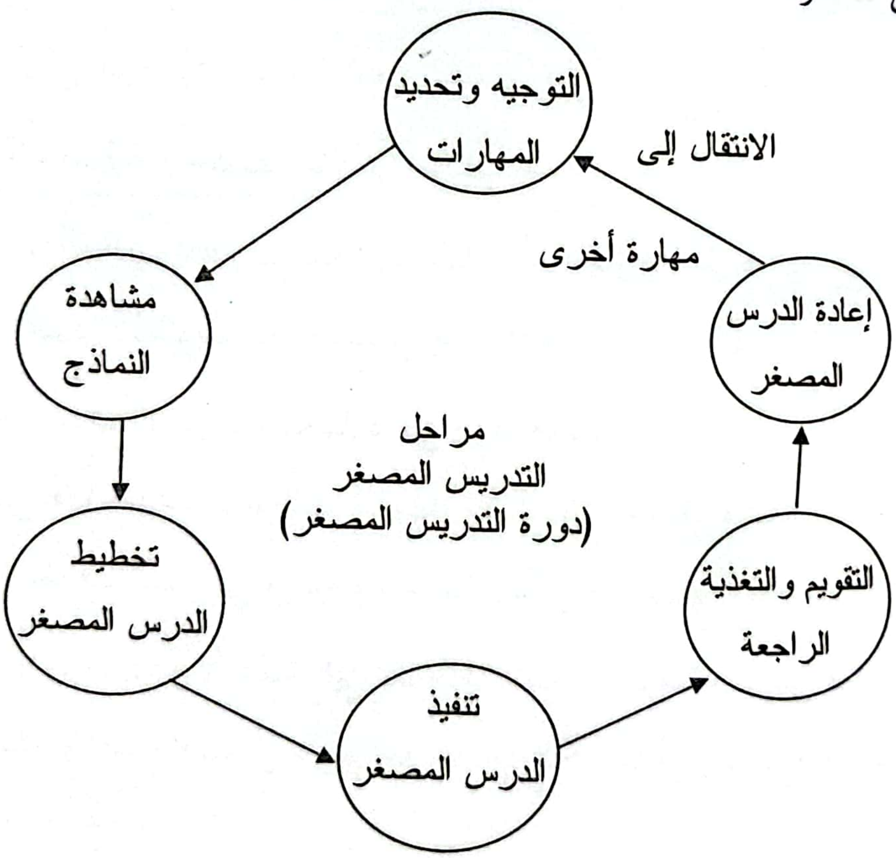
---

(١) المشرف على التدريب المصغر هو مدرس خبير، يسعى لتحسين أداء المهارات التدريسية لدى الطالب المتدرب.

- تسجيل الدرس المصغر، صوتاً وصورة، يجعل من الممكن التركيـــز علـــى بعض النقاط ومناقشتها فور الانتهاء، كما يمكن مـــشاهدة التـــسجيل أو سماعه في وقت آخر وتقديم التغذية الراجعة الذاتية.
- يتيح المجال للاستفادة من النقد والتغذية الراجعة الفورية المقدمة من زملاء الطالب المتدرب ومن مشرفه، وكذلك تقدير قيمة العمل مع المجموعـــة، وتبادل الأدوار مع أفرادها.
- تدرب الطالب على إعداد المواد التعليمية، وأدوات التقـــويم، وتخطـــيط الموقف التدريسي وتنفيذ أنشطته وطرائق أدائه.

٢-٣ - مراحل التدريس المصغر:

يمكن أن يمر التدريس المصغر بعدة مراحـــل أو كمـــا يـــسمى «دورة التدريس المصغر».



«مراحل التدريس المصغر»

□ المرحلة الأولى - التوجيه وتحديد المهارات:

يقوم المشرف على تدريب الطلاب بهذه المهمة، فيقدم توجيهاته لكافة المتدربين، مذكراً بالمبادئ النظرية التي درسوها، ومؤكداً بشكل خاص على المهارات التدريسية التي ينبغي الاهتمام بها.

ثم يحدد لكل طالب المهارة التي ينبغي أن يتدرب عليها، وقد يختارها المتدرب بنفسه، مبيناً له الأساليب والإجراءات التي عليه القيام بها.

□ المرحلة الثانية - مشاهدة النماذج:

يقدم المشرف للطلاب المتدربين نماذج من الدروس المسجلة بالصوت والصورة (فيديو)، أو يستعين بمدرسين مهرة في تنفيذ بعض المهارات أو الدروس. ثم يناقش الطلاب المتدربين فيما شاهدوه من مهارات وأنشطة، وإبداء الرأي فيها مبيناً نقاط القوة والضعف فيها.

□ المرحلة الثالثة - تخطيط الدرس المصغر:

يقوم الطالب المتدرب بتحديد المهارة أو المهارات المراد التدرب عليها وإعداد المحتوى المطلوب لها. ويشتمل هذا التخطيط على النقاط الآتية:

- صياغة الهدف السلوكي للمهارة التي يراد تحقيقها خلال الدرس المصغر، وقد يتضمن هذا الهدف معلومات أو مهارات أو قيماً معينة، وينبغي أن تكون صياغة الهدف السلوكي واضحة ومحددة ويمكن ملاحظتها وقياسها.
- ذكر الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب المتعلمون مثل قراءة نص أو تحليله أو سماع قصة أو رسم خارطة أو شكل ما أو إجراء تجربة في المختبر... الخ.

- ذكر طريقة التدريس التي يراد استخدامها كطريقة الحوار أو التعلم التعاوني أو الإلقاء.. الخ.
- ذكر الوسيلة التعليمية التي يستعين بها الطالب لتحقيق الهدف السلوكي.
- صياغة التقويم سواء كان شفوياً أو كتابياً.
- تحديد مدة التدريس وتوزيع الوقت بين المهمات والأنشطة.

◘ المرحلة الرابعة - تنفيذ الدرس المصغر:

في هذه المرحلة يطبق المتدرب خطته وفق التحضير الذي قام به، مراعياً خطواته والزمن الذي حدده لكل مهارة أو نشاط، وعلى المتدرب الانتباه لعدم الاستطراد والتطرق لموضوعات خارج الأنشطة المحددة لأهدف درسه.

◘ المرحلة الخامسة - التقويم والتغذية الراجعة:

وفي هذه المرحلة يتم تحليل النشاط التدريسي ونقده وإبداء الرأي في الجوانب الإيجابية وجوانب الضعف في التنفيذ، وذلك وفق بطاقة ملاحظة وتقويم الدرس كمعيار لمعرفة مدى جودة التنفيذ. ويتم ذلك من خلال ثلاث قنوات.

- تقويم المتدرب نفسه، بعد مشاهدة أدائه بشريط الفيديو أو مراجعته لنفسه، وإجراء تقويم ذاتي.
- تقويم زملاء المتدرب، الحاضرين للدرس، مستفيدين من بطاقة ملاحظة تقويم الدرس، ومن خلال الحوار والنقاش الجاري.
- تقويم المشرف على التدريب وتقديم ملاحظاته وخبرته.

وغني عن الذكر أن التقويم ينبغي أن يكون موضوعياً يهدف إلى تطوير امتلاك المتدرب لمهارات التدريس.

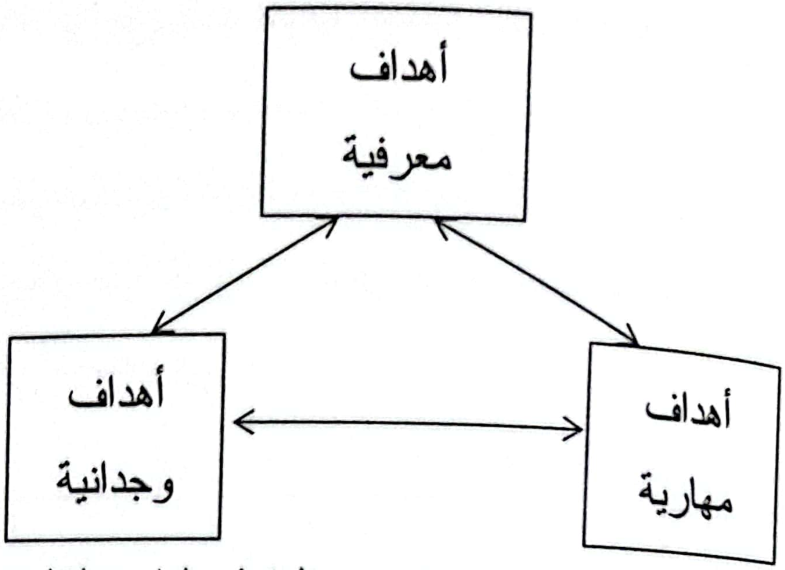
◻ المرحلة السادسة - إعادة الدرس:

تعد مرحلة مهمة إذا دعت الحاجة إليها نتيجة المناقشة والتقويم وفق بطاقة الملاحظة، ويمكن أن تعاد عملية التدريس مرة أو أكثر حتى يصل المتدرب إلى درجة الكَفاية المطلوبة، ويتخذ المشرف على التدريب قرار الإعادة حسب نوع الأخطاء، وطبيعة المهارات المطلوب إتقانها، وحسب عدد المتدربين، والوقت المتاح للتدريب.

٣ - التربية العملية (الميدانية): التربية العملية هي خطوة جوهرية في عملية إعداد المدرسين، كما تُعد من أهم عناصر برنامج إعداد المدرسين، كونها تمثل الجانب التطبيقي، وبدونها تصبح برامج إعداد المدرسين نظرية وعديمة الجدوى. فمن خلال التربية العملية (الميدانية) يطبق الطلاب عملياً المعلومات والمبادئ النظرية التي درسوها في كليتهم أو معهدهم، ومن خلال التربية العملية أو الميدانية يكتسبون أخلاقيات مهنة التدريس ومهاراتها.

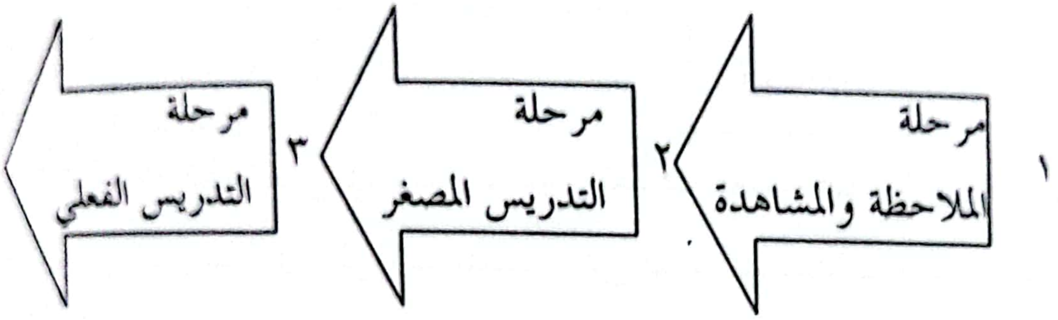
٣-١ - معنى التربية العملية: التربية العملية أو التربية الميدانية هي نشاط تربوي ينفذ وفق خطة منظمة، خلال فترة زمنية محددة، يمارس فيها الطالب المدرس عملية التدريس، مطبقاً الجوانب النظرية التي درسها من قبل، ويتدرب على تحمل مسؤولية إدارة الصف فعلياً، والمشاركة في أنشطة الطلاب الصفية وغير الصفية.

٣-٢ - أهداف التربية العملية: تهدف التربية العملية بشكل عام إلى إعداد الطالب المدرس عملياً وتربوياً لممارسة عملية التدريس بنجاح. ويمكن تصنيف أهداف التربية العملية في ثلاثة مجالات هي:



- **أهداف معرفية:** تتجلى في فهم وتوضيح المعارف العلمية النظرية التي درسها الطلاب المدرسون في مقررات متعددة، عن طريق المشاهدات والتدريب، والعمل على صقلها وتنميتها. وكذلك التعرف على المناهج التعليمية المدرسية، والإلمام بعناصر الموقف التعليمي وإدراك العلاقة بين هذه العناصر.
- **أهداف مهارية:** تتحقق من خلال تنفيذ مهارات تخطيط الدروس اليومية، وتنفيذها، والتدرب على طرائق التدريس المتعددة، ومهارات استخدام الوسائل التعليمية، ومهارات إدارة الصف والتفاعل اللفظي مع الطلاب، ومهارات تصميم أدوات تقويم العملية التعليمية تقويماً دقيقاً. إضافة إلى ممارسة بعض المهارات الإدارية.
- **أهداف وجدانية (انفعالية):** حيث تهدف التربية العملية لتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب المدرسين نحو مهنة التدريس، والشعور بالانتماء لها، والتحلي بأخلاقياتها، كما يكتسب الطلاب من خلال التربية العملية الثقة بأنفسهم، واكتشاف مواهبهم وقدرتهم على القيام بأعباء هذه المهنة، إضافة إلى تنمية وعي الطلاب المدرسين بأدوارهم الاجتماعية والمهنية، وتحقيق التوافق والتكيف مع مهنة التدريس.

٣-٣- مراحل تنفيذ التربية العملية: يلتقي مشرف التربية العملية بالطلاب المدرسين ويهيؤهم ذهنياً ونفسياً قبل توجههم إلى المدارس، مبيناً لهم مراحل وخطوات التربية الميدانية، وإعطائهم فكرة عن النظام المدرسي وواجباتهم خلال فترة التدريب. ويمكن أن يتم تنفيذ التربية العملية من خلال ثلاث مراحل أساسية وهي:



- **مرحلة الملاحظة والمشاهدة:** وفيها يكلف الطلاب المدرسون بمشاهدة أداء المدرسين، الممارسين لمهنة التدريس، في الصفوف والمدارس المختلفة، ويطلب من الطلاب أن يلاحظوا أنشطة المدرسين وفعالياتهم الصفية، وفي هذه المرحلة يتعرف الطلاب على المجتمع المدرسي وعلى طرائق التدريس، وعلى خصائص الطلاب المتعلمين وسلوكهم. كما يشاهد الطلاب في هذه المرحلة، برامج الدروس التعليمية النموذجية التي يبثها التلفاز.
- **مرحلة التدريس المصغر:** من الأفضل البدء بالتدريب على التدريس في مواقف مصغرة من حيث المهارات التي يتناولها التدريس وزمنه، من أجل تيسير التعقيدات الموجودة في عمليات التدريس الفعلية.
- **مرحلة التدريس الفعلي:** وفيها يقوم الطلاب المدرسون، بمساعدة المدرس المتعاون (الأساسي) في تنفيذ عدد من المهام، كتحضير الدروس وتنفيذ بعضها ومناقشتها وتصحيح الواجبات وإعداد الوسائل، ثم بعد ذلك يقوم

الطالب المدرس بمهام التدريس الكامل متحملاً المسؤولية في تنفيذ جميع المهمات والأنشطة التعليمية.

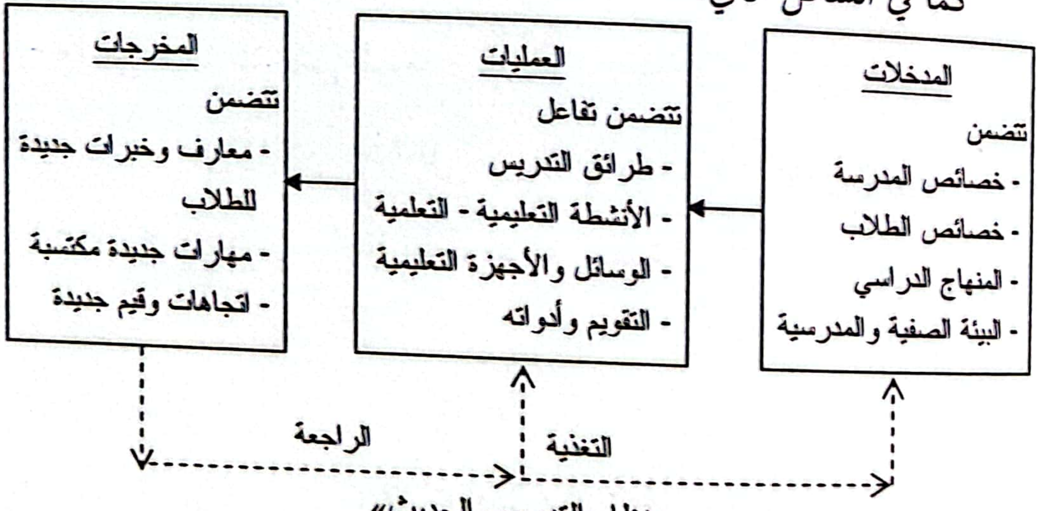
وخلال هذه المرحلة يكثف المشرف التربوي زياراته الميدانية للطلاب المدرسين، مقوماً حصصهم والتزامهم بعملهم، بمشاركة المدرس المتعاون ومدير المدرسة.

◻ أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي:

١ - وضح الفرق بين المهارة والكفاية، وبين أيهما أشمل في معناها.

٢ - وازن بين مفهومي مهارات التدريس وكفايات التدريس.

٣ - يتكون التدريس الحديث، وفق نظام من ثلاثة أجزاء متتابعة ومتكاملة كما في الشكل الآتي:



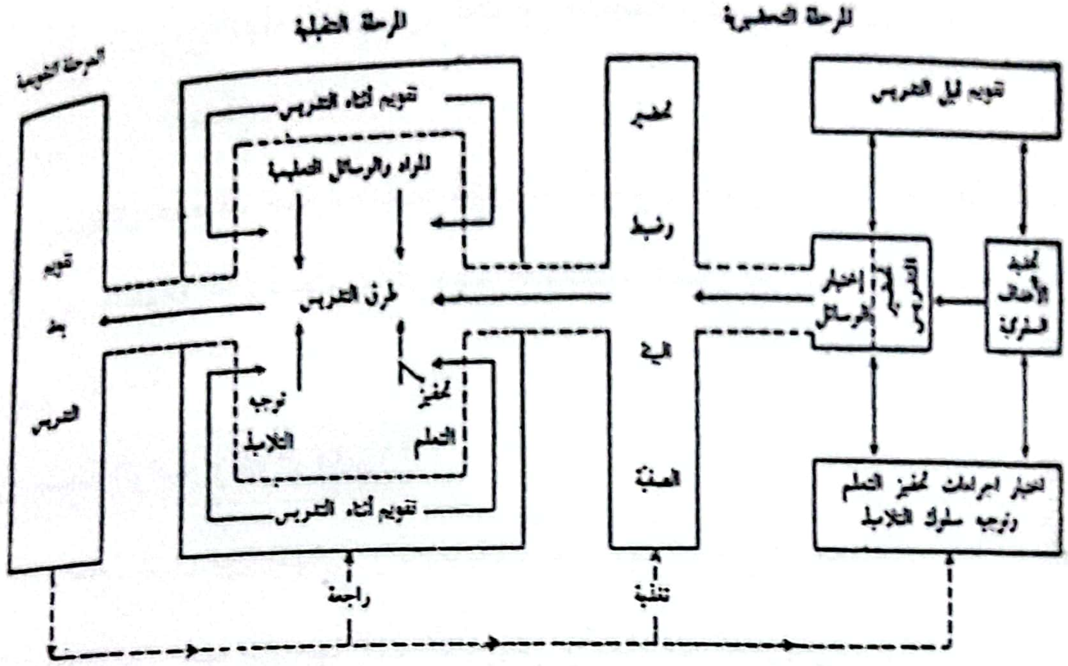
«نظام التدريس الحديث»

ادرس الشكل ووازن بين مراحله الثلاث: المدخلات والعمليات والمخرجات.

٤ - اكتب من ثلاثة إلى خمسة أسطر عن كل كفاية من كفايات مهنة التدريس.

٥ - هل تحب مهنة التدريس؟ ولماذا؟

٦ - ادرس وحلل الشكل الآتي عن مراحل وعمليات التدريس.



«رسم توضيحي لمراحل وعمليات التدريس»[1].

٧ - اذكر خصائص التدريس المصغر.

٨ - ما هي مزايا التدريس المصغر.

٩ - ادرس وحلل الشكل «مراحل التدريس المصغر» في الفصل الأول.

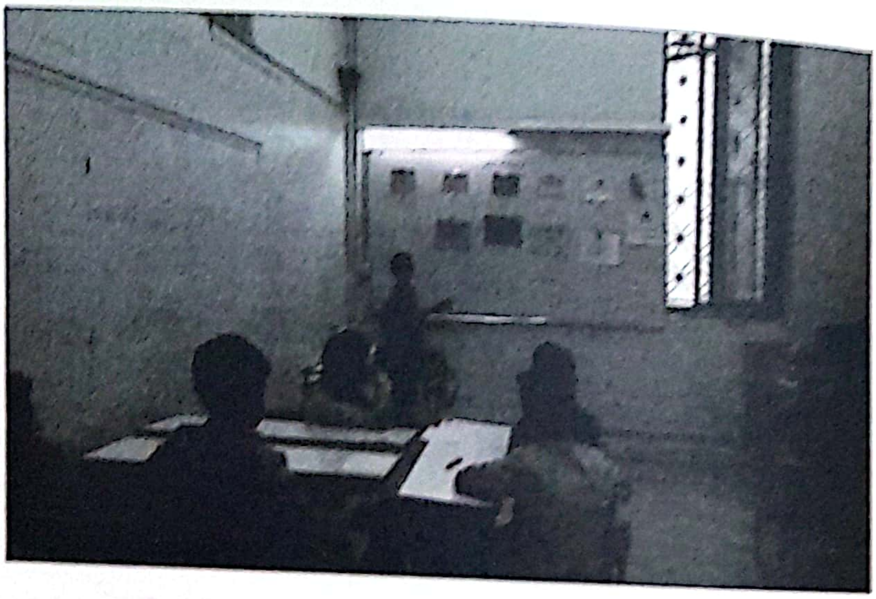
١٠ - اشرح باختصار مراحل تنفيذ التربية العملية.

---

(١) محمد زياد حمدان: أدوات ملاحظة التدريس.

الفصل الثاني

الأسس النفسية للتعلم والتدريس



الفصل الثاني

الأسس النفسية للتعلم والتدريس

التعلم طبيعته وتعريفه

شروط حصول التعلم

- الدافعية وتطبيقاتها التربوية
- النضج وتطبيقاته التربوية
- الممارسة الموجهة وتطبيقاتها التربوية

نظريات التعلم وخصائصها وتطبيقاتها في التدريس

- نظريات التعلم السلوكية
- نظريات التعلم المعرفية
- نظريات التعلم الإنسانية

العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية والتدريسية

انتقال أثر التعلم والتعلم المثمر

أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي

□ الأهداف السلوكية للفصل الثاني:

يتوقع من الدارس، بعد تفاعله مع مكونات الفصل الثـاني، أن يكـون قادراً على ما يأتي:

١ - يعرّف التعلم بلغته الخاصة.

٢ - يشرح باختصار شروط حصول التعلم.

٣ - يعدد التطبيقات التربوية لكل شرط من شروط حصول التعلم.

٤ - يجري موازنة ضمن جدول بين نظريات الـتعلم الـسلوكية والمعرفيـة والإنسانية من حيث تفسيرها لعملية التعلم.

٥ - يجري موازنة ضمن جدول لأهم خمس تطبيقـات لنظريـات الـتعلم السلوكية والمعرفية والإنسانية في عملية التدريس.

٦ - يبدي رأيه في هرم الاحتياجات لماسلو.

٧ - يعدد العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية والتدريسية.

٨ - يشرح باختصار دور كل عامل من العوامل المؤثرة في العملية التدريسية.

٩ - يشرح معنى انتقال أثر التعلم.

١٠ - يعطي مثالاً لكل نوع من أنواع انتقال أثر التعلم.

١١ - يتكلم عن مجالات انتقال أثر التعلم.

١٢ - يذكر خمساً من العوامل التي تساعد على انتقال أثر التعلم.

يُعد فهم الأسس النفسية للتعلم والتدريس، أساس نجاح المدرسين للقيام بدورهم التربوي بشكل فعّال. فهي تساعدهم على تحديد التوجه النفسي الذي ينطلقون منه في تعاملهم مع الطلاب، وفي اختيار الخبرات والمواد التعليمية المناسبة لنموهم المعرفي والمهاري والانفعالي، كما تساعدهم على اختيار واستخدام الطرائق والوسائل والأنشطة المناسبة للمواقف التدريسية المتنوعة.

والمدرس الناجح مُطالب بأن يُلم بطبيعة التعلم ونظرياته، وشروط حدوثه وتنميته، وكيف يستثير دوافع المتعلمين لتمكينهم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة للتدريس، وكذلك على المدرس أن يدرك العوامل التي تؤثر في عملية التدريس، والأسباب التي تساعد على تنميته، وكيف يمكن تسهيل تعلم شيء في تعلم شيء آخر، أو ما يُعرف بانتقال أثر التعلم.

◻ أولاً - التعلم، طبيعته وتعريفه:

يحتل التعلم مكانة هامة في حياة الفرد عبر مراحل عمره المختلفة، فالطفل يولد مزوداً ببعض الأفعال الفطرية، كالبكاء، وحركات اليدين والرجلين، والمص والبلع أثناء الرضاعة، وعمليات الإخراج. ومع مرور العمر يتعلم كثيراً من الحركات وأنواع السلوك البسيط والمركب، فيتعلم اللغة والعادات والمهارات والاتجاهات والانفعالات، والفنون والحرف والعلوم المختلفة، وهو يتعلم ذلك من أسرته وأقاربه وأترابه ومدرسيه، ويتحقق هذا التعلم بصورة واعية ومقصودة وإرادية حيناً، وبصورة عفوية وغير مقصودة حيناً آخر.

يقال إن الإنسان قد تعلم، عندما تمكّن من القيام بعمل كان لا يعرف كيفية القيام به من قبل، ويتأكد التعلم من خلال السلوك والتغيرات الحاصلة

في هذا السلوك. فالتعلم يعمل على تشكيل سلوك المتعلم وتكوين شخصيته، والمتعلم هو الذي يستطيع تطبيق ما تعلمه والاستفادة منه في حل مشكلاته.

إن التعلم عملية تطورية وتفاعلية، بمعنى أن ما يكتسبه المتعلم من معلومات وخبرات ومهارات وأنشطة اجتماعية وقيم، وحالات انفعالية، هو حصيلة تراكمية لخبرات الحياة، تنمو مع الزمن، نتيجة تفاعله مع البيئة حوله، إما عن طريق العمل والنشاط أو عن طريق المشاهدة والتمييز والإدراك.

مما سبق يمكن أن **نعرّف التعلم** بأنه: «**التغير الدائم نسبياً**[1] **في سلوك المتعلم، والناتج عن نشاطه ومروره بخبرات متنوعة، في أثناء تفاعله مع البيئة المادية والتعليمية والاجتماعية التي يعيش فيها، مما يؤدي إلى تكيفه معها، وتحقيق أهدافه**».

ويتحكم في توجيه نشاط المتعلم وإثارته، لإشباع حاجته بتحقيق أهدافه، مجموعة من الاستعدادات والقدرات والدوافع والميول المزود بها، وكذلك مجموعة العناصر والقوى في البيئة الخارجية. لذلك يجب على واضعي المناهج والمدرسين أن يحددوا الأهداف التعليمية المرغوبة، ثم يعملوا على تهيئة بيئات تدريسية غنية بالخبرات المتنوعة والمشوقة لاستثارة الطلاب للتعلم، وتحقيق تلك الأهداف.

◻ ثانياً - شروط حصول التعلم وتطبيقاته التربوية:

يؤكد علماء النفس التربوي أن الطلاب يختلفون في درجة استعدادهم لعملية التعلم، وأنه من المهم للمدرس أن يتبين مدى استعداد كل منهم. ثم إن

---

(١) التعلم هو تغير دائم نسبياً، لأن أي ظاهرة من ظواهر التعلم تقتضي دوماً عمل الذاكرة، والبقاء النسبي للتغير في الذاكرة قد يكون قصير المدى أو طويل المدى.

الاستعداد للتعلم هو محصلة إمكانات وقدرات الفرد وخصائصه الانفعالية والوجدانية والدافعية ومدى وصوله إلى مستوى من النضج الجسمي والعقلي يمكنه من تحصيل الخبرة والمعارف والمهارات.

وهناك ثلاثة شروط أساسية لا بد للمدرس مراعاتها لكي تتم عملية التعلم بشكل جيد وهي:

١ - توفير الدافعية للتعلم:

ويقصد بها وجود مثير أو دافع للتعلم لدى الطالب، والدافعية حالة داخلية عند الطالب تدفعه إلى القيام بنشاط معين، وتعمل على استمرار هذا النشاط وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين وحصول التعلم.

والدافع هو: «الطاقة الكامنة لدى الطالب التي تستثير سلوكه، وتدفعه إلى ممارسة نشاط تعليمي يميل إليه، أو يعدّل عن طريقها سلوكه».

ومن هذا التعريف يمكن أن نتصور وظيفة الدوافع الآتية:

- تضع أمام الطالب أهدافاً معينة يسعى لتحقيقها.
- توجه الطالب لاختيار الأنشطة التي توصله نحو هدفه.
- تستثير سلوك الطالب وتدفعه إلى ممارسة الأنشطة التعليمية التي يميل إليها، ويتفاعل معها.

لذلك فإن وجود الدافع شيء أساسي للتعلم، ونقصانه يؤدي بالطالب إلى التوقف عن ممارسة النشاط المرتبط بالموقف التعليمي، ويقلل من فرص التعلم[١].

---

(١) كما أن الدوافع ضرورية لاستمرار التعلم، فإن زيادة قوة الدافع عند الطالب عن المعدل المطلوب بكثير، قد يتسبب في ارتباكه وعدم سيطرته على الموقف التعليمي؛ مما يقلل من فرص التعلم.

ومن التطبيقات والفوائد التربوية لدوافع التعلم، الآتي:

- إن أفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع لدى الطلاب.
- على المدرس أن يحفز دوافع الطلاب ويعززها[1]، وأن يوفر لهم خبرات وأنشطة تثير دوافعهم وتشبع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم.
- على المدرس أن يهتم بدوافع الطلاب الثانوية، كحاجتهم إلى الأمان والطمأنينة والتقدير.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب بأن يشتركوا فعلياً في اختيار الموضوعات والأبحاث التي تهمهم، والتي لها علاقة بحياتهم، وكذلك الاشتراك بتحديد طرق العمل والوسائل والأنشطة التي توصلهم إلى تحقيق أغراضهم.

٢ - وصول الطالب إلى مستوى النضج[2] اللازم للتعلم:

توجد علاقة متكاملة بين نضج الطالب والتعلم، لأن كلاً منهما يؤثر في سلوك الطالب. ويشير مفهوم النضج إلى التغيرات العضوية والنفسية والاجتماعية التي تحدث في بنية الكائن الحي، من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. فالنضج شرط أساسي من شروط التعلم والإسراع

---

(١) التعزيز: هو إجراء يقوم به المدرس بغرض إكساب الطالب سلوك مرغوب به، أو من أجل تقوية حدوثه. ويقدم التعزيز تغذية راجعة فورية للطالب، ومن أمثلة التعزيز كلمات الثناء والتشجيع (أحسنت، جيد، ممتاز، بارك الله بك...) بعد إجابة صحيحة أو القيام بسلوك حسن، ويمكن أن يكون التعزيز من خلال المكافآت المادية.

(٢) يقصد بالنضج درجة نمو أجهزة الكائن الحي المسؤولة عن نمط استجابي معين لأداء وظيفة ما. بحيث لا يستطيع أداءها إلا إذا وصل الجهاز الخاص للكائن إلى مستوى معين من النمو، وهذا المستوى يقصد به النضج.

به، فقد أظهرت التجارب أن تعلم موضوع أو مهارة معينة، يكـــون أكثـــر سهولة عندما يصل الفرد إلى مستوى النضج المناسب لها، كما أن التـــدريب اللازم لتعلمها يقل كلما كان الكائن أكثر نضجاً.

ويتأثر الأفراد في سرعة نموهم ونضجهم بعاملين أساسيين هما: الوراثـــة والبيئة، وتنشأ الفروق الفردية في النمو والنضج، نتيجة تفاعل هذين العاملين، فيسرع بنمو بعض الأفراد ويبطئ بالبعض الآخر.

ومن التطبيقات والفوائد التربوية المتعلقة بنضج الطالب، الآتي:

- على المدرس أن لا يتوقع النتائج نفسها من كل طالب، بسبب الفـــروق الفردية في النمو والنضج.
- على المدرس الانتباه عند تحديد موضوعات الدراسة إلى مـــستوى نـــضج الطلاب فيختار لهم موضوعات يميلون إليها وتلبي حاجاتهم واهتمامـــاتهم كما تتصل بواقعهم.
- على المدرس أن يهيئ المواقف التعليمية[1] بأنشطتها وطرائقها ووســائلها، بحيث تتوافق مع مستوى نمو الطلاب ونـــضجهم واســـتعدادهم لتأديـــة المهمات الدراسية المختلفة.
- على المدرس أن ينوّع من الأدوات والأسئلة التقويمية، وأن يجعل التقـــويم مستمراً وتراكمياً على مدار العام الدراسي، لمراعـــاة ظـــروف وأحـــوال الطالب، وحتى يستطيع التعبير بموضوعية عن مدى ما حققه من المعـــارف

---

(١) يقصد بالموقف التعليمي، النشاط التفاعلي بين المدرس والطلاب في أثناء استخدام كافة الإجراءات والأنشطة التعليمية - التعلمية التي تجـــري داخـــل الـــصف، أو خارجه، بهدف إكساب الطلاب الخبرات والمعارف وتحقيق أهداف المنهاج.

والخبرات والمهارات. بحيث لا يشعر بالإحباط والقلق والتوتر، في حال محدودية التقويم في الزمن والشكل والمضمون.

٣ - التكرار والممارسة المصاحبة بالتعزيز:

الممارسة الموجهة شرط من شروط التعلم، فلا تعلم بدون ممارسة الخبرة والتدريب عليها وتكرارها، والممارسة ليست تكرار المادة أو المهارة المتعلمة فقط، بل يجب أن تكون الممارسة أو التكرار موجهاً ومعززاً بالتصحيح والتشجيع، بحيث يُسهّل تراكم رصيد الخبرة تحسين الأداء، فالتكرار وحده من غير أن يعرف الطالب أخطاءه قد يؤدي إلى تثبيت هذه الأخطاء، وإلى إعاقة التعلم.

وتستخدم الممارسة أو التدريب الموجه، في تعلم المواد المعرفية أو المهارات الحركية واللفظية، وفي تعلم أساليب التفكير وتكوين الاتجاهات والقيم.

ومن التطبيقات والفوائد التربوية المتعلقة بالممارسة الموجهة، الآتي:

- طرح أسئلة عن موضوع الدرس، بحيث تتطلب الإجابة عليها الإحاطة بالمادة التعليمية، أي أن الطلاب مارسوا عدة أنشطة عنه، وإفساح المجال لبقية الطلاب باكتشاف أخطاء زملائهم وتصويبها وتعزيز الصحيحة منها.
- إتاحة المجال للطلاب بقراءة النصوص وتحليلها لأفكارها الرئيسة، ومناقشة الطلاب في هذا النشاط، وبيان مدى صحة التحليل ودقته.
- مراجعة المدرس لواجبات الطلاب، وبيان الأخطاء التي وقعوا فيها وتصويبها، وتشجيع الطلاب الذين لم يرتكبوا هذه الأخطاء.

□ ثالثاً - نظريات التعلم وخصائصها وتطبيقاتها في التدريس:

يسعى علماء النفس والتربية والتعليم إلى معرفة كيف يتم التعلم؟ وما هي العوامل التي تؤثر فيه؟ وكيف يمكن تنميته؟

ولمعرفة ذلك وضعت منذ بدايات القرن العشرين الميلادي وحى الوقت الحاضر العديد من نظريات التعلم(١)، التي تهدف إلى الكشف عن كيفية حدوث التعلم، وتحديد الشروط التي يتم بها اكتساب أنماط جديدة من السلوك وأساليب التفكير، التي تفسر سلوك الكائنات الحية أثناء تعلمها، وما يحدث أثناء هذه العملية. ثم إن الهدف من دراسة نظريات التعلم، هو الاستفادة من تطبيقاتها أثناء التخطيط للدروس، وخلال الأنشطة الصفية بما يخدم عملية التدريس عند الطلاب.

ونظراً للاختلاف في تفسير عملية التعلم وحقائقه، فقد اختلفت المدارس والنظريات وتعددت مداخلها. وثمة ثلاث نظريات تمثل أهم الاتجاهات التي حاولت تفسير عملية التعلم، يأخذ التربويون وعلماء النفس بهذا الاتجاه أو ذاك، وقد يأخذوه من هذا وذاك، لأن تعلم الإنسان عملية معقدة تعجز أية نظرية بمفردها عن تفسيرها بشكل مُرضٍ، ولأن الكثيرين من علماء النفس والتربويين لا يلتزمون اتجاهاً معيناً، ولكنهم يأخذون من هذه الاتجاهات وغيرها ما يعتقدونه صحيحاً ومفيداً في تفهم عملية التعلم. وهذه الاتجاهات هي: نظرية التعلم السلوكية، ونظرية التعلم المعرفية، ونظرية التعلم الإنسانية(٢).

---

(١) نظريات التعلم: هي محاولات لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها وتفسيرها.

(٢) هناك نظريات ذات اتجاه اجتماعي، ترى أن التعلم يحصل من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي التي يمر بها الفرد من خلال العادات والقيم والمعارف والمهارات. ويتكون التعلم وفق هذا الاتجاه من: **الملاحظة، والتقليد، والتعزيز**، فهذا الاتجاه يجمع بين العوامل البيئية والنفسية. ومن أشهر منظريه جوليان رونز وألبرت بندورا.

١ - نظريات التعلم السلوكية[(١)] (المدرسة السلوكية):

تلخص المدرسة السلوكية عملية التعلم في شكل من التدرب الأوتوماتيكي، يعتمد على الفعل (مثير)، والفعل المضاد (استجابة)، أي أن التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط (أو صلة) بين مثير ما واستجابة معينة، فالتعلم إذن هو تغير في السلوك عند هذه المدرسة قوامه (المثير أو المنبه) ثم (الاستجابة)، وليس التعلم سوى عملية ربط واقتران عضوي بين المثيرات والاستجابات، وهذه الارتباطات هي الوحدات الأساسية للسلوك البشري، وأن هذا السلوك المتعَلَم يتكون من مجموعات من وحدات صغيرة، وكل وحدة تتكون من مثير يرتبط باستجابة، وترتبط هذه الوحدات مع بعضها لتكون تنظيماً معيناً وهو العادة.

فالطفل يتعلم أن ينادي والدته لفظ (ماما)، كحدوث ارتباط أو اقتران بين هذا اللفظ وبين شكل الأم، بحيث يصبح وجود الأم مثيراً لهذا اللفظ عند الطفل. ومثل هذا يقال عن اقتران كلمة (بابا) بظهور راشد معين هو الأب.

- كذلك يكتسب الطفل اللغة ويتعلمها، عن طريق حدوث هذه الارتباطات بين الألفاظ والأشياء التي ترمز لها هذه الألفاظ.

- كما يتعلم الشخص الارتياب في الأشخاص الذين لهم بعض الملامح المعينة، وذلك لأن شخصاً له مثل هذه الملامح كان قد غشه أو تسبب له بأذى ذات مرة.

---

(١) يمكن تصنيف نظريات التعلم السلوكية في فئتين، وهما: **النظريات الارتباطية** (نظرية إيفان بافلوف في الإشراط الكلاسيكي وآراء جون واطسون في الارتباط، ونظرية أدون جثري وكذلك نظرية ويليام ايستس في الاقتران)، **والنظريات الوظيفية** وتضم (نظرية إدوارد ثورندايك في التعلم بالمحاولة والخطأ، وكلارك هل في نظرية الحافز، ونظرية بروس سكنر في التعلم الإجرائي).

- تعلم الطفل المهارات الحسابية الأساسية ١+١ (مثير) = ٢ (استجابة صحيحة)، فتعلم الطفل أن إشارة + تعني الإضافة أو الجمع، فكلما ظهرت إشارة + (مثير) قام الطفل بالجمع أو الإضافة (استجابة).

إذن فإن النظريات الارتباطية تفسر تعلم الاستجابات اللفظية، وكذلك تعلم الانفعالات، والأفكار المجردة.

وترى هذه النظريات أن العمليات الداخلية العقلية لدى الطالب غير مهمة، حيث يعتقد أصحاب هذه المدرسة، أن السلوك لا يتغير عن طريق تفاعلات داخلية تحدث داخل الإنسان، بل تحدث كإجابة على تغير العوامل الخارجية المحيطة.

١-١ - أهم خصائص المدرسة السلوكية في تفسير التعلم:

١) يحدث التعلم عند الاستجابة الصحيحة التي تتبع مثير معين.

٢) يمكن التحقق من حدوث التعلم بالملاحظة الحسية للطالب على فترات زمنية.

٣) يركز على القياسات والملاحظات السلوكية.

٤) يعتمد على مبدأ أن الطالب صندوق، ما يحدث بالداخل غير معلوم.

٥) يركز على العلاقة بين متغيرات البيئة والسلوك.

٦) التعليم يعتمد على استخدام التعزيز والمتابعة لسلوك الطالب.

٧) السلوك يوجه بالأهداف والغايات[1].

٩) يتم التحديد المسبق للشروط التي تحقق حدوث التعلم.

(١) الغايات: هي توجيهات عامة ومثالية أو هي أهداف بعيدة نسعى لتحقيقها في زمن طويل المدى، بينما الأهداف هي فرع من كل غاية، وهي النتائج التي نسعى لتحقيقها في وقت متوسط المدى.

١-٢- أهم تطبيقات النظريات السلوكية في التدريس والعملية التعليمية-التعلمية:

١) ضرورة تحديد الأهداف السلوكية قبل بداية عملية التدريس لتتحول إلى نتاجات تعليمية قابلة للملاحظة والقياس.

٢) تقسيم المهمات الكلية إلى خطوات متسلسلة قصيرة، من أجل تفعيل التعلم.

٣) قيام المدرس بتطبيق المهارة، وأداء النموذج أو التجربة أمام الطلاب، ثم يطلب منهم أن يقوموا بأدائها بأنفسهم، كي يتعلموا بشكل أفضل.

٤) أهمية التعزيز، أي تقديم الثناء أو المكافأة المادية بسبب أداء الطلاب المتميز، لأن التعزيز يقوي السلوك الجديد، ويجعل الطالب يحس بالرضا والامتنان من عملية التعلُّم، وعلى المدرس أن يستخدم عدداً متنوعاً من التعزيزات (ابتسامة - علامة - تقدير - تعليق حسن - فرصة للمشاركة في نشاط محبوب...) بشكل متزن أي بدون إفراط أو تفريط.

٥) تقديم التغذية الراجعة بعد انتهاء الطالب من عمله، وهي المعلومات التي تبين له نتيجة عمله، وهذه المعلومات تعمل على تصحيح مسار التعلم.

٦) تشجيع التعلم الذاتي، أو أشكالٍ من التعليم من خلال برامج الحاسوب التي تزيد الطالب بالتعزيز المباشر للإجابات الصحيحة.

٧) التعلُّم عن طريق العمل يجعل الطالب إيجابياً وفعَّالاً مما يسهِّل عملية التعلُّم.

٨) يلعب التكرار والتمرين والممارسة دوراً أساسياً في اكتساب المهارة فيما يتم تعلُّمه.

٩) تقوية دوافع الطلاب، وذلك من خلال استثارة انتباههم وتشويقهم، وصياغة المواد بحيث تبدو ذات معنى لهم، والاهتمام بالأنشطة المدرسية المرغوب في تحقيقها.

١٠) التأكد من حدوث التعلم، من خلال التقويم المستمر لسلوك الطالب.

٢ - نظريات التعلم المعرفية[١]:

من أبرز نظريات التعلم المعرفية، الجشتالتية[٢] أو المجالية أو الشكلية أو الإدراكية، والتي قامت لمواجهة النظريات السلوكية، حيث انتقدت الاتجاه نحو تفتيت الإدراك إلى جزئيات صغيرة، ورأت المدرسة الجشتالتية أن التعلم يحدث نتيجة للإدراك الكلي لعناصر الموقف التعليمي والعلاقات بين هذه العناصر، وليس نتيجة لإدراك أجزاء الموقف منفصلة. كما تؤكد هذه المدرسة على مفهوم الاستبصار أو التبصر، الذي يعني لحظة من التدبر التحليلي الذي يصل بالطالب إلى اكتساب الفهم وإدراك المعنى، فالاستبصار انتقال من وضعية اللامعنى إلى المعنى على مستوى إدراك الطالب.

وهناك نظرية النمو المعرفية، (المدرسة البنائية)، التي تتفق مع الجشتالتية حول مفهوم كلية الإدراك، على أنها تؤكد على مفهوم والتكيف بأنه غاية التطور النمائي، لأن التعلم الحقيقي ما هو إلا عملية تكيف الكائن الحي مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي، وأن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد الطالب، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، فالتعلم عملية بنائية

---

(١) وتضم الجشتالتية، التي من أبرز علمائها كوهلر وكوفكا وورتايمر، ونظرية النمو المعرفية، أو النظرية البنائية لجان بياجيه وجون ديوي، ونموذج معالجة المعلومات، لأنكتسون وشيفرن، والنظرية الغرضية أو القصدية، لإدوارد تولمان.

(٢) الجشتالت Gestalt كلمة ألمانية تعني الشكل أو الكل أو النمط المنظم الذي ندركه، والكل يزيد على مجموع الأجزاء المكونة له.

إبداعية مستمرة يعيد خلالها الطالب تنظيم ما يمر به من خبرات بحيث يسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحي به الخبرات السابقة.

وهكذا نجد أنه بخلاف المدرسة السلوكية، تركز المدرسة المعرفية على العمليات العقلية التي تحدث داخل الفرد المتعلم مثل التفكير[1]، والتخطيط، واتخاذ القرارات وما شابه، أكثر من تركيزها على المظاهر الخارجية، أو الاستجابات الظاهرة للسلوك، وأن التعلم يتم التحكم فيه من خلال العمليات العقلية الداخلية، التي يقوم بها المخ مثل التذكر والتخيل والإدراك، وليس من خلال المؤثرات أو الأحداث الخارجية، كما أننا نتعلم أبنية معرفية[2] أو معلومات حقيقية، وليس ما يتم تعلمه هو عادات.

---

(١) التفكير: نشاط عقلي داخلي تثيره مشكلة لدى الشخص ويهدف إلى حلها، من خلال تنظيم خبراته بطريقة جديدة، متخذاً صوراً من الاستنباط والتحليل والتركيب والتقويم.

(٢) البنية المعرفية (البنية العقلية): وهي عبارة عن بنيات افتراضية، تتكون داخل العقل، أثناء تطور الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وهي بمثابة قوالب فارغة، وعلى الرغم من أن هذه البنيات ذات أساس وراثي، إلا أنها تتشكل عندما يقوم الطفل بملئها بموجودات هي عبارة عن معارف وخبرات، تنمو مع العمر عن طريق التفاعل مع الخبرات والتجارب التعليمية السابقة، فتبني وتنظم الحقائق والمعلومات الجديدة. وكلما نما الطفل وتفاعل مع المواقف والخبرات الجديدة، أدى ذلك إلى تغير في البنية المعرفية، فالأطفال الذين يملكون خبرات كثيرة، يطورون بنيات معرفية أكثر غنىً، ويولّدون من المواقف التي يواجهونها حلولاً ومعالجات أكثر تقدمية من أولئك الذين يعيشون وفق ظروف معرفية بيئية فقيرة.

وتتمثل وظيفة البنيات المعرفية في تنظيم البيئة المحيطة بالفرد، لكي يستطيع أن يقوم بدور مهم في عملية التكييف، وتعد البنيات المعرفية نظاماً عقلياً منظماً بدقة يتحكم في تفكير الفرد، ويوجه سلوكه، كما أنها تمثل حصيلة المعلومات الأساسية والحقائق المعرفية له.

٢-١- أهم خصائص المدرسة المعرفية (الجشتالتية والبنائية) في تفسير التعلم:

١) يتم التعلم من خلال الاستبصار.

٢) يعتمد التعلم على الإدراك، فإذا كانت العلاقات القائمة بين عناصر الموقف التعليمي واضحة، فإن التعلم يحدث بسرعة.

٣) يقوم التعلم على إعادة التنظيم، أي تنظيم عناصر الموقف من حالة غير واضحة، إلى وضع جديد تكون العلاقات القائمة بين عناصره ذات معنى بالنسبة للفرد.

٤) التعلم بالاستبصار هو مكافأة بحد ذاته للطالب، فهو يقدم معززات له نتيجة الرضا والارتياح.

٥) الفهم والاستبصار يسمحان بانتقال أثر التعلم، إلى مواقف جديدة.

٦) الإنسان كائن حي ديناميكي يتفاعل مع البيئة.

٧) تتهيأ للطالب أفضل الظروف للتعلم، عندما يواجه بمشكلة أو مهمة حقيقة.

٨) التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.

٩) المعرفة القبلية للطالب شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.

١٠) تُعدّ البنية المعرفية وحدة التعلم.

١١) تتطور البنى المعرفية وتزداد بالتفاعل مع المواقف التعليمية المتنوعة التي تتهيأ للطلاب.

١٢) لكل طالب أسلوبه وسرعته في إعادة بناء أبنيته المعرفية وتنظيمها.

١٣) إن معرفة البنى المعرفية المتوافرة لدى الطالب تحدد نقاط البدء في التدريس.

١٤) الفروق بين الطلاب، ترجع إلى العمليات الذهنية (العقلية) المستخدمة في المواقف التي يواجهونها، وإلى طرق المعالجة التي يوظفونها في مواقف التعلم.

١٥) إن أداة المعرفة هي العقل (وهو آلة التعلم) الذي يهيأ لمعالجة العمليات الذهنية أو الوظائف العقلية مثل: الانتباه، والإدراك، والاستبصار، والتنظيم، والتصنيف، والتعرف، والإدماج[١]، والتكامل، والتخزين والتذكر، والاسترجاع، والموازنة، والتحليل، والتركيب، وغيرها.

٢-٢- أهم تطبيقات النظريات المعرفية في التدريس والعملية التعليمية-التعلمية:

١) البدء بتدريس الطلاب المبادئ والمفاهيم العامة، لمساعدتهم على التفكير المنظم.

٢) تدريب الطلاب على مهارات التفكير، كطريقة حل المشكلات وطريقة عصف الدماغ، ليصبح التدريس أكثر فاعلية.

٣) إن التعلُّم الذي يكون مصحوباً بالفهم، يكون أكثر دواماً وانتقالاً إلى مواقف أخرى، من التعلُّم الذي يكون قائماً على الحفظ والتلقين.

٤) مساعدة الطلاب على أن ينظروا إلى الموضوع المقرر، بأن له علاقة مباشرة بحياتهم، وأنه ومرتبط بخبراتهم السابقة، حتى يكون التعلم أكثر فاعلية.

٥) مساعدة الطلاب كي يتوصلوا بأنفسهم إلى إجابات الأسئلة عن المشكلات المقدمة لهم.

٦) مساعدة الطلاب على إدراك المفاهيم العامة للموضوع من خلال تنظيم عملية التدريس.

٧) إتاحة الفرصة للطلاب للاعتماد على خبراتهم ومعارفهم السابقة، لبناء فهمهم الخاص لمفاهيم وقضايا الموضوع المقرر.

---

(١) الإدماج: توظيف الطالب مختلف مكتسباته المتعلمة وتجنيدها بشكل مترابط ذي دلالة. بمعنى آخر الإدماج عملية يتم بوساطتها دمج عناصر منفصلة ومختلفة، كي تعمل بشكل منسجم لبلوغ هدف معين.

٨) مساعدة الطلاب على تشكيل بناء معرفي وتطوير بنيات معرفية أكثر غنى من خلال المفاهيم المقررة.

٣ - نظرية التعلم الإنسانية:

تهتم هذه النظرية بشكل أكبر بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية على عملية التعلم، وجعل عملية التدريس أكثر إنسانية واحتراماً لقيمة الطالب واستعداداته وإمكاناته، ومن أهم منظري هذا الاتجاه أبراهام ماسلو وكارل روجرز.

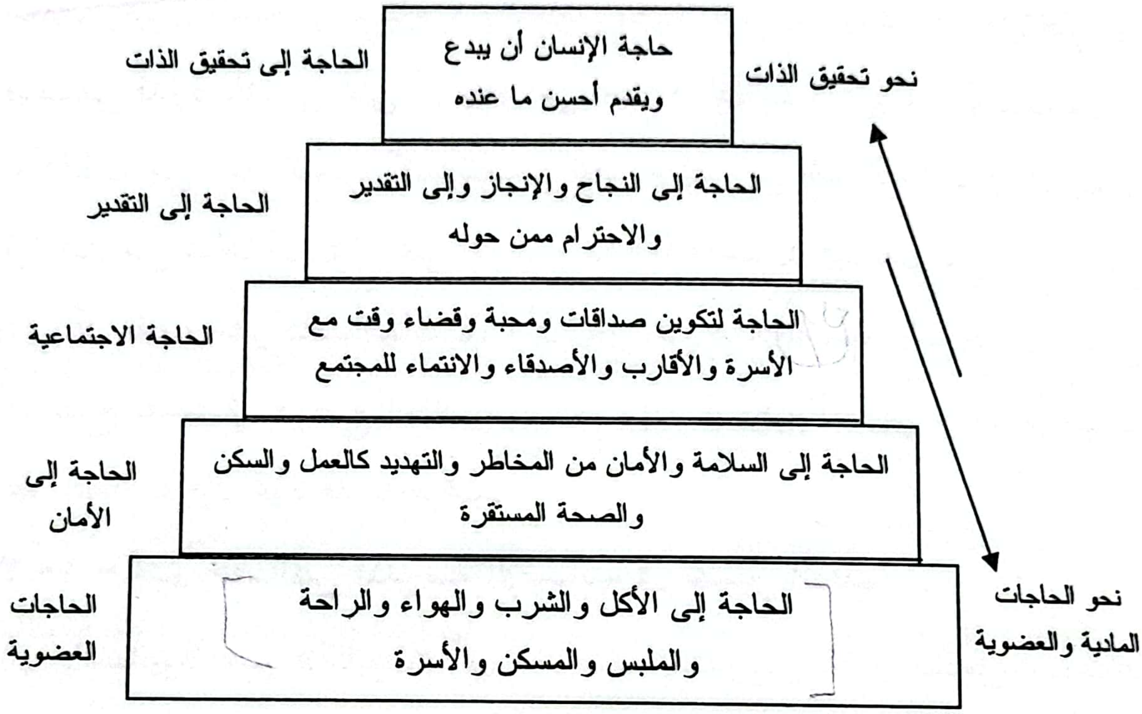
وقد ركز هذا الاتجاه على فكرتين أساسيتين الأولى: **النهوض بمفهوم الذات عند الطالب**، حيث يربط التربويون الإنسانيون بين مفهوم الذات الإيجابي، وبين الأداء المدرسي، فصمموا البرامج التي تُسهل نمو تصور الذات الإيجابي لدى الطلاب. والفكرة الأساسية الأخرى هي: **تنمية مهارات الاتصال بالآخرين**، فسعت إلى تحسين مهارات الاتصال لدى المدرس.

لقد اهتم «ماسلو»(1) في تربيته الإنسانية بمفهوم الذات الإنسانية وتحقيق الذات. ويعتقد «ماسلو» في نظريته (الدافعية الإنسانية) أو (تحفيز الإنسان)، أن الحاجات الإنسانية، التي تحقق للفرد الراحة الجسمية والنفسية، يمكن أن توضع في تسلسل هرمي. وفي داخل هذا الهرم توجد سلسلة من الحاجات التي لا بد أن يُشبع أدناها قبل المضي إلى أعلاها. فحاجات الإنسان إلى الطعام والماء

---

(١) أبراهام ماسلو (١٩٠٨-١٩٧٠) يُعد من أشهر علماء النفس الذين أثروا على خط سير المناهج الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية وبقية العالم، حصل على الدكتوراه عام ١٩٤٣، وعمل في عام ١٩٥١ كرئيس قسم علم النفس الإنساني لفترة ١٠ سنوات، ووضع نظريته التي تفسر طبيعة الدافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله.

لا بد أن تُشبع أولاً، ثم تنشأ بعد ذلك حاجات السلامة، ثم الانتماء والحب، ثم التقدير والاحترام حيث الحاجة إلى الإنجاز والتمكن والتقدير والمكانة وعند قمة الهرم وبعد الخامسة والثلاثين من العمر تتولد لدى الإنسان الحاجة إلى تحقيق الذات، وفي هذا المستوى يسعى الفرد لتحقيق أكبر ما لديه من إمكانات.



«هرم الاحتياجات لماسلو Maslow»

لذلك يرى ماسلو أنه من المهم إشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية، وحاجاتهم للأمن والطمأنينة والانتماء، إذا كان لهم أن يتمكنوا من كثير من الأعمال التي يتوقع منهم القيام بها في الصف المدرسي.

أما «كارل روجرز»(1) فقد أكد على خصائص المدرسين والمشرفين التي

---

(1) كارل روجرز (١٩٠٢-١٩٨٧م) عالم نفس أمريكي قام مع أبراهام ماسلو بتأسيس الوجه الإنساني في علم النفس السريري، واعتقد روجرز أن الدافع الأساسي لأفعال البشر هو الرغبة في تحقيق الذات وصيانتها وتعزيزها.

من شأنها أن تيسر العلاقات الإنسانية الصحيحة، ومن أهمها[1]: الأصالة، والاحترام، والتعاطف.

«**فالأصالة**»، عند روجرز، تشير إلى القدرة على أن يكون الشخص (المدرس والمشرف) متلائماً مع مشاعره واهتماماته هو، ومتطابقاً ومتسقاً معها، وقبول الشخص لمشاعره والتعامل معها بوعي وإدراك. أما «**الاحترام**» فيتضمن قدرة المدرس على أن يعبر عن احترام الطالب الفرد وما لديه من إمكانات من أجل النمو، كما تضمن احترام المدرس لحق الطالب في أن يتخذ قرارات من شأنها أن تؤثر على نموه. وأما «**التعاطف**» فيصف قدرة المدرس على أن يفهم مدركات الطالب، وأن يعبر عن هذا الفهم، وأن يحاول المدرس أن يضع نفسه في موضع الطالب نفسه، وإذا لم يكن المدرس واعياً بوجهة نظر الطالب فإن نموّه قد ينحرف.

٣-١ - أهم خصائص المدرسة الإنسانية في تفسير التعلم[2]:

١) الإنسانيون هم «كُلّيون» أي ملتزمون بالتدريس الذي يشمل المشاعر والدوافع والمعارف، وأن يعززوا التعلم الهادف والمتكامل.

٢) التعليم والتدريس، عملية تتم من الداخل إلى الخارج، أي التركيز يجب أن ينطلق من الذات أولاً بما تحتويه من رغبات ودوافع ومشاعر ومعرفة، وهذا عكس ما قال به السلوكيون.

٣) الفرد مسؤول عن سلوكه، لأن الدافع الداخلي يتطلب سيطرة ذاتية، ويصبح السلوك رد فعل للإرادة الحرة.

---

(١) علي الصغير وصالح النصار: ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم.

(٢) عاطف شواشرة وسهاد بني عطا؛ نحو نموذج إنساني للممارسة التربوية.

٤) الإنسان لديه الرغبة الطبيعية للتعلم والاكتشاف، وهذه الرغبة والإمكانية يمكن أن تنطلق بقوة إذا وجدت الظروف المناسبة.

٥) إذا كان التعلم ذا صلة بذات المتعلم، ويتعلق بأهدافه، فإن عملية التعلم تكون سريعة ويكون التعلم ذا معنى.

٦) التعلم الذي يتضمن تغيراً سلبياً في إدراك الشخص المتعلم لذاته، يحدث تهديداً له ويواجه عادة بالمقاومة.

٧) التعلم الذي تقل فيه فرص تهديد ذات الطالب المتعلم هو أسهل حدوثاً، ويمكن تحقيق تقدم واضح في التعلم.

٨) التعلم الذي يبدأ من الذات، والذي يشغل مشاعر الطالب ودوافعه وعقله، هو الأدوم والأنجح والأكثر بقاء.

٩) الاستقلالية والاعتماد على الذات والإبداع، لا تتم إلا في جو من الحرية.

١٠) يجب التركيز على تنمية قدرة الطالب في الحصول على المعلومات والخبرات بنفسه، عوضاً عن تلقينه المعارف.

٣-٢ - أهم تطبيقات النظرية الإنسانية في التدريس والعملية التعليمية(١):

١) يؤدي الوالدان والمدرسون دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على اتخاذ الخيارات العقلية، عن طريق إشباع حاجاتهم المختلفة.

٢) تتغير الذات وتنمو نتيجة النضج والتعلم، وهي تنمو من خلال عمليات التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة.

٣) إن لطبيعة العلاقة بين الطلاب والمدرسين أثراً كبيراً على التعلم.

---

(١) علي الصغير وصالح النصار: ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم.

٤) ينبغي أن يتم الكشف عن الجوانب الإنسانية بالقدر نفسه الذي يتم بـه الكشف عن الجوانب المعرفية.

٥) على المدرسين أن يثقوا بالطلاب، وأن يتركز التعلم على الطالب.

٦) يعد الكشف عن مشاعر الطلاب واهتماماتهم أمر أساسي للتعلم.

٧) على المدرس أن يهيئ جواً صفياً يسوده الدفء والإيجابية والقبول.

٨) على المدرس أن يبذل جهده لكي يُظهر إنسانيته في العلاقات والممارسات والنشاطات الصفية.

٩) للطلاب القدرة على تبني خياراتهم لنموهم وتطورهم.

□ رابعاً - العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية والتدريسية:

يرتبط تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بفاعلية عالية، ارتباطاً وثيقـاً بعدة عوامل منها:

١ - خصائص الطلاب:

من العوامل الهامة التي تقرر فاعلية العملية التعليمية والتعلمية، هي تنوع خصائص الطلاب، فالطلاب يختلفون في نموهم الجسمي، وفي صحتهم وقوهم ولياقتهم البدنية العامة، كما يختلفون في مستوى قدراتهم العقلية، كالـذكاء والتذكر والتخيل والانتباه والإدراك والقدرة على التفكير والإبداع، ولكل من هذه العمليات العقلية دورها في إمكانية الطالب من الاستفادة منها في العملية التعليمية، إضافة إلى ذلك يختلف الطلاب في أعمارهم ومـستوى نـضجهم ودافعيتهم، وهي جميعاً شروط أساسية للتعلم، كما يختلفون في خصائـصهم النفسية والانفعالية، وفي ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم، وفي خـبراتهم الـسابقة، ثم إن الطلاب يختلفون في تركيبتهم الاجتماعيـة والاقتـصادية والعلاقـات الأسرية لهم.

إن هذه الاختلافات والفروق الفردية بين الطلاب تشكل تحدياً للمدرس وخاصة في التعليم الجمعي، لكي يعرف كيف يتعامل معهم، وكيف يجعلهم يتفاعلون مع المواقف التعليمية والتدريسية المختلفة.

٢ - خصائص المدرس:

للمدرس دور قيادي وتوجيهي في العملية التعليمية، فهو يخطط وينظم ويدير الموقف التعليمي بكل مكوناته، من منهج دراسي وطرائق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية والتعلمية، وإعداد البيئة الصفية، وعليه أن يراعي خصائص الطلاب، ويعرف ميولهم واهتماماتهم وإمكاناتهم، ثم إن على المدرس أن يظهر العطف والمودة لهم، ويهتم ويتفهم حاجاتهم ومشكلاتهم ويراعيها، كما أن عليه أن يتفهم العلاقات والانفعالات السائدة بينهم.

من هنا تظهر أهمية اختيار المدرس، وإعداده إعداداً جيداً قبل الخدمة، وتدريبه في أثناء الخدمة باستمرار، بهدف تنمية قدراته وتطوير مهاراته العلمية والمهنية، وبما أن العمل في أنشطة التعليم والتدريس يتطلب بذل طاقة كبيرة لتوصيل المعلومات إلى الطلاب وتنمية تفكيرهم، لذا فإن المدرسين يحتاجون لجهد كبير، مما يجعل أصحاب مهنة التدريس يشعرون بقدر كبير من الجهد والتعب والإرهاق، لذا على المدرس أن يعوض هذا الجهد بقسط وفير من الراحة والنوم وأن يهتم بصحته الجسمية والنفسية والانفعالية، فيلتزم ببرنامج غذائي ورياضي بانتظام، ويبتعد عن العادات الضارة كالتدخين والسهر. ثم على المدرس أن يسعى لتحسين العلاقات بينه وبين زملائه وإدارته ومجتمعه، والمدرس الناجح يقوّم نفسه باستمرار، يشخص فيه عمله وسلوكه، ويكشف نقاط قوته ويحافظ عليها وينميها، ويتعرف على نقاط ضعفه ويعالجها.

وطالما أن هناك تفاعلاً مستمراً في العملية التربوية بين المدرس والطلاب، فإن شخصية المدرس وصحته الجسمية والنفسية، وكفاءته العلمية والمهنية، لها بالغ الأثر في فاعلية العملية التدريسية.

٣ - مادة التعلم:

إن من العوامل المؤثرة في فاعلية التعلم، طبيعية المادة الدراسية ومدى ملاءمتها للعمر الزمني والعقلي للطالب، فالطلاب صغار السن يصعب فهمهم للحقائق المجردة، وتسهل كلما ازداد الطلاب في أعمارهم. كما أن الطلاب في فترة المراهقة يرغبون بقراءة كتب القصص العلمي الممزوج بالخيال، أكثر من رغبتهم بقراءة غيرها من الكتب، كذلك فإن بعض الطلاب يميلون بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة، أكثر من مواد دراسية أخرى، ومن هنا نرى أن تحصيل الطالب الواحد يختلف في المواد الدراسية المختلفة، فقد نجد مثلاً تحصيل طالب في اللغات أكثر من تحصيله في الرياضيات أو العلوم.

لذلك يتطلب من واضعي المناهج والمؤلفين، إعداد المناهج الدراسية بما يتناسب مع أعمار الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم. ثم إن التحضير الجيد للمدرس والعرض الواضح لمادة الدراسة يزيد من فاعلية التعلم، وتحقيق أهداف العملية التعليمية والتدريسية.

٤ - طرائق التدريس:

تؤثر طرائق التدريس على فاعلية عملية التدريس، وقد تناسب طريقة معينة تعلم مادة أو موضوع ما، أكثر من ملاءمتها لتعلم مادة أو موضوع آخر، كما أن المدرس يمكن أن يجعل درسه محبباً لدى الطلاب، من خلال طريقة التدريس التي يتبعها، ومن خلال استثارة فاعليتهم ونشاطهم، فالطرائق

التي تركز على نشاط الطالب وإيجابيته، وتساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير العلمي، وسلوك الاستقصاء والاكتشاف، وتشجعهم على إبداء الرأي والمناقشة، وعلى الابتكار والإبداع، كما تعزز لديهم روح المشاركة والتعاون، مما يزيد في فاعلية العملية التعليمية والتدريسية، ويحقق أهداف التربية والتعليم.

٥ - البيئة الصفية والمدرسية:

تؤثر البيئة الصفية والمدرسية في مخرجات العملية التربوية والتدريسية، حتى تزيد فاعلية التعلم بتوافر مثيرات سارة ومحببة للطالب، وفيهما يستقي الطلاب خبراتهم التي تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم في حياتهم المستقبلية.

إن توافر الإضاءة الكافية، والهواء النقي، والبعد عن الضوضاء يوفر للطلاب جواً مريحاً، فيقبلون على التعلم بدوافع قوية، كما أن ترتيب غرفة الصف، ومساحات المرور داخله، وترتيب المقاعد وسلامتها، وتناسب أعداد الطلاب مع سعة الصف، وزاوية الرؤية الجيدة لهم، وتوافر الأجهزة والوسائل التعليمية، كل ذلك يساعدهم على الراحة النفسية، كما يساعد على التفاعل الجيد بينهم وبين مدرسيهم والأنشطة التعليمية والتعلمية، مما يؤدي إلى حدوث التعلم بيسر وسهولة، كما يتيح للمدرس فرصة أكبر لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

ثم إن موقع البيئة المدرسية بعيدة عن الشوارع المزدحمة بحركة المواصلات والضوضاء يساعد على التقليل من المشوشات والسلوك العدواني بينهم، كذلك فإن البعد عن المناطق غير الصحية والرطبة، وعن الأبنية المجاورة بمسافات كافية تؤمن للمدرسة التهوية والإضاءة الكافيين.

كما يجب أن تتناسب مساحة فناء المدرسة مع عدد طلابها، وأن تتوافر فيها حديقة، وأن يكون فناؤها واسعاً، وأن يسودها نظام إداري متميز، كل ذلك يؤثر على فاعلية العملية التعليمية والتدريسية وعلى صحة الطلاب والمدرسين والإداريين وعلى راحتهم الجسمية والنفسية والانفعالية.

٦ - العوامل البيئية الخارجية:

هناك مجموعة من الظروف والعوامل خارج نطاق البيئة المدرسية، تؤثر في موقف الطالب تجاه التعليم المدرسي، كالبيئة التربوية والثقافية السائدة في البيت، وعند الجوار، ونظرة المجتمع المحلي إلى دور المدرسة، ومدى تقديره لها، وانفتاح المدرسة على المجتمع، وتأثير وسائل الإعلام بأنواعها، وغيرها من العوامل التي تحدد الصفات الشخصية للطالب ونمط سلوكه ودوافعه نحو التعلم، وبالتالي تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في تحديد فاعلية عملية التدريس والتعلم.

□ خامساً - انتقال أثر التعلم، والتعلم المثمر:

تكتسب ظاهرة انتقال أثر التعلم أهمية بالغة في ميدان التربية، لأن عملية الانتقال هدف من أهداف المدرسة، كما أن انتقال أثر التعلم يؤدي إلى تسريع التعلم. كما يعمل انتقال أثر التعلم، إن تحقق، في مساعدة الطالب بتمثل ما تعلمه في سلوكه، ونقل المعارف النظرية والخبرات العملية المتعددة، ليستفيد منها في مواقف حياته المستقبلية.

١ - انتقال أثر التعلم أو انتقال التدريب:

الانتقال هو عملية استعمال تعلم سابق في موقف جديد، أو هو تأثير التعلم السابق، في تعلم حقائق جديدة، أو الحصول على مهارات جديدة. وهذا أمر هام في التربية إذا أريد لها أن تكون مثمرة، فمثلاً دراسة الرياضيات

تسهل دراسة الفيزياء، ودراسة التاريخ تساعد على فهم المشكلات السياسية الحاضرة، وتعلم رياضة التنس الأرضي، يساعد على تعلم تنس الطاولة، والمتعلم الذي تعلم القواعد في دروس اللغة، ينقلها إلى الحالات الأخرى في المدرسة والبيت والمجتمع. وهكذا فإن تطبيق المعرفة السابقة، في مواجهة المواقف الجديدة وحلها، إنما هو حالة من حالات انتقال التعلم أو التدريب.

٢ - أنواع انتقال أثر التعلم:

إننا نتأكد من حدوث الانتقال، حين نتعلم أو نتصرف بصورة أحسن أو أسوأ في موقف ما، نتيجة لما كنا قد تعلمناه في موقف آخر، بمعنى أن هناك انتقالاً إيجابياً للتعلم، أو تحسناً في التعلم، وانتقالاً سلبياً، أو ضعفاً في التعلم، وأحياناً لا نجد انتقالاً للتعلم، إيجابياً ولا سلبياً، وهو ما يسمى بالانتقال الصفري.

* **انتقال التعلم الإيجابي:** يحدث عندما يساعد تعلم مادة دراسية معينة في تعلم مادة أخرى، فالتمكن من اللغة الفرنسية يؤدي إلى تسهيل تعلم اللغة الإيطالية، لتشابه قواعدهما اللغوية العامة، وتعلم الجمع يسهل تعلم الضرب، وتعلم قيادة سيارة من نوع معين يساعد على قيادة سيارة من نوع آخر وبالقدر نفسه من الإتقان تقريباً.
* **انتقال التعلم السلبي:** يحدث عندما يعوّقَ تعلم مادة دراسية معينة تعلم مادة أخرى، ويحدث هذا عندما يقوم المتعلم بتعلم لغتين أجنبيتين، تختلفان في قواعدهما اللغوية في وقت واحد، كتعلم الإنكليزية والتركية معاً.
* **الانتقال الصفري (المحايد):** وهو ما يحدث حين لا يؤثر تعلم أو تدرب على عمل معين في أداء عمل لاحق، ويحدث هذا في الأعمال وأنواع التعليم التي لا علاقة بينها، كتعلم قيادة السيارة، وتعلم السباحة، أو تنس الطاولة، أو تعلم قصيدة شعرية.

٣ - مجالات انتقال أثر التعلم:

تشير الدراسات إلى أن الانتقال الإيجابي يحدث في مجالات متعددة من بينها الآتي:

* **الانتقال في المقررات الدراسية:** ينتقل أثر التعلم من دراسة مقرر معين، إلى دراسة مقرر آخر، فيحدث انتقال إيجابي حين يساعد تعلم الرياضيات الطالب على فهم علم المواريث، وحين يستفيد الطالب بما تعلمه في الحساب حين يبدأ تعلم الجبر.
* **الانتقال في العادات الفكرية:** إن طرائق التدريس التي يشارك فيها الطلاب كطريقة حل المشكلات، والطرائق التفاعلية الأخرى، تنمي لديهم عادات التفكير السليم، وقد أشارت التجارب على الطلاب أن المهارات العقلية التي يتدربون عليها في تحليل موضوعات مدرسية وتلخيصها، قد انتقلت لتنتج تحسناً في القدرة العامة على التفكير أو المحاكمة في مشكلات أو موضوعات غير متصلة بالموضوعات المدرسية.
* **الانتقال في المهارات الحركية:** هناك أيضاً انتقال للفاعليات الحركية، فالخبرة والمهارة في التعامل بأدوات النجارة، قد تساعد في استعمال أدوات السباكة، وقيادة الدراجة العادية، تساعد على ركوب الدراجة النارية، وتعلم قيادة السيارة الصغيرة، يساعد على تعلم قيادة السيارة الكبيرة.
* **انتقال الاتجاهات والمواقف:** يحدث انتقال المواقف والاتجاهات والقيم، حين يطبق المتعلم هذا الموقف أو القيمة في سلوكه، فالذي يعبر عن عطف شديد على الفقراء، ويسهم في مساعدتهم مادياً ومعنوياً، يكون قد نقل قيمه وموقفه إلى عمل فعلي، ومن كان لديه موقف سلبي تجاه الاستعمار، يسهل أن يقف هذا الموقف تجاه التمييز العنصري والظلم بشكل عام.

٤ - العوامل التي تساعد على انتقال أثر التعلم:

هناك مجموعة من العوامل، تفيد كلاً من المدرس والطالب، لتحسين انتقال أثر التعلم المثمر، منها:

٤-١ - على المدرس مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، لما لها من أثر واضح في عملية الانتقال ودرجته، وذلك نتيجة اختلاف الذكاء والميول والاستعدادات والقدرات الخاصة بينهم.

٤-٢- تنويع طرائق التدريس وأنشطة التعلم، لتلائم المستويات المتنوعة للطلاب، فقد أشارت الدراسات أن انتقال أثر التعلم إلى أوضاع الحياة وفعالياتها، يظهر بوضوح نتيجة حصول الطلاب على طرائق تعلم أكثر فاعلية، أدت إلى إتقانهم للتعلم، مما سمح لهم باستخدام تعلمهم في مواقف جديدة.

٤-٣- مساعدة الطلاب على استنتاج العناصر المتماثلة بين الموضوعات، واكتشاف المبادئ والتعميمات التي تنظمها بأنفسهم.

٤-٤ - تطبيق الخبرات والحقائق والمبادئ التي تعلموها في المدرسة، في مواقف الحياة الواقعية.

٤-٥ - تنظيم عرض أفكار الدرس، والتأكيد على الأفكار التي يمكن تطبيقها في المجالات العلمية الأخرى.

٤-٦ - تكرار التعلم أو التدريب المعزز بالتصويبات، لضمان الوصول إلى الإتقان.

٤-٧ - تكوين اتجاه إيجابي نحو ما يتعلم، من خلال تقوية دوافع الطلاب وإعلامهم أن ما يدرسونه سوف يفيدهم في مواقف الحياة المستقبلية.

□ أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي:

١ - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام المغلوطة:

١) لا تأثير للعلاقة بين المدرسين والطلاب على التعلم.

٢) انتقال أثر التعلم هو تأثير التعلم السابق في موقف جديد.

٣) وظيفة الدوافع تحريك السلوك وتوجيهه لاختيار الطالب الأنشطة المناسبة للهدف.

٤) التعلم عملية تطويرية وتفاعلية.

٥) يشير مفهوم النضج إلى التغيرات العضوية فقط التي تحدث للكائن الحي.

٦) ترى النظرية المعرفية للتعلم أن العمليات الداخلية العقلية لدى الطالب غير مهمة.

٧) التغذية الراجعة هي المعلومات التي تبين نتيجة التعلم.

٨) تركز المدرسة السلوكية على العمليات العقلية التي تحدث داخل الفرد المتعلم.

٩) لا تؤثر البيئة الصفية والمدرسية على مخرجات العملية التدريسية.

١٠) لا يحدث انتقال للتعلم في الاتجاهات والمواقف.

٢ - «تزداد فاعلية المدرس مع تزايد فهمه لدوافع طلابه» ناقش هذه العبارة مع زملائك، للتوصل إلى أساليب التعرف على دوافع الطلاب. علماً أن وظائف الدوافع هي:

- تحريك وتنشيط سلوك الطلاب.
- توجيه سلوكهم نحو الهدف، أي أن الدوافع انتقائية تنتقي الخطوات التي توصلها للهدف.
- اختيار النشاط الموصل للهدف وتحديده.

٣- ما هي برأيك العوامل التي تؤدي إلى الفروق الفردية بين الطلاب؟ وكيف يمكن مواجهتها في التدريس الجمعي؟

٤- العلاقات الأسرية ونمو الشخصية: إن ظروف البيت الذي يعيش فيه الطفل لها آثار بينة على سلوك الأطفال وشخصياتهم. ولقد درس العالم (بولدوين Baldwin) آثار العلاقات غير التسلطية في البيت، أي القائمة على المشاركة والتشاور، وتمت الدراسة على نحو شخصيات ١٧ طفلاً كان لهم من العمر أربع سنوات. ولقد لوحظ هؤلاء الأطفال أثناء اللعب الحر في مدارس الحضانة، وسجل سلوكهم ولوحظت بيوتهم، وحدد ما إذا كانت بيوتاً يسودها التشاور والاحترام أو علاقات تسلطية، ولقد وُجد أن العلاقات التشاورية في البيت تخرج أطفالاً نشيطين، هجوميين، غير هيابين، مخططين، فضوليين، وميالين إلى التزعم. أما الأطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة فقد وجد أنهم ميالون لأن يكونوا هادئين، حسان السلوك، غير هجوميين اجتماعياً، محدودي الفضول قليلي الأصالة وضعاف الخيال.. (من كتاب علم النفس التربوي بتصرف للدكتور فاخر عاقل ص١٠٥/١٠٦).

لاحظ دور العلاقات الأسرية الجيدة وأثرها على تنشئة الأطفال، ووازن ذلك في ضوء التربية الإسلامية الصحيحة للأطفال.

٥- ابحث في الإنترنت عن صعوبات التعلم لدى الطلاب، وكيف يمكن مواجهتها؟ واكتب تقريراً عن ذلك لتقدمه لزملائك.

٦- نظريات وطرائق التحفيز للعاملين: ما هو التحفيز؟ التحفيز Motivation هو أن تجعل شخصاً متحفزاً أي متحمساً لأداء شيء ما. مع العلم أن كل منا له ما يحفزه لفعل أشياء ما.

وهناك العديد من النظريات في التحفيز لعل أشهرها نظرية الاحتياجات المتسلسلة (الهرمية) لماسلو ونظرية هرزبرج. والحاجة هي حالة من النقص المادي أو المعنوي ترتبط بنوع من التوتر والضيق، وهذا التوتر أو النقص يوجه سلوك الفرد نحو إعادة توازنه الجسمي والنفسي، الذي لا يتحقق إلا بإشباع الحاجة.

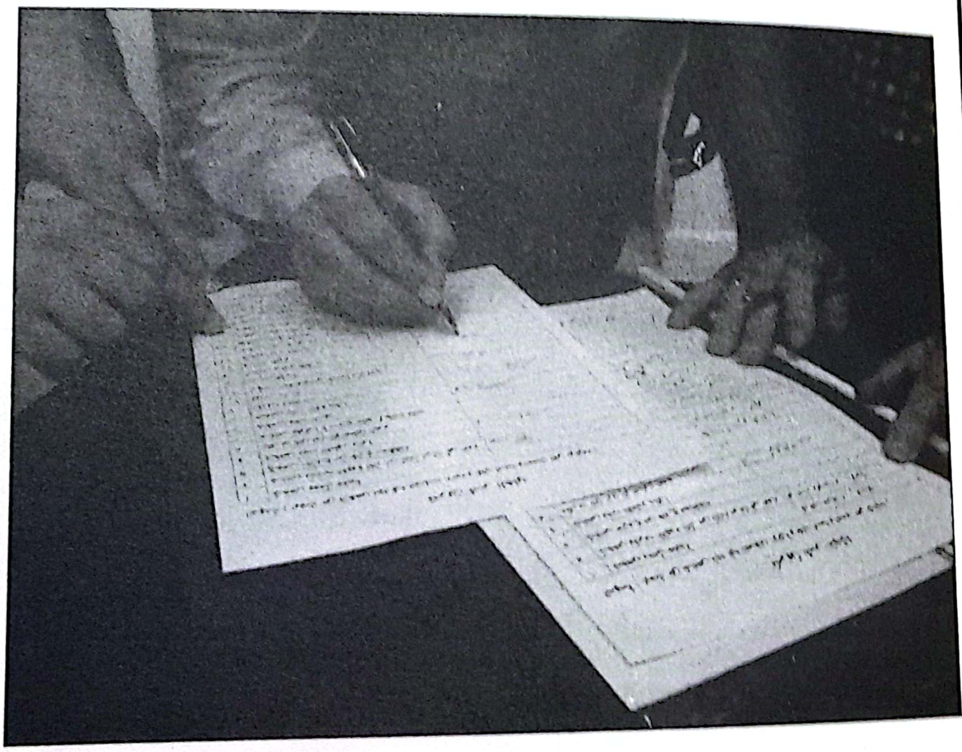
العمل المثير	← أي العمل الذي يرضي اهتمامات العامل وقدراته.
التقدير	← من الرؤساء والزملاء.
تحمل المسؤوليات	← وجود فرص لتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات وقيادة الآخرين.
فرص النمو	← الشعور بوجود فرص للترقي والتطوير وزيادة الدخل
تحقيق إنجازات	← وجود مجال لتحقيق إنجازات وتجـاوز الأداء المطلوب كما أو كيفاً.

«عوامل التحفيز عند هرزبرج»

ارجع إلى الإنترنت وابحث في هذه الحاجات ودورها في تحفيز الأفراد.

الفصل الثالث

متطلبات اكتساب مهارات
إعداد وتنفيذ الدروس



الفصل الثالث

متطلبات اكتساب مهارات إعداد وتنفيذ الدروس

الأهداف التربوية
- تعريف الأهداف التربوية
- مستويات الأهداف التربوية

المحتوى التعليمي
- معنى المحتوى التعليمي
- معايير تنظيم المحتوى التعليمي
- تنظيم محتوى المنهاج

الأنشطة التعليمية - التعلمية
- معنى النشاط التعليمي - التعلمي
- أهداف النشاط التعليمي - التعلمي
- معايير اختيار أشكال النشاط التعليمي - التعلمي

الاتصال التدريسي الفعال
- تعريف الاتصال التدريسي
- مكونات عملية الاتصال التدريسي الفعال وعوامل نجاحها
- مهارات الاتصال للمدرس الناجح
- معوقات الاتصال في عملية التدريس

طرائق التدريس العامة
- مفهوم طريقة التدريس
- نماذج من طرائق التدريس العامة

تقنيات التعليم ووسائله
- تقنيات التعليم
- الوسائل التعليمية

أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي

□ الأهداف السلوكية للفصل الثالث:

يتوقع من الدارس، بعد تفاعله مع مكونات الفصل الثالث، أن يكــون قادراً على ما يأتي:

١ - يعدد مكونات المنهاج الدراسي.

٢ - يوازن بين الأهداف العامة والأهداف السلوكية.

٣ - يعدد ستاً من أهمية تحديد الأهداف السلوكية.

٤ - يعطي مثالاً لهدف سلوكي مبيناً مكوناته.

٥ - يذكر خمسة من معايير صياغة الأهداف السلوكية.

٦ - يكتب ثلاثة أهداف سلوكية لكل مجال من مجالاتها هدفاً.

٧ - يكتب ستة أهداف سلوكية لكل مستوى من مستوياتها هدفاً.

٨ - يعدد مستويات المجال النفسي الحركي (المهاري).

٩ - يعدد مستويات المجال العاطفي (الوجداني).

١٠ - يشرح باختصار معايير تنظيم المحتوى التعليمي.

١١ - يوازن بين التنظيم المنطقي والنفسي لمحتوى المنهاج.

١٢ - يعطي عشرة أمثلة لنشاط تعليمي.

١٣ - يشرح باختصار أهداف النشاط التعليمي - التعلمي.

١٤ - يذكر خمسة من معايير اختيار أشكال النشاط التعليمي - التعلمي.

١٥ - يعرّف مفهوم الاتصال التدريسي.

١٦ - يرسم نموذجاً يوضح فيه مكونات عملية الاتصال التدريسي.

١٧ - يشرح شروط نجاح كل مكون من مكونات عملية الاتصال التدريسي.

١٨ - يذكر ستاً من مهارات الاتصال الأساسية للمدرس الناجح.

١٩ - يقترح طرق مواجهة معوقات الاتصال في عملية التدريس.

٢٠ - يوضح مفهوم طريقة التدريس.

٢١ - يشرح باختصار أهم مزايا كل طريقة من طرائق التدريس.

٢٢ - يقترح أساليب مواجهة سلبيات كل طريقة من طرائق التدريس.

٢٣ - يبرر أهمية ثلاث طرائق تدريسية تناسب بيئة مدارسنا.

٢٤ - يوازن بين سلبيات وإيجابيات خمس طرائق تدريسية.

٢٥ - يذكر ثلاث طرائق تنمي تفكير الطلاب.

٢٦ - يذكر طريقتين تنميان العلاقات التعاونية بين الطلاب.

٢٧ - يوازن بين مفهومي تقنيات التعليم والوسائل التعليمية.

٢٨ - يعلل أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية.

٢٩ - يذكر آية كريمة وحديثاً شريفاً تبين أهمية حواس الإنسان ومسؤوليتها.

٣٠ - يصنف عشر وسائل تعليمية تختلف في درجة حسيتها.

٣١ - يشرح باختصار شروط توظيف الوسائل في المواقف التدريسية.

٣٢ - يعدد شروط الاستخدام الجيد للسبورة الجدارية.

٣٣ - يوضح بالكتابة كيف يمكن للمدرس أن يوظف الكتاب المدرسي في العملية التدريسية.

٣٤ - يذكر خمسة من شروط الصورة التعليمية الجيدة.

٣٥ - يشرح كيف يمكن للمدرس أن يفعّل استخدام كلّ من الصور والخرائط في التدريس.

٣٦ - يوازن بين أنواع المجسمات التعليمية.

٣٧- يشرح كيف يمكن تفعيل دور الإذاعة في المدرسة.

٣٨- يشرح كيف يمكن الاستفادة من شرائح السبورة الضوئية في تقديم الدرس بشكل متسلسل.

٣٩- يعدد مزايا الحاسوب في التدريس.

٤٠- يتكلم عن جهاز عرض البيانات (البروجكتور) مبيناً دوره في التدريس.

٤١- يتكلم عن السبورة التفاعلية (الذكية) مبيناً دورها في التدريس.

٤٢- يبدي رأيه في استخدام الآي باد والتاب في العملية التدريسية.

٤٣- يشرح دور الإنترنيت في العملية التدريسية.

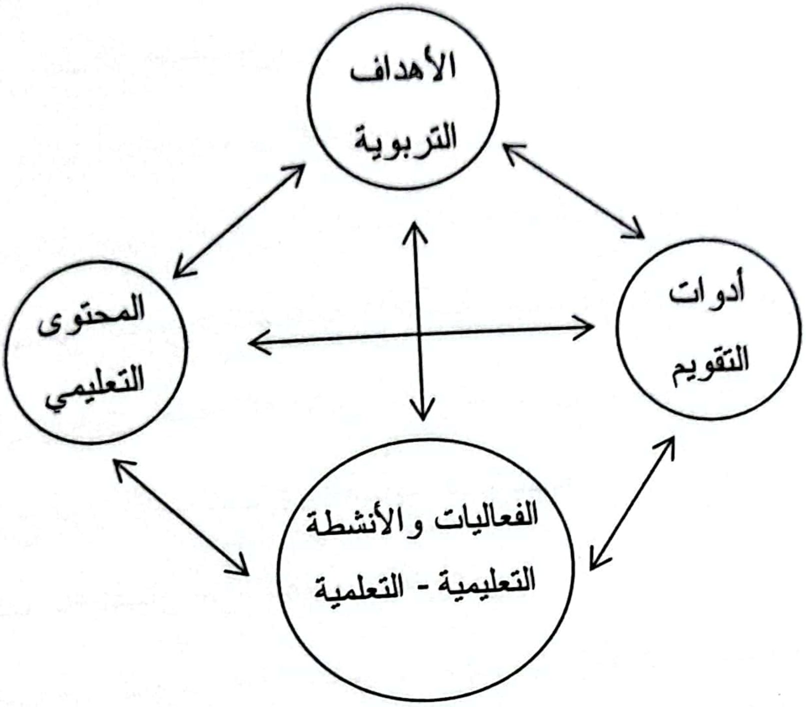
٤٤- يتكلم باختصار عن التعليم الافتراضي.

يتطلب من المدرس قبل اكتساب مهارات إعداد الدروس وتخطيطها وتنفيذها، معرفته بالمكونات الأساسية لأي مقرر دراسي أو منهاج مدرسي، قبل أن يرسم خطة تحضير دروسه، بشكل جيد، ومن ثم تنفيذها وتقويمها.

والمكونات الأساسية لأي منهاج دراسي بمفهومه الحديث هي:

- الأهداف التربوية.
- المحتوى التعليمي.
- الأنشطة والفعاليات التعليمية والتعلمية والتدريسية، والتي تتضمن طرائق التدريس ومهارات التواصل مع الطلاب، وتوظيف الأجهزة والوسائل التعليمية.
- التقويم المستخدم خلال الحصة الدرسية والعام الدراسي، لمعرفة مدى تحقيق الطلاب للأهداف المحددة.

وهذه المكونات متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض ارتباطاً عضوياً، لأن كل مكون يؤثر في المكونات الأخرى ويتأثر بها.



«المكونات الأساسية لأي مقرر دراسي أو منهاج مدرسي وفق المفهوم الحديث»

أولاً - الأهداف التربوية:

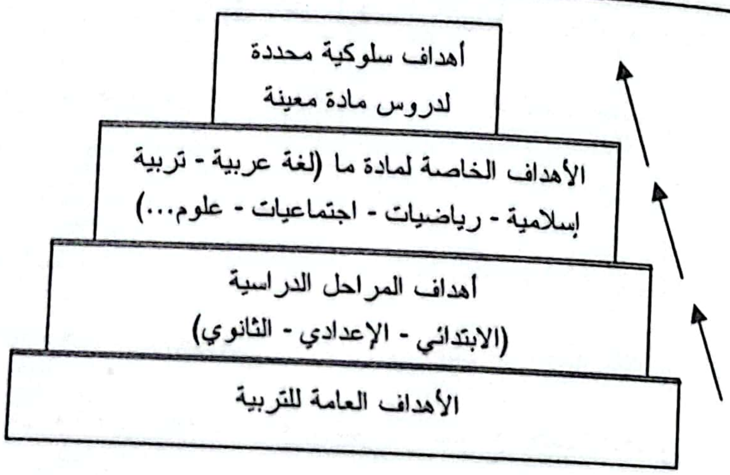
إن أي عمل تربوي جاد يبدأ بتحديد الأهداف بوضوح، ثم اختيار الأنشطة التعليمية والطرائق والوسائل المناسبة التي تمكن من الوصول للأهداف بأعلى فاعلية.

١ - تعريف الأهداف التربوية وأهميتها:

الهدف هو غاية أو قصد، والأهداف التربوية هي المقاصد النهائية التي تسعى النظم التربوية للوصول إليها، وهي وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك الطلاب وشخصياتهم، في نهاية العام الدراسي، بعد تفاعلهم مع المحتوى التعليمي للمنهاج، ومع الأنشطة التعليمية - التعلمية (إجراءات التدريس). وبذلك تُعد الأهداف التربوية مدخلات للعملية التربوية والتدريسية. ولا شك

أن الأهداف التربوية تُعد مثيرات توجه النشاط الإنساني، وتعمل على وضوح الرؤية وتجنب التخبط العشوائي في العملية التربوية، كما أنها تعمل على تنسيق الجهود وتكاملها بين المدرسة والبيت والمسجد ووسائل الإعلام... فلا يتعرض الطلاب لأهداف متناقضة، ولا تشتت جهود العاملين في المجال (التربوي - التدريسي).

٢ - مستويات الأهداف التربوية:



« مستويات الأهداف التربوية وتسلسل اشتقاقاتها »

٢-١ - الأهداف العامة للتربية: تتنوع الأهداف التربوية حسب درجة شمولها وعمومية عباراتها، فمن الأهداف العامة للتربية (وهي أهداف على درجة عالية من العمومية والشمول وتحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها) تشتق أهداف المراحل الدراسية، ومنها تشتق الأهداف الخاصة لكل مادة من مواد المرحلة الدراسية، ومن الأهداف الخاصة لأي مادة دراسية تشتق أهداف سلوكية - إجرائية في غاية التحديد.

مثال ذلك؛ نذكر هدفاً حول العمل وقيمته، ودرجة عموميته في كل نوع من الأهداف:

* «غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صوره، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة» (هدف تربوي عام) نرى أنه هدفاً واسعاً يحتاج تحقيقه إلى مدة طويلة وإلى تضافر مقررات دراسية عديدة، يمر بها الطالب خلال مراحل دراسته الابتدائية فالإعدادية ثم الثانوية.

* «تربية الطالب على احترام العمل والحث عليه» (هدف لمرحلة دراسية واحدة) وهذا الهدف أقل شمولية من الهدف العام ويحتاج تحقيقه إلى مضي الطالب في مرحلة دراسية واحدة، وهذا الهدف مشتق من الأهداف العامة للتربية.

* «أن يتعرف الطالب على الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة التي تدعو إلى العمل» (هدف تعليمي خاص في منهج مادة التربية الإسلامية)، وهو أقل عمومية، وأكثر تحديداً، ويهتم بموضوع حب العمل في الإسلام، والتأكيد على أثره.

* «أن يتلو الطالب آية كريمة تحث على العمل» (هدف سلوكي- إجرائي).

* «أن يشرح الطالب حديثاً عن إتقان العمل» (هدف سلوكي- إجرائي) وهو هدف قريب المدى، وقابل للملاحظة والقياس من قبل المدرس.

ونظراً لأهمية الأهداف السلوكية في العملية التدريسية، فستعطى مزيداً من التفصيل.

٢-٢ - الأهداف السلوكية: هي أهداف إجرائية، قريبة المدى، ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس، وتستخدم في إيضاح سلوك الطالب الظاهر بعد إنهاء أنشطة الهدف السلوكي، وبما أن الهدف السلوكي مشتق من

الأهداف الخاصة للمقرر الدراسي أو الكتاب المدرسي، فمجموع الأهداف السلوكية تترجم الأهداف الخاصة للمقرر وبالتالي الأهداف العامة للتربية.

ويمكن **تعريف الهدف التعليمي السلوكي** بأنه: «**الهدف الذي يصف، بشكل واضح ودقيق ومحدد، التغيير المرغوب تحقيقه من الطالب، على هيئة سلوك ظاهر، يمكن ملاحظته وقياسه**».

◻ أهمية تحديد الأهداف السلوكية:

الأهداف السلوكية هي جزءٌ مشتق من الأهداف التربوية العامة وممثلة لها، وتحقيقها يعني تحقيق الأهداف العامة للتربية، وتتلخص أهميتها وفوائدها في النقاط الآتية:

- تُمكن المدرس من السير بشكل متسلسل في الدرس.
- تُبعد المدرس عن العشوائية والارتجال والتخبط في أثناء تنفيذ الدرس.
- تُمكن المدرس من تحقيق الهدف بسرعة وبأقل جهد.
- تُمكن المدرس (في مرحلة تحليل المحتوى) من تفكيك المادة التعليمية، وبالتالي يتغلب على صعوبتها.
- تساعد المدرس في اختيار الأنشطة والوسائل والطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف المحددة.
- تساعد المدرس في إجراء تقويم للطلاب مرتبط بالأهداف السلوكية المحددة.
- تساعد المدرس من تنظيم وقت الحصة الدرسية.
- تساعد المدرس من تصحيح مسار عمله في أي مرحلة من مراحل التدريس في ضوء التغذية الراجعة من استجابات الطلاب.
- تمكن من توظيف الكتاب المدرسي كمصدر أساسي للمعلومات.

١ - **مكونات الهدف التعليمي السلوكي**: يتكون الهدف السلوكي من **فعل سلوكي ومصطلح من المادة يشير إلى السلوك النهائي ومعيار الأداء.**

ويكتب على الشكل الآتي:

أن + فعل سلوكي + الطالب + المحتوى من المادة[1] + الحد الأدنى من الأداء
أن + يعدد + الطالب + أركان الحج + بصحة ١٠٠٪

- **نوع السلوك**، أو **الفعل السلوكي**، يجب أن يكون فعلاً ظاهراً قابلاً للقياس.
- **محتوى السلوك، أي محتوى من المادة يشير إلى السلوك النهائي**، فهو وصف الخبرة التعليمية المراد إتقانها من قبل الطالب، وهو الدليل على مقدار تعلمه، ويُعد أهم مكون في الهدف السلوكي. مثال ذلك: أن يعرب الطالب **الأفعال الخمسة**، أن يسمي الطالب **عاصمة الدولة الأموية.**
- **معيار صحة الأداء**، أو **معيار التنفيذ**، ويبين مستوى الأداء الذي يقبله المدرس دليلاً على إنجاز الطالب الهدف المطلوب، أي إن معيار الأداء هو المستوى المقبول للحكم على مدى فاعلية السلوك النهائي للطالب، بعد انتهاء عملية التدريس، مثال ذلك:

  أن يحل الطالب المسألة **خلال خمس دقائق.**

  أن يجيب الطالب عن **تسعة أسئلة من أصل عشرة.**

٢- **شروط صياغة الأهداف السلوكية**: بما أن الهدف السلوكي يصف أداء الطالب، بعد مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي، ينتج عنه نمو لسلوكه. ولملاحظة هذا النمو وقياسه، يجب أن تصاغ الأهداف السلوكية بأفعال تظهر ما يصدر عن الطالب قولاً أو فعلاً،وبالتالي يتمكن المدرس أن يقيس مدى ما حقق الطالب من نتاجات تعليمية، ويحكم على مدى صحتها.

---

(١) وصف الخبرة التعليمية المراد من الطالب إتقانها.

لذلك هناك عدة شروط أو معايير لصياغة الأهداف السلوكية بشكل صحيح، وهي:

- أن يُصاغ الهدف التعليمي السلوكي بأفعال إجرائية قابلة للملاحظة والقياس، كالأفعال المضارعة التي تدل على سلوك ظاهر مثل: يقرأ، يكتب، يفسر، يعدد، يوازن، يرسم، يحلل، يركّب، يستخدم... الخ ونستبعد الأفعال غير الظاهرة والمبهمة التي لا يمكن قياسها وتقويمها لأنها غير إجرائية ولا تدل على سلوك واضح قابل للملاحظة والقياس من قبل المدرس، مثال هذه الأفعال غير الظاهرة: يفهم، يعلم، يدرك، يستوعب، يتذوق، يستمع... الخ.
- أن يحدد الهدف سلوك الطالب المتعلم وليس المعلم، فالهدف الصحيح هو الذي يركز على وصف نواتج التعلم التي يجب على الطالب تحصيلها أو إتقانها.
- أن يحتوي الهدف نتاجاً تعليمياً واحداً فقط، بحيث لا يكون الهدف السلوكي مركباً من عدة نتاجات تعليمية.
- أن يتناسب وقدرات الطالب العمرية.
- أن يتضمن الهدف المصوغ بطريقة سلوكية مكونات الهدف السلوكي وهي: الفعل السلوكي أو نوعه ومحتوى السلوك ومعيار صحة الأداء أو التنفيذ.

٣ - تصنيف الأهداف التعليمية السلوكية: صنف التربويون الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات[1]، وكل مجال يتضمن مستويات متدرجة من الأسهل

---

(١) صُنفت الأهداف السلوكية لأول مرة على يد بنجامين بلوم ومجموعة من العلماء في منتصف القرن العشرين تقريباً عام ١٩٥٦م.

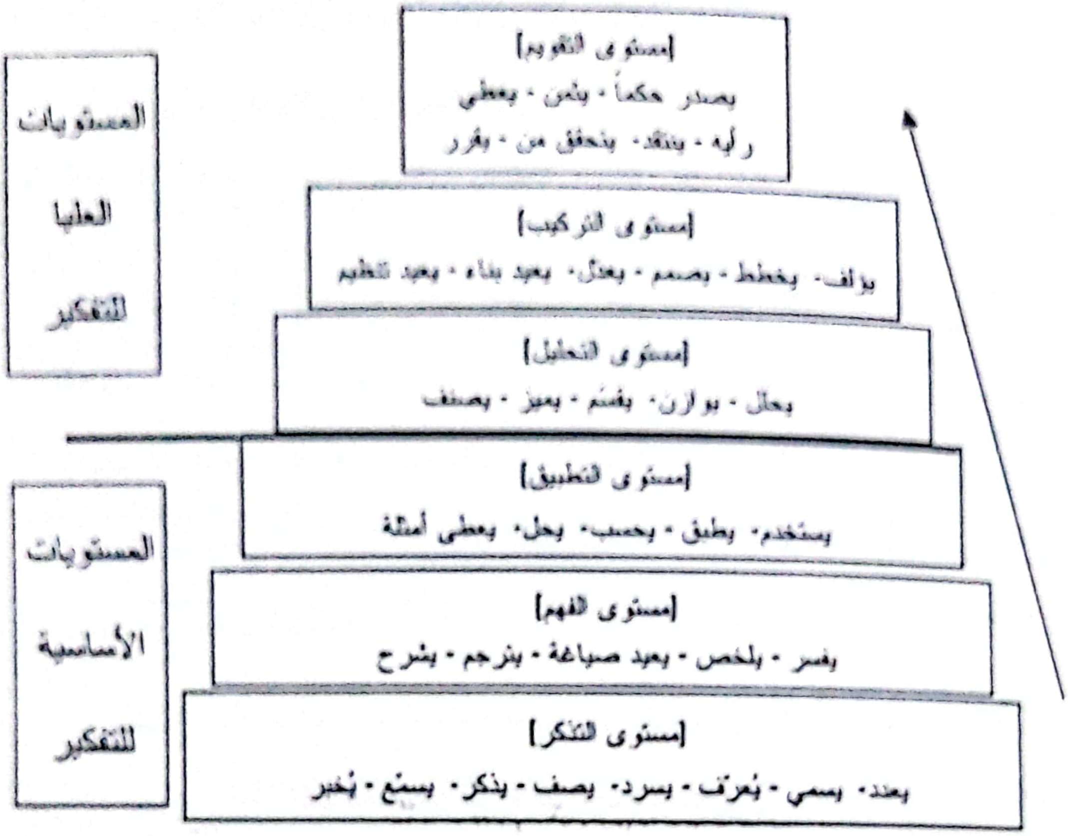
إلى الأصعب، إلا أن هذه المجالات متداخلة ومترابطة ومتكاملة في السلوك الإنساني، وما تقسيمها إلا من أجل تسهيل دراستها. وهذه المجالات هي:

- **المجال الإدراكي أو المعرفي**: ويتعلق بالقدرات والمهارات العقلية (المعرفية).
- **المجال النفسي الحركي**: وهو المجال المتعلق بالمهارات الحركية أو العملية.
- **المجال الانفعالي أو الوجداني**: ويتعلق بالميول والاتجاهات والقيم وغيرها من الانفعالات والمشاعر.

المجال	يبدأ الهدف بكلمة أن	الفعل السلوكي	الطالب	السلوك النهائي	معيار الأداء
معرفي (إدراكي)	أن	يعدد	الطالب	خمس دول عربية	تشتهر بإنتاج الفوسفات
نفسي حركي (مهاري)	أن	يرسم	الطالب	خارطة الوطن العربي	بعشر دقائق
وجداني (انفعالي)	أن	يقدّر	الطالب	قيمة علماء الرياضيات المسلمين	-

«أمثلة للأهداف عن كل مجال»

وقد صنف التربويون كل مجال إلى عدد من المستويات. **فالمجال المعرفي** يركز على الجانب السلوكي العقلي، وله ستة مستويات على النحو الآتي:



«هرم بلوم لتدرج مهارات التفكير (المستوى المعرفي) -بتصرف-»

(تزداد مهارات التفكير في تعقدها - باتجاه السهم - لتصل لمستوياتها العليا)

١) **مستوى تذكر المعلومات:** ويعرف بأنه القدرة على حفظ وتذكر المادة التي سبق تعلمها، كتذكر الأسماء، والمصطلحات، والحقائق العلمية واسترجاعها. ويمثل تذكر المعلومات أقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي. وترجع أهمية مستوى تذكر المعلومات إلى كونه يمثل الأساس الذي تبنى عليه المستويات الأعلى، فتذكر الحقائق العلمية عملية تسبق الفهم، والفهم عملية تسبق عملية التطبيق وهكذا...

وتصاغ الأهداف السلوكية لمستوى تذكر المعلومات في أفعال مضارعة مثل: يحدد، يصف، يذكر، يسمي، يعرّف، يعدد، يسمّع...

ومن أمثلة هذه الأهداف الآتي:

«أن يذكر الطالب كيف يحول الاسم المفرد إلى مثنى».

«أن يعرّف الطالب الضغط الجوي».

«أن يقرأ الطالب سورة الواقعة قراءة مجودة».

٢) **مستوى الفهم:** ويعرف بأنه القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها الطالب، أي إدراك معنى ما تعلم. ويستطيع الطالب في هذا المستوى أن يفهم ما يدور حوله، وأن يقدم ما حفظه بأسلوبه الخاص من غير إخلال بالمعنى الأصلي. وهذه النواتج التعليمية تمثل خطوة أبعد من مجرد تذكر المادة أو تذكر المعلومات.

وتصاغ الأهداف السلوكية لمستوى الفهم في أفعال مضارعة مثل: يشرح، يعبّر، يعيد صياغة، يلخص، يترجم، يعلل...

ومن أمثلة هذه الأهداف الآتي:

«أن يعلل الطالب سبب انتصار المسلمين في موقعة حطين».

«أن يلخص الطالب قصة الخليفة عمر بن الخطاب مع القبطي».

«أن يشرح الطالب الوظائف الحيوية للسمكة».

٣) **مستوى التطبيق:** ويشير إلى قدرة الطالب على استخدام ما تعلمه، من قواعد ونظريات ومعلومات، في مواقف جديدة، لم يسبق له أن تعلمها من قبل. وتصاغ الأهداف السلوكية لمستوى التطبيق في أفعال مضارعة مثل: يُشغّل، يجهز، يحل، يستخدم، يحسب... ومن أمثلة هذه الأهداف الآتي:

«أن يحل الطالب مسألة من مسائل تقسيم مواريث ذوي الأرحام».

«أن يحسب الطالب مساحة الدائرة إذا كان قطرها ١٠٠ سم».

«أن يشغّل الطالب جهاز عرض البيانات لعرض فيديو تعليمي من الحاسوب».

٤) **مستوى التحليل:** ويشير إلى قدرة الطالب على تحليل المادة التعليمية إلى مكوناها الجزئية، مع إدراك ما بينها من علاقات. وتمثل نواتج التعلم هنا مستوى فكري أعلى من مستويات التذكر والفهم والتطبيق، لأنها تتطلب إدراكاً للشكل البنائي للمحتوى المعرفي.

وتصاغ الأهداف السلوكية لمستوى التحليل في أفعال مضارعة مثل: يجزئ - يفرق - يقسّم - يحلل - يميز - يصنف - يحدد العناصر الرئيسة.

ومن أمثلة هذه الأهداف الآتي:

«أن يحلل الطالب الحديث الشريف إلى أفكاره الأساسية».

«أن يوازن بين النظام التربوي الإسلامي والرأسمالي».

«أن يصنف الشوكيات من الأحياء البحرية».

٥) **مستوى التركيب:** ويشير إلى قدرة الطالب على وضع أجزاء لتكوين كلٍّ جديد، أو وضعها مع بعض لتؤلف نموذجاً جديداً. ويمكن أن يشمل هذا إعداد موضوع أو مشروع بحث أو حل مشكلة أو وضع خطة أو مقترحات عملية لتنفيذ نشاط معين.

وتصاغ الأهداف السلوكية لمستوى التركيب في أفعال مضارعة مثل: يصمم، يعيد كتابة، يعمم - يؤلف - ينظم - يقترح...

ومن أمثلة هذه الأهداف الآتي:

«يقترح الطالب حلولاً لمشكلة ازدحام شوارع المدينة بالسيارات».

«يصمم الطالب خطة درسية يومية لمادة اللغة العربية بعنوان (لا) النافية للجنس».

«يؤلف الطالب قصة قصيرة بموضوع العدل في المجتمع».

٦) **مستوى التقويم**: يعد هذا المستوى، حسب تصنيف بلوم، أرقى المستويات المعرفية الإدراكية، لأنه يعتمد عليها مجتمعة في إصدار الحكم على قيمة موضوع من الموضوعات (قصة، شعر، تقرير بحث، لوحة فنية...)، وتقوم أحكامه على معاير محددة.

وتصاغ الأهداف السلوكية لمستوى التقويم في أفعال مضارعة مثل: يقيّم، ينقد، يعطي الرأي، يحقق، يحكم، يسوغ، يدافع عن...

ومن أمثلة هذه الأهداف الآتي:

«يعطي الطالب رأيه في ظاهرة هجرة العقول في بلده».

«ينقد الطالب قصة كتبها زميل له في الصف».

«يدافع الطالب بشكل موضوعي عن حق الطلاب في اختيار موضوعات التعبير».

وفي **المجال النفسي الحركي (المهاري)**، فيشمل الأهداف التي تصف وتقيس المهارات الحركية والمهارية والقدرات العضلية، كالقدرة على القيام بأداء عمل معين يتطلب التناسق الحركي النفسي والعضلي، والمهارات اليدوية المتصلة بالقدرة على تناول الأدوات والأجهزة واستخدامها. وتشيع الأهداف الحركية في مناهج التربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والكليات الفنية، وعلم التحويد وتعليم اللغات ومهارة القراءة والعمل المخبري في مادة الكيمياء. وينقسم المجال النفسي الحركي إلى ستة مستويات، كما في الجدول الآتي:

م	المستوى	المعنى والأفعال المستخدمة لصياغة الأهداف، ومثال عن المستوى
١	الملاحظة (الإدراك الحسي)	يعني إحساس ووعي يؤدي إلى النشاط الحركـي. من الأفعال المستخدمة للصياغة: يختار - يصف - يميز - يحدد - يكتشف.. مثال: أن يختار الطالب الأدوات الكيميائية المناسبة لتحضير كلور الماء.
٢	التهيؤ (الاستعداد)	يعني استعداد الطالب للقيام بنوع معين من العمل. من الأفعال المستخدمة للصياغة: يجيب - يشرح - يتحرك... مثال: أن يشرح الطالب خطوات أداء صلاة المغرب.
٣	التجويد (الدقة)	يعني أداء المهارة بصورة فعلية تتـصف بالـسرعة والقوة والدقة. من الأفعال المستخدمة للصياغة: يرسم - يقيس - يستخدم - يجري عملية.. مثال: أن يرسم الطالب خارطة بلاده.
٤	الاستجابة المركبة (الممارسة)	تعني مهارة التحديد وتتميز بالثقة والإتقان. من الأفعال المستخدمة للصياغة: يقيس بـسرعة ودقة. مثال: أن يقيس الطالب طول ملعـب مدرسـته بسرعة ودقة متناهية.

٥	التكيف (الإتقان)	يعني تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقفاً جديداً. من الأفعال المستخدمة للصياغة: يعدل- يعيد تنظيم- يضيف- يغير... مثال: أن يعيد الطالب تنظيم الموسوعات العلمية في مكتبة مدرسته.
٦	الأصالة (الإبداع أو الابتكار)	تعني أعلى قمة من الجانب المهاري وتمتاز بابتكار نماذج حركية جديدة. من الأفعال المستخدمة للصياغة: يصمم - ينشئ- يبتكر - يبدع. أن يبتكر الطالب طريقة جديدة لسقاية المزروعات بأقل استهلاك للمياه.

وفي **المجال العاطفي (الوجداني)**: فتشمل الأهداف الجوانب الوجدانية والعاطفية والعقدية للطالب، وهي تربط المعلومات بالقيم الدينية والعادات الاجتماعية الصحيحة وبالميول والاتجاهات. وينقسم المجال العاطفي أو الانفعالي أو الوجداني إلى خمسة مستويات كما في الجدول الآتي:

التسلسل	المستوى	المعنى والأفعال المستخدمة لصياغة الأهداف، ومثال عن المستوى
١	التقبل (الاستقبال)	ويعني استعداد الطالب للاهتمام بظاهرة معينة أو مثير معين بمعنى الرغبة في الملاحظة. كالاهتمام بنشاط تعليمي معين أو وسيلة تعليمية، ومستوى التقبل يختص بإثارة اهتمام الطالب وتوجيهه. وهو أدنى مستويات نواتج التعلم في المجال العاطفي.

		ومن الأفعال التي تستخدم للصياغة: يسأل - يشير - يتقبل - يؤيد.. مثال: أن يسأل الطالب عن مخاطر التلوث بالمبيدات الحشرية.
٢	الاستجابة	وتشير إلى مشاركة الطالب مشاركة إيجابية ونشطة لظاهرة معينة متفاعلاً معها. ومن الأفعال التي تستخدم للصياغة: يستجيب - يناقش - يؤدي - يتدرب... مثال: أن يؤدي الطالب صلاة العشاء مع الجماعة.
٣	التقدير (إعطاء القيمة)	ويعني إصدار الطالب حكماً أو قيمة لشيء أو ظاهرة في ضوء معياره الخاص. ومن الأفعال التي تستخدم للصياغة: يقدر قيمة - يقترح - يبرر - يدعو... مثال: أن يقدر الطالب قيمة الخارطة كمصدر للمعلومات الجغرافية.
٤	التنظيم القيمي	ويشير إلى الجمع بين أكثر من قيمة، أي تنظيم القيم في نظام معين وتنظيم العلاقات المتداخلة بينها لتكوين نظام معين للقيم. ومن الأفعال التي تستخدم للصياغة: ينظم - يرتب - يجمع بين - يركب.. مثال: أن ينظم الطالب مشروع رحلة تعليمية.

٥	التميز بنظام قيمي	يشير هذا المستوى من المجال العاطفي أن الطالب قد كون لنفسه نظاماً قيمياً يحكم سلوكه لوقت طويل، يكفي لأن يشكل خصائص شخصيته وأسلوب حياته. ومن الأفعال التي تستخدم للصياغة: يمارس - يؤثر - يتصرف - يؤدي... مثال: أن يمارس الطالب نشاطه الرياضي يومياً.

ثانياً - المحتوى التعليمي:

يعد المحتوى التعليمي لأي مقرر أو منهاج دراسي، المضمون الذي يتم فيه تحقيق أهداف المنهاج، وبالوقت نفسه يساعد تحديد الأهداف العامة والأهداف الخاصة للمادة على اختيار المحتوى المناسب لها وتنظيمه[1]. ومع أن تحديد الأهداف العامة يسبق تحديد المحتوى، إلا أن كلاً منهما يتأثر بالآخر، لوجود علاقة تفاعل بينهما. كما أن المحتوى يعمل متكاملاً مع بقية عناصر المنهاج، من طرائق التدريس وأنشطته التعليم والتعلم والوسائل التعليمية.

١ - **معنى المحتوى التعليمي**: يتضمن المحتوى التعليمي للمنهاج أو لمقرر ما، جميع الخبرات التي يجب أن يكتسبها الطلاب، وتتضمن **الخبرات المعرفية** من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات، كما تتضمن **الخبرات المهارية**، من أداءات حركية ومهارات متنوعة، كذلك تتضمن **الخبرات الوجدانية**

---

(١) تنظيم المحتوى التعليمي: هو تقديمه بشكل معين، بحيث يؤدي إلى أن يتم تعلمه بشكل أسرع وأسهل، وبشكل متدرج، كي ينمو التعلم ويتعمق ويثبت لدى الطالب، وتستمر آثاره معه.

(**العاطفية**)، من قيم ومعتقدات واتجاهات وميول، وجميع هذه الخبرات تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب بأي من المراحل الدراسية، ويتم اختيار هذه الخبرات (المعرفية والمهارية والانفعالية) وتنظيمها وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف المنهاج.

٢ - **معايير تنظيم المحتوى التعليمي**: من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند بناء المحتوى التعليمي لأي مقرر أو منهاج دراسي، الآتي:

٢ -١ - أن يرتبط المحتوى بالأهداف: فلا بد أن تعبر الموضوعات، وأوجه النشاط التي يتكون منها المحتوى، تعبيراً حقيقياً عن أهداف المنهاج، فمهمة المادة الدراسية هي المساعدة على تحقيق الأهداف الخاصة والعامة. كما أن تنوع الخبرات التعليمية يعمل على تحقيق الأهداف بفعالية، كما يضفي جواً من الحيوية والنشاط داخل غرفة الصف.

٢ -٢ - أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته: يُعد المحتوى صادقاً إذا كان ما يحتويه من معارف صحيحة علمياً، ويعطي فكرة واضحة عن المادة ونظامها، كما أن دلالة المحتوى، تعني قدرته على إكساب الطلاب روح المادة وأساسياتها، مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية، وكذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يساعد على فهم المادة فهماً كاملاً.

٢ -٣ - أن يراعي المحتوى الواقع الثقافي والتطور العلمي والتقني الذي يعيش فيه الطلاب: فتتماشى المعارف المختارة مع واقعهم، وتساعد على فهم الظواهر التي تحدث حولهم والمشكلات التي تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها. كما يشكل التطور العلمي والمعرفي في مجالات العلوم المختلفة، وخاصة في مجال التربية والتعليم، بعداً هاماً تخضع له عملية اختيار

المحتوى، فالمحتوى لا بد أن يكون واقعياً، ويراعي التطورات العلمية والتقنية التي يجب أن توظف لخدمة الحياة العملية وحاجات الطلاب.

وبما أن التسارع المعرفي والتطور العلمي والتقني، يخضع لتغييرات مستمرة وفقاً للبحوث والدراسات والتجارب الميدانية، فيقتضي إعادة النظر باستمرار في محتوى المنهج، ومتابعة كل جديد في مجال المعارف والعلوم.

٢ -٤ - أن يراعي المحتوى ميول وحاجات الطلاب: تُعد الدافعية أهم شروط حدوث عملية التعلم، وإن الاهتمام بميول الطلاب وحاجاتهم من خلال المحتوى، يُوجد الدافع لديهم للإقبال على دراسته، وييسر عملية تعلمهم له. لذلك لا بد عند اختيار المحتوى من مراعاة خبرات الطلاب السابقة، وحاجاتهم النفسية وقدراتهم العقلية وميولهم ومراحل نموهم، وكذلك المشكلات التي يتوقع أن يتعرضوا لها، واستثارة دافعيتهم لحلها من خلال أنشطة تفاعلية. ومراعاة كل ذلك هي أحد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى، بحيث يكون ملائماً لمستويات الطلاب المصمم لهم.

٢ -٥ - أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلاب: هناك فروق فردية بين الطلاب الذين يدرسون محتوى منهج واحد، وتتجلى هذه الفروق في الاستعدادات النفسية والقدرات العقلية والميول والاتجاهات، وكذلك في درجة النمو الجسمي. وهذا يتطلب من مصممي المحتوى تقديم معارف وخبرات ومهارات متنوعة ومتعددة بحيث يمكن من خلالها مواجهة هذه الفروق الطبيعية بين الطلاب.

٢ -٦ - أن يراعي المحتوى حاجات المجتمع وواقعه: يجب أن يتضمن محتوى المنهاج خبرات تتعلق بالتراث الوطني والإنساني، وتحليل للظروف

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، الوثيقة الصلة بحياة الطلاب لتكوين الخبرات النافعة لهم، وذلك لأن هذه الظروف هي التي تحدد نمط التربية ونوع الإنسان الذي يحتاج إليه المجتمع.

وهناك معايير أخرى يجب الاهتمام بها عند تنظيم المحتوى التعليمي، كقابليته للتعلم وأن يحتوي على معلومات تخص كافة البيئات والنظم في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب، والتناغم والانسجام في المحتوى، ومراعاة الضوابط الأخلاقية للدين والمجتمع.

٣ - تنظيم محتوى المنهاج: هناك اتجاهان رئيسان في تنظيم محتوى المنهاج[١] وهما: التنظيم المنطقي والتنظيم النفسي (السيكولوجي).

٣-١ - التنظيم المنطقي لمحتوى المنهاج: وفيه ترتب المادة العلمية ترتيباً متسلسلاً منطقياً، وينصب الاهتمام في هذا التنظيم على مادة الدراسة وما فيها من حقائق، ومفاهيم، ومبادئ أساسية، بصرف النظر عن طبيعة الطلاب وخصائصهم، وفيه أيضاً يتم البدء من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن الأمور البسيطة إلى الأمور المعقدة، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء إلى الكل. ففي مادة علم الأحياء مثلاً تبدأ الدراسة من الكائنات الأولية، تليها الكائنات الأكثر تعقيداً، حتى تنتهي بأكثر الرتب رقياً وتقدماً.

---

(١) وهناك التنظيم الرأسي للمنهج حيث ينظم محتوى المنهج على امتداد الزمن، فمفهوم معين يمكن تناوله أكثر من مرة وتأكيده في المنهج مع تجاوز المستوى الذي عولج به في كل مرة من حيث الاتساع والعمق على امتداد الزمن. والتنظيم الأفقي وفي هذا التنظيم يتم ترتيب محتوى المنهج جنباً إلى جنب مع المقررات الأخرى، بحيث يكون هناك ترابط وتماسك بين المقررات التي تدرس في صف دراسي معين.

كما يراعى التتابع الزمني من القديم إلى الحديث، ففي مادة التاريخ يتم البدء بعصور ما قبل التاريخ، ثم تاريخ العصور القديمة، فتاريخ العصور الوسطى، فالعصور الحديثة. وفي تدريس اللغة العربية، تُدَّرس الحروف الهجائية قبل الكلمات، والكلمات قبل الجمل المفيدة، وفي الرياضيات الانتقال من الكسور العادية، إلى الكسور العشرية، إلى النسبة ثم النسبة المئوية. ويعد هذا التنظيم مناسباً للفهم الناضج وللطلاب في مستويات لاحقة من المدرسة.

٣-٢ - التنظيم النفسي لمحتوى المنهاج: يدور الاهتمام في التنظيم النفسي لمحتوى المنهاج، حول الطفل بهدف مراعاة حاجاته لمحتوى المادة، وميوله، واهتماماته، وقدراته، واستعداداته، وخبراته، ونضجه، فالمنهاج هنا يصاغ على شكل معارف ومفاهيم ومهارات وظيفية، ويترك للمعلم أو المدرس حرية التصرف في تقديم ما يراه مفيداً وضرورياً.

ويُعد التنظيم النفسي (السيكولوجي) للمحتوى، تنظيماً مناسباً عند إعداد المادة التعليمية لصغار الطلاب أو الأطفال قليلي النضج نسبياً، وللصفوف الدنيا بشكل خاص. ولكن مع نمو خبراتهم ومعارفهم وزيادة نضجهم العقلي والجسمي، يصبح التنظيم المنطقي أكثر فائدة وخاصة في حال التخصص في مجال من مجالات المعرفة.

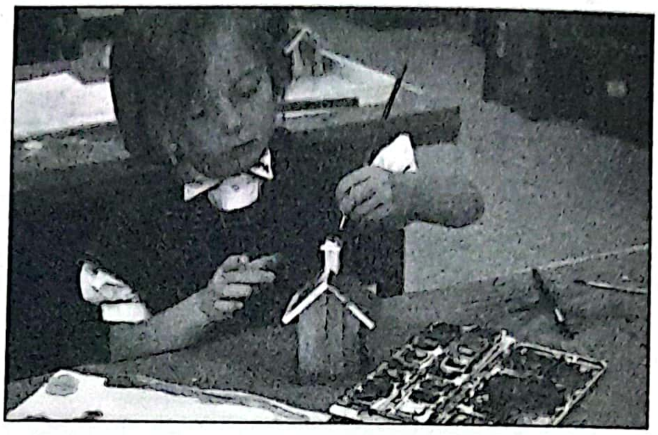
ولابد من الإشارة إلى أنه من الأفضل الجمع بين كلا التنظيمين المنطقي والنفسي مع غيرها من تنظيمات المنهاج.

ثالثاً - الأنشطة التعليمية - التعلمية:

الأنشطة التعليمية - التعلمية هي خطة مدروسة، ووسيلة إثراء للعملية التربوية والتعليمية، مرتبطة بالمنهاج ومتكاملة معه، وتنظمه إدارة المدرسة بالتعاون مع العاملين فيها، بحيث يختار الطالب النشاط الذي يتوافق مع ميوله

وقدراته، فيمارسه برغبة وتلقائية، مما يؤدي إلى نمو جوانب شخصيته العقلية والجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية واللغوية جميعهـــا، وذلـــك لأن النشاط المدرسي يقوم على فاعلية الطالب.

١ - ما هو النشاط التعليمي - التعلمي؟



يمكن تعريف **النشاط التعليمي- التعلمي** بأنه: **جهد فكري وبدني يبذله الطالب، داخل الصف أو خارجه، بغرض إنجاز هدف ما، من الأهـــداف التربوية.** لذلك لا يصح أن يوجد نشاط مدرسي بلا هدف. وهكذا نجد أن النشاط التعليمي المدرسي له مضمون وله خطة يسير عليها، كما يجـــب أن يقاس أداء الطالب في النشاط الذي يقوم به، لمعرفة ما إذا كان قد نجـــح في تحقيق الهدف من النشاط أم لم ينجح.

٢ - أهداف النشاط التعليمي - التعلمي: تهدف الأنشطة التعليمية - التعلمية لتحقيق الآتي:

٢-١ - تنمية مهارات معرفية عقلية: فالطالب عنـــدما يـــشارك في مواقف تعليمية - تعلمية كالحوار والمناقشة، والإجابة عن الأسئلة، أو إجـــراء موازنة، أو تحليل فكرة، أو حل مسألة أو مشكلة ما... الخ. فهـــو يـــستغل طاقاته ومهاراته العقلية، ومعرفته للبحث عن علاقات ربط، أو تكامـــل، أو

تفسير، مما يجعل النشاط يثير اهتمامه، ويدفعه للمزيد من النشاط العقلي، فيكتسب مهارات معرفية وعقلية، وينمي عنده أساليب التفكير المنطقي، والقدرة على الإبداع.

٢-٢- تنمية الميول والاتجاهات والقيم: فالنشاط التعليمي يهيئ للطالب فرصاً حقيقية لاكتساب خبرات جديدة ذاتياً، وتكوين اتجاهات نحو قضايا يقوم بمناقشتها ومعالجتها، كالمشاركة في مسرحية، أو معرض تعليمي، أو إنشاء مجلة جدارية، أو القيام بنشاط خطابي، أو العمل على الحفاظ على بيئة المدرسة والحي... كل ذلك يعمل على ترسيخ قيماً دينية وتربوية واجتماعية وبيئية لديه.

٢-٣- تنمية مهارات الاتصال والتواصل: يتضمن النشاط التعليمي مواقف تواصلية حقيقية بين الطلاب أنفسهم، أو بينهم وبين مدرسيهم أو العاملين في المدرسة أو في بيئتهم المحلية، مما يكسبهم مهارة حسن التواصل الإيجابي، والتعبير عن الرأي، واحترام رأي الآخرين، وكيفية مواجهة المشكلات وحلها بأسلوب بعيد عن العفوية والانفعال.

٢-٤- الربط بين النظرية والتطبيق: في النشاط التعليمي، يترجم الطالب الحقائق والمعارف النظرية إلى تطبيق عملي فعلي، كتشغيل الإذاعة المدرسية والإشراف عليها، والبحث في الإنترنت عن موضوعات مفيدة تثري معارفه، أو تصميم عروض بوربوينت، أو المشاركة في رحلة علمية هادفة.



٢- ٥- تنمية القدرة على التخطيط والتنفيذ: تحتاج بعض الأنشطة كالزيارات التعليمية والرحلات، والمقابلات، وحلقات البحث، والبحث في الإنترنت، إلى تحديد للأهداف ووضع خطة لتنفيذ النشاط وتقويمه، مما يدرب الطالب على اكتساب مهارات تخطيط الأنشطة التعليمية- التعلمية وتنفيذها وتقويمها.

٣ - معايير اختيار أشكال النشاط التعليمي - التعلمي: هناك شروط ومعايير لابد أن تتوفر في النشاط التعليمي - التعلمي وهي:

٣-١ - أن يرتبط النشاط بأهداف المنهاج أو المقرر، وأن يكون الهدف واضحاً عند المدرس، وعند الطلاب ويسهمون في تحديده.

٣-٢ - أن تكون الأنشطة متنوعة بحيث تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم والفروق الفردية بينهم، مما يتيح المجال لجميع الطلاب المشاركة بالنشاط بإيجابية.

٣- ٣- أن يقوم النشاط على تخطيط وتنفيذ مشترك بين المدرس والطلاب.

٣-٤ - أن يقوم النشاط على جهود فردية، وجهود جماعية من قبل الطلاب.

٣-٥ - أن يتيح النشاط المجال لاستخدام الطلاب مصادر تعليمية متعددة، كالمكتبات، والبحث في الإنترنت، والاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين، والاستفادة من مصادر البيئة المتنوعة.

رابعاً - الاتصال التدريسي الفعال:

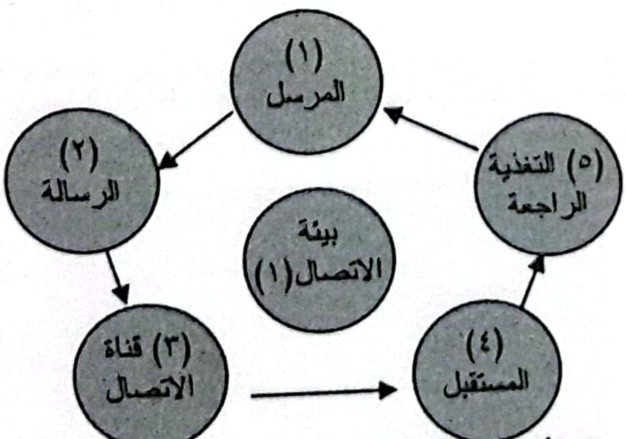
يُعد اكتساب مهارة الاتصال التدريسي أساس كل موقف تدريسي ناجح، حيث يهدف إلى نقل خبرات متنوعة، معرفية ومهارية ووجدانية للطلاب، تعمل على تنمية شخصيتهم بكافة جوانبها، العقلية والجسدية والنفسية والدينية والاجتماعية والفنية.

١ - **تعريف الاتصال التدريسي**: الاتصال عملية إنسانية اجتماعية، وجدت منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، وقد حث الإسلام على الاتصال والتواصل مع الآخرين لتبادل المعارف والخبرات ولنمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة البنَّاءة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣].

تتعدد تعريفات **الاتصال التدريسي**، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: «**عملية تفاعلية بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين، يتم عن طريقها انتقال وتبادل المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات والمشاعر والقيم بشكل منظم من المدرس إلى الطلاب، بحيث تترتب عليها نتاجات تعليمية معينة، وتعديل في السلوك**».

٢ - **مكونات عملية الاتصال التدريسي الفعال وعوامل نجاحها**: تعددت النماذج التي وضعها علماء الاتصال والتي توضح مكوناته، ويمكن أن تتكون عملية الاتصال بشكل عام، أو الاتصال التدريسي الفعال بشكل خاص، من مكونات أساسية مترابطة ومتفاعلة ومتكاملة، كما هي موضحة بالشكل الآتي:



«نموذج مبسط لمكونات عملية الاتصال التدريسي»

---

(١) بيئة الاتصال: هي مجموعة الظروف التي يحدث فيها الاتصال، وأهمها المادية والمعرفية والثقافية والنفسية والاجتماعية.

ومن الشكل السابق يتبين أن **مكونات عملية الاتصال الفعال هي:**

٢-١- **المرسل** sender أو القائم بالاتصال communicator: وهو مصدر الرسالة، والعنصر الأول من عناصر عملية الاتصال، وهو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها.

وقد يكون هذا الشخص (أي المرسل) هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات وقد لا يكون هو مصدرها. فقد يكون هذا المصدر إنساناً فرداً (مدرس، خطيب...) أو جماعة من الناس، أو آلية تعليمية، أو مطبوعة، أو وسيلة إعلامية، أو حاسوباً... ومن شروط نجاح المرسل المدرس أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط أو الصفات، منها:

- تمكنه من المعارف المتعلقة برسالته، فإذا كانت معلوماته صحيحة وعلمية ومفيدة، تأثّر بها المستقبِل (الطالب) وأخذها بعين الاهتمام، أما إذا كانت سطحية أو خاطئة فهو يتجاهلها، وقد يكون موقفه منها ومن المرسل سلبياً.
- قدرته على تحديد الهدف أو الأهداف من رسالته.
- أن تكون لغته واضحة تمكّن المستقبل أو المستقبلين (الطلاب) من إدراكها.
- قدرته على الاستخدام الجيد للغة اللفظية وغير اللفظية.
- معرفته بخصائص المستقبلين (الطلاب) ومستوياهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- قدرته على إيصال رسالته بطرائق وأساليب متنوعة ومناسبة.
- إلمامه بمهارات الاتصال المختلفة، كتقديم الرسالة بشكل جذاب ومشوق بحيث تساعد على استيعاب موضوع الرسالة.

- قدرته على إثارة دافعية المستقبل أو المستقبلين (الطلاب).
- قدرته على إدارة الموقف التدريسي - الاتصالي إدارة فعَّالة.
- اتجاهاته الإيجابية نحو المستقبلين (الطلاب) ومضمون رسالته، تولد الثقة بينهما.

٢-٢ - **الرسالة Message**: هي الموضوع أو المضمون (المعلومات، الأفكار...) الذي يريد المرسل (المدرس) نقله إلى المستقبل (الطالب)، وتعد الرسالة مثيراً stimulant بالنسبة للمستقبل، كما أنها الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، وتتكون الرسالة من المعلومات والأفكار والمفاهيم والمهارات والقيم التي يريد المرسل إرسالها إلى المستقبلين لتعديل سلوكهم، ويقوم المرسل بصياغتها بالرموز أو اللغة اللفظية أو غير اللفظية أو بمزيج من اللغتين وفقاً لطبيعة محتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين لها، لذلك تشكل هذه الرموز أو اللغة المعنى الإجمالي للمحتوى الاتصالي، فحركات أجسادنا وأساليب تحدثنا واستخدامنا لملابسنا ومقتنياتنا كلها تعد رسائل إفصاحية للآخرين عن أشخاصنا وذواتنا.

وتمر الرسالة بمرحلتين: الأولى: مرحلة تصميم الرسالة، والثانية: مرحلة إرسال الرسالة، وقد يتم التعديل في الرسالة المصممة وفقاً للموقف الاتصالي.

ومن شروط نجاح الرسالة في تحقيق أهدافها:

- أن يكون محتوى الرسالة ذا معنى وفائدة للمستقبلين (الطلاب) ويراعي حاجاتهم.
- أن تكون مناسبة لقدرات المستقبلين، وتراعي مستواهم المعرفي والثقافي.
- أن تكون لغة الرسالة واضحة غير معقدة.
- أن تقدم بشكل مشوق تثير انتباه المستقبلين.
- أن يكون محتواها صحيحاً علمياً.

٢-٣-٢ **قناة الاتصال أو الوسيلة Channel Median**: وهي وسـيلة نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ولا يمكن أن تتم عملية الاتصال بدونها، وهذه الوسيلة تختلف في خصائصها وإمكاناتها باختلاف الموقـف الاتـصالي وأعداد المستقبلين أو (المتلقين) وحدود المسافة بين المرسل والمـتلقين، وقـد قدمت التقنيات الحديثة أشكالاً متنوعة لوسائل الاتصال وقنواته، وهي تشمل الوسائل السمعية والبصرية (الحاسوب، الإنترنت، التلفزيون، الراديو، الهاتف، الكتب، المجلات، الصحف، الخرائط... بالإضافة إلى الحديث الشفوي)، وتعد الحواس الخمس عادة، القنوات الناقلة للرسالة في عملية الاتصال، وهي بمثابة النوافذ الطبيعية للإنسان والتي تربطه بالوجود الخارجي[1].

ومن شروط نجاح الوسيلة أو قناة الاتصال:

- أن تنقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح.
- أن تتناسب وقدرة المستقبل في التعامل معها دون إعاقات.
- أن تكون مشوقة تُرَغّب المستقبِل في الاطلاع والبحـث والاستقـصاء، وتساعده على استنباط خبرات جديدة.

---

(١) التكوين الإنساني ليس محدوداً بالحواس الخمس، فالخالق -جلّت قدرته- وهـب الإنسان حواس أخرى عديدة منها ما علمنا عنها ومنها ما لم نعلم بعد، كالشعور بالألم والتوازن والإحساس بالزمن والجوع والعطش... ثم إن الإنـسان يمتلـك حواس أو قدرات غير ملموسة كالتخاطر أو الاتصال الروحـي، حيـث يمكـن الاتصال بين شخصين في مكانين منفصلين، كتخاطب الخليفة الراشدي عمر بـن الخطاب ﷺ وأحد قادته وهو سارية، وهي ظاهرة نفسية أو روحية خارقة تنمـو عند بعض الأشخاص بدرجات متفاوتة، وقد تظهر واضحة عند الشعور بالخطر.

- أن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني مع المحافظة على وظيفة الوسيلة
- أن تتناسب أبعادها وصوتها وإمكاناتها مع أعداد المستقبلين.

٢-٤- المستقبِل Receiver أو المتلقي Audience: هو الطالب أو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تتلقى الرسالة، ويقوم المستقبل بحل رموز الرسالة وفهم معناها وتفسير محتواها في إطار العمليات العقلية، ومن ثم التأثر بها، وينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها، إن ما ينعكس على مستقبل الرسالة من تصرفات وأفعال، يوضح أهمية التفاعل بين المرسل (المدرس) والمستقبل (الطالب) في عمليتي الاتصال والتدريس.

ومن شروط نجاح المستقبِل أو المتلقي في إدراك مفهوم الرسالة ما يلي:

- تأهب المستقبِل واستعداده لاستقبال الرسالة، وشعوره بأهميتها.
- امتلاكه الخبرة اللازمة لإدراك مفهوم الرسالة بشكل جيد.
- القدرة على الإنصات الجيد للآخرين، كي يستطيع تفسير مضمون الرسالة.
- تمكنه من اللغة اللفظية (شفوية وتحريرية) وغير اللفظية (إشارات وحركات..) بالقدر الذي يمكّنه من استقبال الرسالة وإدراك مضمونها.
- قدرته على رؤية العلاقات المختلفة بين الخبرات الجديدة والقديمة.

٢-٥- التغذية الراجعة (رجع الصدى) Feedback: هي معرفة مدى تأثير الرسالة في المستقبل، وكذلك مدى فا علية قناة الاتصال (وسيلة نقل الرسالة) في أداء المهمة وإيصال مضمون الرسالة، وكذلك تبين التغذية الراجعة، مدى تمكّن المرسل من التأثير في المستقبل من خلال إيجاد جو تفاعل ومشاركة معه. لذلك تُعد التغذية الراجعة عملية تقويم مستمر لفاعلية عملية الاتصال ككل، وفاعلية كل عنصر من عناصرها ومدى مساهمتها في تحقيق

أهداف عملية الاتصال، وبالتالي العمل على تصحيح مسارها. وللتغذية الراجعة فائدة كبيرة في الموقف التدريسي، أو أي موقف تواصلي، فهي:

- تمكن المرسل من معرفة مدى تأثير رسالته على المستقبلين من خلال استجاباتهم اللفظية أو التعبيرات غير اللفظية مثل إيحاءات الوجه أو الإشارات وغيرها من الرموز، وفي ضوء ذلك يقوم بتعديل أسلوب تقديم الرسالة، لتحقيق أهداف الاتصال بفاعلية عالية.
- تجعل عملية الاتصال عملية تبادلية للأدوار بين المرسل والمستقبل، فمن كان مرسلاً يصبح بعد التغذية الراجعة مستقبلاً، ومن كان مستقبلاً يصبح مرسلاً، مما يؤدي إلى التفاعل الإيجابي بين المرسل (المدرس أو غيره) والمستقبِل (الطالب أو أي مستمع).
- تشكل التغذية الراجعة عملية مراجعة وتقويم مستمرة لفاعلية جميع عناصر عملية الاتصال، مما تؤدي إلى تصحيح مسارها وتحقيق أهدافها.

٣ - **مهارات الاتصال للمدرس الناجح:** لنجاح عملية التدريس لا بد أن يكون المدرس متمكناً من مادته العلمية، بالإضافة إلى امتلاك المدرس كمرسل للمعلومات والأفكار والقيم، امتلاكه مجموعة مهارات الاتصال الأساسية، وأهمها:

- مهارة التحدث بطلاقة وبلغة سليمة، وهي عملية توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية، فتقديم الأفكار والحقائق والمشاعر بشكل واضح ومؤثر للطلاب من أهم مهارات نجاح المدرس.
- مهارة الحوار، والحوار من أهم وسائل الاتصال الفعالة، والتي تقرب وجهات النظر بين الطلاب، ولا يستطيع المدرس الناجح الاستغناء عنها.

- مهارة الإقناع، وتنطلق هذه المهارة من القناعة الداخلية للمدرس بحقائق مادته وأهمية إقناع الطلاب بالحجج والبراهين العلمية بشكل موضوعي.
- مهارة الكتابة، وبوساطتها ينقل المدرس الأفكار والحقائق العلمية للطلاب على شكل رموز مكتوبة أو مرسومة بكل واضح. فكثيراً ما يؤثر الخط، على السبورة، بوضوحه وترتيبه أو عدم وضوحه، على فاعلية وصول محتوى رسالة المدرس للطلاب.
- مهارة الاستماع والإنصات، لما يقوله الطلاب وما يعرضونه من ملاحظات وآراء وتساؤلات، كما أن مهارة الاستماع الجيد، إحدى الوسائل التي تعين على جمع المعلومات وفهم الرسائل الكلامية للطلاب بهدف استيعاب ما يقولونه وتحليلها للرد عليها بشكل صحيح.
- مهارة القراءة السليمة الواعية الناقدة، وهي من وسائل الاتصال الهامة التي تزيد معارف المدرس وتنمي تفكيره.
- مهارة أداء مهمات التدريس، بخطوات واضحة متسلسلة صحيحة، وممارستها بفاعلية وإتقان.
- مهارات الاتصال البصري والصوتي، باستخدام المدرس للإشارات والإيماءات والحركات الصادرة عن الجسد، ومنها مكان وقوفه، والمسافة بينه وبين طلابه وحركته داخل الصف، ولباسه ومظهره، وترتيب مكتبه وأوراقه، وهذا ما يطلق عليه لغة الجسد. وكذلك مهارات الاتصال غير اللفظي الصوتي، كارتفاع نبرة الصوت وانخفاضه وسرعته وطلاقته والوقفات أثناء كلامه، كل ذلك يؤثر على مضمون رسالة المدرس وفاعليتها.

٤ - **معوقات الاتصال في عملية التدريس:** معوقات الاتصال بشكل عام والاتصال التدريسي بشكل خاص، هي تلك المشكلات التي تصادف

أحد مكونات الاتصال، وتؤثر في كفاءة وجود عملية الاتصال في مواقف التدريس، حيث تعمل تلك المشكلات على تشويش الرسالة الاتصالية، مما ينعكس على كامل عملية الاتصال ويعيقها عن تحقيق أهدافها، ومن

معوقات عملية الاتصال التدريسي هي:

٤-١ - اعتماد المدرس على اللفظية الزائدة، فاستخدام الطريقة التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين فقط، تجعل الطلاب يتعرضون لسيل متواصل من الكلمات التي قد لا يدركون مدلولها بشكل واضح، مما يضعف انتباههم، وينصرفون عن متابعة المدرس، وعندئذ تكون اللفظية الزائدة عائقاً يقلل من جودة الاتصال التعليمي داخل غرفة الصف.

٤-٢ - شرود ذهن الطلاب وأحلام اليقظة، فكثيراً ما يحدث هذا الشرود عندما يعرض المدرس دروسه بطريقة مملة غير مثيرة أو مشوقة، فيعكف الطالب على اهتماماته الذاتية التي يميل إليها، وينصرف عما يجري من نشاط في غرفة الصف.

٤-٣ - عدم الاهتمام وضعف الدافعية، وذلك لأن عدم تقدير المدرس لحاجات الطلاب واهتماماتهم، وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم، وعدم تنويع أساليب التدريس ووسائله، يعمل على إضعاف دافعية الطلاب للتعلم، ويصرفهم عن النشاطات التدريسية داخل قاعة الدراسة.

٤-٤ - عدم وجود الوسائل التعليمية المناسبة، وذلك لأن الخبرات الحسية تساعد الطلاب على إدراك المعاني وفهم المعلومات والأحداث من حولهم، وكلما تنوعت الأجهزة والوسائل التعليمية، واستطاع المدرس توظيفها بشكل جيد في العملية التدريسية، كلما تحققت عملية الاتصال التدريسي بشكل فعال.

٤ -٥ - البيئة الصفية غير المريحة، تؤثر على عملية الاتصال التدريسي، فالإضاءة السيئة، والضوضاء والمشوشات الصوتية من داخل المدرسة وخارجها، وسوء التهوية، وازدحام الصف، والمقاعد غير المريحة، وصوت المدرس غير الواضح ومعاملته القاسية، وغير ذلك من العوامل المادية والنفسية التي تضعف عملية الاتصال التدريسي.

٤ -٦ - عدم كفاية المدرس الأكاديمية والمهنية في أداء وظيفته، ذلك لأن عدم إلمام المدرس بتخصصه إلماماً جيداً، وعدم تحضيره لدروسه بشكل متقن، يؤدي إلى صعوبة توصيل مضمون رسالته العلمية، وبالتالي فقد الثقة به. كذلك فإن عدم قدرة المدرس في إدارة الصف والتحكم بطلابه، وعدم القدرة على توظيف السبورة الجدارية والكتابة عليها بشكل واضح ومنظم، كل ذلك يؤثر سلباً على عملية الاتصال التدريسي ويضعف فاعليتها.

٤ -٧ - وجود إعاقات صحية لدى بعض الطلاب، كضعف بعض الحواس (البصر - السمع) أو المرض، أو التعب والإجهاد، كل ذلك يؤثر على مضمون الرسالة التدريسية.

٤ -٨ - هناك معوقات أخرى عديدة منها:

- انخفاض صوت المرسل (المدرس) بدرجة كبيرة لا يمكن سماعها بشكل مريح.
- عيوب النطق والكلام عند المرسل.
- الحالة النفسية والانفعالية غير المناسبة، أثناء تقديم الرسالة.
- عدم استخدام المدرس لغة الجسد المناسبة للرسالة.
- تقديم النصائح والتوجيهات المستمرة.
- وجود عيوب في الوسيلة، أو أنها غير مناسبة لمكونات عملية الاتصال الأخرى (المدرس، الطالب، مضمون الرسالة).

- محتوى الرسالة التدريسية غير منظم أو أنه مشوش.
- مضمون الرسالة التدريسية يتعارض مع قيم المجتمع وثقافته.
- ضيق الوقت المتاح لإيصال مضمون الرسالة، أو أن التوقيت غير مناسب.

خامساً - طرائق التدريس العامة:

تعد طرائق التدريس العامة أدوات أساسية لا بد للمدرس، أياً كان تخصصه، أن يستخدمها في تدريس محتوى مادة تخصصه، لذلك فإن على المدرس أن يتقن هذه الطرائق العامة قبل أن ينتقل إلى دراسة طرائق تدريس تخصصه في العلوم الإسلامية أو اللغة العربية، وغيرها من العلوم.

١ - **مفهوم طريقة التدريس:** لقد تطورت طرائق واستراتيجيات التدريس العامة، وتوجهت إلى أن يكون الطالب المتعلم فعالاً في المواقف التدريسية والتعلمية، فيشارك ويناقش ويكتشف ويقترح، ويراقب أنشطة زملائه ويقومها بإشراف مُدرسه. ولذلك تطور مفهوم طريقة التدريس وتوسع معناه، فإذا نظرنا إلى مهمة التدريس أنها قائمة على المدرس فقط، فإن طريقة التدريس هي: **الأسلوب أو الكيفية التي يوصل بها المدرس العلوم والخبرات والمهارات إلى الطلاب**[1]. أما إذا نظرنا إلى مهمة التدريس بالمفهوم الحديث، حيث الطالب هو محور العملية التدريسية والتعلمية فعندئذ نجد أن تعريف طريقة التدريس هو: **الأسلوب أو**

(١) تتعدد تعريفات طرائق التدريس، ومنها أيضاً:

* سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتتالية والمترابطة، التي يديرها المدرس داخل الصف ليحقق أهداف الدروس.

* الأسلوب الذي يستخدمه المدرس في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل وبأقل وقت وجهد.

الكيفية التي يوجه بها المدرس نشاط طلابه توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم. وحينها نرى أن مهمة المدرس، تهيئة البيئة التدريسية المناسبة، وتصميم أنشطة التدريس وإجراءاته، ثم توجيه نشاط الطلاب نحو تحقيقِ الأهداف التربوية - التدريسية وتقويمها.

٢ - نماذج من طرائق التدريس العامة: تتنوع طرائق التدريس العامة فمنها ما تعتمد على جهد المدرس بالدرجة الأساسية، ومنها ما تقوم على جهد المدرس والطالب، ومنها ما تعتمد على جهد الطالب ونشاطه الذاتي. لذلك تنوعت تصنيفات طرائق التدريس العامة، كما تتضح من الجدول الآتي:

الطرائق العرضية	طرائق التفاعل اللفظي	الطرائق الكشفية التنقيبية	طريقة الأداء العملي
تقوم على إعطاء معلومات (مثيرات) للطالب، وفيها يكون نشاط المدرس عالياً، وعلى الطلاب الإصغاء والانتباه. ومن هذه الطرائق:	تقوم على الحوار والمناقشة، والتدريس هنا يسوده التفاعل اللفظي، وفيه يزداد دور الطالب، حيث يتناوب المدرس والطلاب النشاط والتفاعل. ومن هذه الطرائق:	تقوم على نشاط الطالب الذاتي، وما يبذله من جهد في اكتشاف المعارف الجديدة واكتساب الخبرات. فنشاط الطالب في هذه الطرائق عالياً وفعالاً. ومن هذه الطرائق:	ترتبط بتدريس أداء المهارات الحركية، كالرسم، والرياضة، والوضوء والصلاة. وفيها يقوم المدرس بأداء المهارة بدقة أمام الطلاب، ثم يكرر الطلاب أداء المهارة المراد تعلمها.
- الإلقاء (المحاضرة)	- الحوار	- التعلم بالحاسوب والإنترنت	
- الشرح	- المناقشة	- التعلم بالمختبر اللغوي	
- الوصف	- الاستقراء والقياس	- التعلم المفتوح	
- القصة	- حل المشكلات	- التعلم بالحقائب التعليمية	
- العروض البصرية والسمعية	- العصف الذهني	- التعلم الذاتي المبرمج	
	- التعلم التعاوني	- إجراء البحوث	

«جدول إجمالي بتصنيف طرائق التدريس»

١ - طريقة الإلقاء أو المحاضرة:

وهي من الطرائق العرضية التقليدية التي تعتمد على عرض المعلومات (المثيرات) من قبل المدرس (المرسل) إلى الطالب (المستقبل). لذلك فالرسالة التعليمية تتم باتجاه واحد بشكل عام، فهي طريقة غير تفاعلية، وتعد طريقة المحاضرة أو الإلقاء من أقدم الطرائق المعروفة للتدريس، كما أنها أكثر شيوعاً في مدارسنا، وتقوم على أمرين أساسيين: أولهما إلمام المدرس الواسع بالمادة العلمية، وثانيهما مهارته في تنظيم وعرض المعلومات، والخبرات المتعلقة بموضوع الدرس بشكل متسلسل يؤدي إلى نتيجة أو خاتمة في النهاية.

أ - تعريف الإلقاء أو المحاضرة:

يمكن تعريفهما بأنهما: «**طريقة في التدريس تعتمد على قيام المدرس بإلقاء المعلومات (المثيرات) على الطلاب، مع استخدام السبورة أحياناً، في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويجلس الطالب هادئاً، مستمعاً، مترقباً دعوة المدرس له لترديد بعض ما سمعه منه**».

ب - إيجابيات الطريقة:

لطريقة المحاضرة إيجابيات عديدة منها:

١) تمكين المدرس من إنهاء المنهاج المقرر في الوقت المحدد.

٢) تنمي مهارات الاستماع وآدابه لدى الطلاب في جو من الهدوء والنظام ضمن الصف.

٣) تتيح المجال للاستفادة من فصاحة المدرس وسلامة لغته، ومهارته في العرض والإلقاء.

٤) تساعد على تعليم عدد كبير من الطلاب في زمن محدد.

٥) تساعد على الاقتصاد في التجهيزات والأدوات.

ج - سلبيات الطريقة:

١) تجعل الطلاب سلبيين بشكل عام، وتُهمل حاجاتهم إلى النشاط والفاعلية اللازمة لنمو الخبرات المختلفة لديهم.

٢) تؤدي إلى الشرود الذهني، وتشتت الانتباه، والميل إلى الخمول، والملل؛ نتيجة طول مدة الحديث الذي يلقيه المدرس ورتابته.

٣) تركز على المعارف من مستوى التذكر، وتهمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم، والتحليل، والتصنيف، كما أنها تهمل جانب تعلم المهارات الحركية.

د - كيف نُحسِّنُ من طريقة الإلقاء (المحاضرة)؟

١) استعداد المدرس وتحضيره بوقت كاف، كي يتمكن من المادة العلمية التي سيتكلم فيها. فيدوّن العناصر الرئيسة، والأمثلة التي سيتعرض لشرحها، ويستعد للأمثلة المحتملة.

٢) التمهيد المناسب للموضوع، ليهيئ المدرس أذهان الطلاب ويستثير تفكيرهم، وقد يتنوع المدخل أو التمهيد، كإيراد قصة، أو ذكر حادثة ترتبط بالموضوع، أو إثارة بعض المشكلات، أو تذكيرهم بالخبرات السابقة.. الخ.

٣) سلامة لغة المدرس، ووضوح ألفاظه.

٤) أن يكون صوت المدرس متنوعاً ومسموعاً، ولهجته متناسبة مع المعاني التي يقدمها.

٥) الابتعاد عن الإلقاء السريع، أو الإلقاء المتقطع البطيء.

٦) التأكيد على بعض الأفكار الهامة، لفظاً أو كتابة على السبورة بشكل منتظم ومتدرج.

٧) الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة.

٨) مراعاة مستوى الطلاب وخبراتهم، بتنويع المفردات والعبارات واستعمال المترادفات والأضداد، والإكثار من الأمثلة.

٩) عدم إشغال وقت التدريس كله بالإلقاء، ويُفضّل ترك المجال للطلاب بتوجيه الأسئلة، والاستفسارات، وإجراء المراجعة والتطبيق.. الخ.

هـ - إلقاء القصص:

يمكن أن يتخلل طريقة الإلقاء أو المحاضرة، الشرح والوصف وإلقاء القصص والعروض البصرية والبصرية السمعية.

وتلعب القصة دوراً مؤثراً في عملية التدريس وقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية قصصٌ تحمل الكثير من العبر والعظات. ولكي تحقق القصة في التعليم المدرسي أغراضها ينبغي أن يراعي المدرس الأمور الآتية:

١) أن ترتبط القصة بأهداف الدرس أو موضوعه.

٢) أن تكون في مستوى إدراك الطلاب، ونموهم الفكري والعاطفي.

٣) أن تستمد من الواقع، وتبرز الحقائق التي يراد نقلها للطلاب.

٤) أن تعرض بلغة واضحة بسيطة، وأن تكون جملها قصيرة، وألفاظها سهلة بمستوى فهم الطلاب.

٥) أن يتقن تفاصيل القصة.

٦) أن يعرض القصة بأسلوب شيق متفاعلاً مع أحداثها.

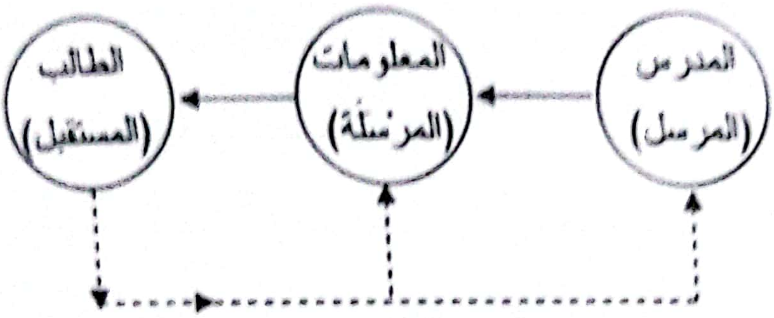
٧) أن يؤكد من خلال القصة على القيم والمثل العليا، التي تتضمنها، ليحقق الأهداف الوجدانية لدى الطلاب.

و - الشرح والوصف:

قد يتخلل الإلقاء شرح ظاهرة أو قصيدة، أو وصف حادثة معينة.

٢ - الطريقة الحوارية:

وهي من الطرائق اللفظية كالإلقاء، إلا أنها تتصف بالتفاعل اللفظي بين المدرس والطالب أو بين الطلاب أنفسهم، فالرسالة التعليمية تتم باتجاهين مما ينشط عملية التغذية الراجعة في التعليم.



«تنشط التفاعل والتغذية الراجعة بين المدرس والطالب في طريقة الحوار»

وفي طريقة الحوار يتم الوصول إلى الحقائق عن طريق الأسئلة والأجوبة التي تدور بين المدرس والطلاب، ويعتمد استخدام هذه الطريقة على طبيعة الموضوع، وخبرة الطلاب السابقة، وعددهم، والوقت المخصص للحوار.

أ - تعرف الطريقة الحوارية:

يمكن تعريفها بأنها: «**طريقة في التدريس تعتمد على قيام المدرس بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة**».

ب - إيجابيات الطريقة الحوارية:

١) تعوّد الطلاب على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه على الأسئلة المطروحة.

٢) تُنمّي قدرة الطلاب على إعمال العقل، والتفكير السريع، وتنظيم الأفكار.
٣) تساعد المدرس على كشف الفروق الفردية بين الطلاب، ومن ثم مراعاتها.
٤) تساعد المدرس على كشف معارف الطلاب واهتماماتهم.
٥) تكشف للمدرس مدى فهم الطلاب للدروس السابقة، وتمكنه من تقويمهم.

ج- سلبيات الطريقة الحوارية:

١) تحتاج هذه الطريقة إلى وقت طويل لإتمام الدرس، مما قد يؤخر إنجاز كامل المنهاج.
٢) تحتاج إلى مدرس متمكن وخبير لإدارة الحوار بنجاح، وضبط نشاط الطلاب.
٣) لا تصلح لكل المواقف التدريسية، كشرح ظاهرة ما أو وضعها من قبل المدرس.

د- كيف نُحَسّنُ من طريقة الحوار:

لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بهذه الطريقة يشترط أن يمتلك المدرس معلومات كافية في مادة تخصصه وأن يُحضّر للأسئلة مسبقاً، وأن يُعد أسئلة تتصف بما يلي:

١) أن ترتبط الأسئلة بأهداف التدريس المحددة.
٢) أن تكون مرتبة ومتسلسلة حسب محتوى الدرس.
٣) أن تكون محددة وواضحة الصياغة.
٤) أن ترتبط بخبرات الطلاب السابقة.
٥) أن تكون مثيرة لاهتمام الطلاب.
٦) أن تكون مثيرة للتفكير.
٧) أن يُعطى الطالب فترة للتفكير بعد طرح السؤال.
٨) أن توجه الأسئلة لجميع الطلاب، وليس لبعضهم أو أحدهم.

٣ - طريقة المناقشة:

أ - تعريف بالطريقة ومتطلباها:

وهي كالطريقة الحوارية، طريقة تفاعلية، وتختلف عنها بأنها طريقة تعاونية بين الطلاب، كما تقوم على التحضير المسبق لموضوع الدرس من قبل الطلاب وكذلك تقوم على تحديد قضية أو مشكلة، بشكل مسبق، ذات علاقة بموضوع الدرس لتدور المناقشة حولها.

وفي هذه الطريقة يتطلب من المدرس، أن يستشير الطلاب، وأن يختار موضوعاً أو قضية مناسبة للمناقشة، ثم إعداد مجموعة أسئلة هادفة تدعو إلى التفكير، والتحليل، وتنمية قدرات الطلاب العقلية. كما تتطلب مهارة عالية في إدارة المناقشة، وضبط مسارها بشكل منظم وعادل. ولا بد للمدرس في بداية جلسة المناقشة أن يعرض، وبشكل موجز موضوع المناقشة ويبين أهميته، وأهم أفكاره، أو عناصره.

ب - أشكال طريقة المناقشة:

لطريقة المناقشة عدة أشكال يمكن للمدرس اتباعها داخل غرفة الصف منها:

١) طريقة الندوة: وفيها يختار المدرس عدداً من الطلاب للقيام بإدارة الندوة، بينما يبقى الآخرون في أماكنهم لتوجيه الأسئلة، والاشتراك في المناقشة.

٢) طريقة الحوار المُنَظّم: وفيها يُقَسِّمُ المدرس الطلاب إلى عدة مجموعات، لكل مجموعة ممثل يمثلها لعرض وتوجيه الأسئلة للمدرس الذي يتصدر الإجابة عليها.

ومن الطبيعي أن يقوم المدرس بتصحيح أغلاط الطلاب خلال المناقشة، وتلخيص ما توصل إليه المتناقشون.

ج - إيجابيات طريقة المناقشة:

1) تجعل الطلاب محور العملية (التدريسية والتعلمية) ومركز الفاعلية في الحصول على المعلومات، وتنمية مهاراتهم المعرفية.

2) تدرب الطلاب على حسن التفكير والمبادأة، وتعلمهم البحث والابتكار.

3) تنمي لدى الطلاب العمل الجماعي، وتربي فيهم القيادة والإدارة وتحمل المسؤولية.

4) تُحسِّن من اتجاهاتهم نحو المدرس والمادة العلمية.

5) تدرّب الطلاب على الحوار والمحادثة وإبداء الرأي، فتزيد من ثقتهم بأنفسهم.

6) تُشجّع الطلاب كي يتعلموا من بعضهم، ويستفيدوا من أغلاطهم برحابة صدر وتسامح، واحترام آراء بعضهم بعضاً، فتتكون لديهم مهارات اجتماعية.

7) تعين الطلاب على الرجوع للمصادر والكتب، وتنمية حب المطالعة والقراءة.

4 - الطريقة الاستقرائية:

وتسمى أيضاً الاستنباطية.

أ - تعريف الاستقراء:

«عملية فكرية منطقية، ينتقل فيها التفكير من الحقائق الخاصة (الحوادث الجزئية) أو (الأمثلة)، إلى الحقائق العامة أو (الأحكام والقواعد)». **والطريقة الاستقرائية في التدريس، تنطلق من الأمثلة والخبرات السابقة المعلومة أو البسيطة لدى الطلاب، إلى القاعدة أو الحقائق والأحكام العامة المجهولة أو المركبة التي يراد التوصل إليها.**

ب - كيفية تطبيق الطريقة الاستقرائية:

يقوم المدرس بجمع العديد من البيانات أو الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، وعرضها على الطلاب ومناقشتها ليتفحصوها ويتبينوا بأنفسهم أوجه الشبه والاختلاف بينها، وليتوصلوا بعد ذلك إلى التعميم والمفاهيم الكلية، ومن ثم استنباط القاعدة.

فمثلاً يعرض المدرس على الطلاب مجموعة جمل تحتوي كل واحدة منها على الفاعل، أو يطلب منهم تقديم جمل مماثلة، ومن خلال الموازنة بين الجمل، يصل المدرس بالطلاب لتعريف الفاعل، بأنه الاسم المرفوع الذي يدل على من قام بالفعل.

أو من خلال قيام المدرس بتجربة عملية، تبين أن معدن الحديد يتمدد بالحرارة، وكذلك النحاس والألمنيوم.. الخ، يتوصل الطلاب إلى القاعدة العلمية بأن جميع المعادن تتمدد بالحرارة.

وبتحليل هذين المثالين نجد أن المدرس في طريقة الاستقراء يتبع خطوات ثلاث هي:

١) يجري المدرس تجربته، أو يكتب على السبورة، أو على اللوحات التعليمية أمثلة متنوعة عن القاعدة التي يريد التوصل إليها.

٢) يناقش مع الطلاب هذه الأمثلة ويوازن بين حالاتها المختلفة، لِتَلَمُّسِ الخطوات العامة للقاعدة.

٣) يصوغ القاعدة النهائية، أو يتوصل الطلاب إليها، ويدوّنها على السبورة.

ج - إيجابيات الطريقة:

من أهم إيجابيات طريقة الاستقراء، أنها تجعل من الطالب محور النشاط في الدرس، فتعمل على تنمية التفكير، ودقة الملاحظة لدى الطلاب، وتساعدهم على رسوخ المعلومات وتثبيتها، بالإضافة إلى أنها تشجعهم على المشاركة في تقديم الأمثلة، ومناقشتها، واستخلاص قاعدتها، مما يجعل الدرس مشوقاً لهم.

٥ - الطريقة القياسية:

وتسمى أيضاً الطريقة الاستنتاجية أو الكلية:

أ - تعريف القياس (الاستنتاج):

«عملية فكرية، ينتقل فيها التفكير من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، أو من القانون إلى الحالات الخاصة، ومن المبادئ إلى النتائج». **والطريقة القياسية في التدريس تنطلق من ذكر قاعدة الدرس وخلاصته العامة أولاً، ثم إيراد أمثلة مناسبة لها، وقياس هذه الأمثلة على القاعدة العامة للتحقق من صحتها، فهي طريقة تبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات.**

ب - كيفية تطبيق الطريقة القياسية:

يبدأ المدرس من الكل إلى الجزء، فهو يبدأ بذكر ومناقشة القاعدة العامة أو المبدأ، ثم يثبت صحة ذلك بالأمثلة والقضايا التي تنطبق عليه. ومثال ذلك إعراب الفاعل، فإن المدرس يبدأ بذكر القاعدة العامة التي تقول: «إن الفاعل هو كل اسم مرفوع دلّ على من قام بالفعل» ثم يعرض المثال: «أسرع صالح نحو المسجد»، ففي هذا المثال نرى أن كلمة «صالح» هو اسم مرفوع دلّ على من قام بالفعل ويطلب منهم إعطاء أمثلة مماثلة، وهكذا يتوصل المدرس مع الطلاب إلى النتيجة بأن «صالح فاعل مرفوع»، ثم يُقدم المدرس أو الطلاب، أمثلة تطبيقية أخرى عن الفاعل، أو القاعدة العامة لموضوع الدرس.

ويكثر استعمال هذه الطريقة في دروس الرياضيات، حيث ينتقل المدرس من القاعدة إلى الأمثلة والتطبيق، وكذلك في علم الفرائض من العلوم الإسلامية، حيث ينتقل المدرس من الآيات الكريمة وهي القوانين والقواعد، إلى التطبيق في الأمثلة والحالات العملية.

أما في المواد الأخرى، فإن طريقة القياس (الاستنتاج) تـأتي غالبـاً في مرحلة التطبيق «التقويم» لمعرفة مدى فهم الطلاب للدرس وتحقيقهم أهدافه. ولذلك فغالباً ما يبدأ المدرس بطريقة الاستقراء، حيث يعطـي الأمثلـة أولاً ليتوصل منها إلى القاعدة العامة، وبذلك يحقق للطلاب مبدأً تربوياً في التعليم وهو الانتقال من الأمور السهلة إلى الصعبة، وهذا مفيد خاصـة في المرحلـة الابتدائية، ولا بأس أن يعود بعد ذلك خلال مرحلة التطبيـق أو المراجعـة لاستعمال طريقة الاستنتاج أو القياس لمعرفة مدى قدرة الطلاب على تطبيق القاعدة، فيكون بذلك جمع بين الطريقتين.

ج - إيجابيات الطريقة الاستنتاجية (القياسية):

من أهم مميزاتها أنها تساعد على تنمية التفكير والقدرات العقلية لـدى المتعلمين. كما أنها تلائم لإنجاز المناهج الطويلة.

٦ - طريقة هربارت[١] (الجمع بين طريقتي الاستقراء والقياس):

وقد جمع هربارت الطريقتين الاستقرائية والاسـتنتاجية (القياسـية) في طريقة واحدة، يقوم المدرس من خلال هذه الطريقة بعرض المعلومـات مـن خلال خمس خطوات كان يتبعها «هربارت» في مجال التدريس، وهي:

١) **التمهيد**: وفيها يثير المدرس اهتمامات الطلاب ويحفزهم للتعلم، كما يقوم بربط خبراتهم السابقة بموضوع الدرس الجديد.

٢) **العرض**: وفيها يعرض المعلومات، والأفكار الجديدة والأمثلة والجزئيـات بشكل مبسط واضح، كما يبين العلاقات بينها.

---

(١) يوهان هربارت (١٧٧٦-١٨٤١) فيلسوف وتربوي ألماني، أثر كثيراً في نظريـة التربية، واعتقد أن التربية مرتبطة كثيراً بالأخلاق وعلم النفس.

٣) الربط والموازنة: وفيها يربط المدرس حقائق الموضوع الجديد، بالحقائق السابقة، ويوازن بينها، لجعل المعلومات الجديدة جزءاً من المعلومات السابقة، مما يساعد على ترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب.

٤) التعميم: وفيها يستخلص المدرس التعاريف والقواعد العامة للدرس.

٥) التطبيق: وفيها يتأكد المدرس من مدى فهم الطلاب للموضوع من خلال طرح أسئلة وتدريبات، وتطبيق القواعد والتعاريف والكليات على أمثلة جزئية جديدة، وبنتيجتها يمكن أن يعيد بعض أفكار الدرس الغامضة بالشرح والتوضيح ثانية.

٧ - طريقة حل المشكلات:

يواجه الإنسان في حياته مشكلات متعددة تتطلب حلولاً، ومن المفيد أن يتدرب الطالب على مواجهة مشكلات الحياة بشكل منطقي وعقلاني، بحيث يتوصل إلى أفضل الحلول لها. وطريقة حل المشكلات تنمي التفكير العلمي، وتهدف إلى التدرب عليه. وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على التفكير والبحث وتقصي الحقائق، وربط الأسباب بالمسببات للوصول إلى حقائق الأمور، وإلى أفضل الحلول لمواجهة مشكلات الحياة[1].

---

(١) وردت آيات كثيرة تدعو إلى إعمال العقل وتنمية التفكير، منها قوله تعالى: ﴿قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس- ١٠١]، وقوله سبحانه: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝٢٠ وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات ٢٠-٢١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝١٩٠ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران- ١٩٠-١٩١].

وعندما تستخدم هذه الطريقة في التدريس، يتطلب من المدرس صياغة الدروس بصورة مشكلات، يُطلب من الطلاب حلها، ويُفضل أن تكون هذه المشكلات مرتبطة بحياة الطالب وحاجاته، وتشكل له قضية حقيقية تثير اهتمامه، مما يدفعه إلى بذل نشاط منظم يوصله إلى الحل.

أ - خطوات طريقة حل المشكلات:

١ً - الإحساس بالمشكلة: على المدرس أن يثير فكر الطلاب، ويشعرهم أن هناك غموضاً في موضوع الدرس، ولا بد للطالب أن يعي المشكلة التي تواجهه ويفهمها، ويتعرف على طبيعتها ومسبباتها، ثم يحددها بدقة، ويُعد الشعور بالمشكلة موقفاً يثير اهتمام الطالب.

٢ً - تحديد المشكلة: ضرورة تعريف مشكلة الدراسة وتحديدها بدقة، حتى لا يتشعب موضوع الدراسة.

٣ً - تجميع المصادر المتاحة لحل المشكلة: وفيها يجمع الطالب المعلومات والحقائق المتعلقة بالمشكلة التي يريد أن يجد حلاً لها. وتتنوع مصادر المعلومات من كتب، وصحف، ودراسات سابقة، وإنترنيت، واستبانات، ومقابلات مع أشخاص واسعي الاطلاع بموضوع المشكلة، وغيرها من وسائل جمع المعلومات.

=كما درّب الرسول الكريم عقول أصحابه، وأعطى دروساً للمسلمين في مواجهة المشكلات المتجددة، واختيار أفضلها وأصحها. فعندما أراد حلاً لمشكلة دعوة المسلمين للصلاة في المسجد، اقترح الصحابة حلولاً متعددة، كرفع راية، أو إشعال نار، أو استخدام بوق أو ناقوس، وقد استُبعدت جميعها لأنها لا تنسجم مع أصالة وصفاء دعوة الإسلام، وكان الأذان، بمعانيه الراقية، لدعوة الناس للصلاة، هو الحل الأمثل.

٤ - اقتراح الحلول للمشكلة (وضع فرضيات)، واختيار أفضلها: ففي ضوء المعلومات التي جمعها الطالب، يصنفها ثم يستعرضها ويفكر فيها ويوازن بينها، مستفيداً من خبرته وتجربته الذاتية ويفترض مجموعة حلول لها، وإذا كان أسلوب حل المشكلة جماعياً، فينبغي توافر جو من الحرية في طرح الأفكار باستخدام أسلوب العصف الذهني، وتقديم الاقتراحات الإبداعية لمواجهة المشكلة. ثم يتم اختيار أفضل هذه الحلول، بعد التحليل الموضوعي لهذه المقترحات.

٥ - تقويم صحة الحل الذي تم اختياره (اختبار صحة الفرضيات) وذلك بتنفيذ الحل المقترح وتجريبه، ثم تقويمه والتأكد من مدى صحته.

ب - إيجابيات طريقة حل المشكلات:

١ - يكون الطالب إيجابياً ونشطاً، ويشكل محور العملية التعليمية والتدريسية.

٢ - يتدرب الطالب على البحث في المصادر المتنوعة، في سعيه للتوصل إلى المعلومات والحقائق، مما يؤكد الجانب العملي لهذه الطريقة.

٣ - تعوّد الطالب على استخدام خطوات التفكير العلمي المنظم لحل مشكلاته في المدرسة.

٤ - تكسب الطالب مهارات في النقد البناء والتحليل والتركيب والتصنيف والموازنة في المواقف التدريسية.

٥ - تكسب الطالب مهارات التعلم الذاتي، إذا كان أسلوب حل المشكلة فردياً، كما تكسبه خصلة التعاون مع الجماعة إذا كان أسلوب الحل جماعياً.

ج - الصعوبات التي تعترض تنفيذ طريقة حل المشكلات:

١ - تحتاج إلى وقت طويل لتنفيذها.

٢ً - يصعب تطبيقها في كافة المواد الدراسة، كما يصعب تطبيقها من قبل المتعلمين صغار السن في المراحل الأولى من التعلم.

٣ً - تحتاج إلى وجود المراجع والمصادر المعرفية المتنوعة، وهذه قد لا تتوافر في المدارس كلها.

٨ - طريقة العصف الذهني أو التدفق الذهني:

طريقة في التدريس الجمعي تهدف إلى تنمية التفكير وتعليم الإبداع لدى مجموعة من الطلاب في محاولة لإيجاد حل لمشكلة محددة، وذلك بجمع الأفكار كلها التي تخطر ببال الطلاب بصورة عفوية، ولهذا المفهوم مرادفات متعددة منها: التفاكر، عصف الأفكار، واستمطار الأفكار، وقدح الذهن، وعصف الدماغ، والأسئلة المفتوحة. وهي أسماء تعبر عن طريقة إبداعية في توليد الأفكار واقتراح الحلول المتعددة للمشكلات.

يهدف هذا الأسلوب إلى:

أ - تنشيط الأذهان، وتوليد الأفكار الجديدة والإبداعية حول قضية معينة، وبالتالي الوصول إلى تعلم فعّال.

ب - جمع المعلومات (الأفكار) خلال جلسة محددة.

ج - إيجاد بدائل متعددة للقضية المطروحة.

◻ خطوات جلسة عصف الدماغ:

يدير المدرس الجلسة التي تتراوح مدتها بين ١٠-١٥ دقيقة، ويطرح على الطلاب السؤال المفتوح المتعلق بموضوع البحث، ومن أمثلة الأسئلة المفتوحة:

- ماذا يحدث فيما لو اتسع ثقب الأوزون ليشمل نصف الكرة الأرضية؟
- اقترح حلولاً لظاهرة الاحتباس الحراري على كوكب الأرض.

- ماذا يحدث لو جفت مياه النهر؟

- كيف نتخلص من تلوث الهواء في المدينة؟

- كيف نعالج زيادة الضجيج في المدن؟

- كيف تكون حوضة دمشق لو لم يكن نهر بردى؟

- لماذا تحرّم القوانين صيد الطيور في فصل الربيع؟

وتسير جلسة عصف الدماغ وفق الخطوات الآتية:

أ - طرح الأفكار من قبل الطلاب، بشكل عفوي وتلقائي، وتسجل استجاباتهم غير المتكررة، كتابياً على السبورة، أو بالتسجيل السمعي، أو السمعي - البصري.

ب - تعزيز المدرس للإجابات فوراً، مستخدماً أشكال التعزيز المتنوعة: كالابتسامة، أو كلمة نعم، أو إعادة إجابة الطالب، أو الإيماء بالرأس...

ج - إعادة تنظيم الأجوبة، ودمج المتشابهة وتصنيفها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال لجنة من ثلاثة إلى خمسة طلاب.

د - يبين المدرس لكل طالب قَدّم فكرة أو رأياً، محاسن ذلك وعيوبه.

هـ - مناقشة مزايا كل فكرة وجدواها، وفق معايير يتفق عليها، ثم اختيار الأفكار والمقترحات الأقرب إلى تحقيق الهدف.

◻ مسؤولية المدرس الذي يدير جلسة عصف الدماغ:

- إفساح المجال لحرية التفكير، وتقبل كل الأفكار مهما كانت غريبة أو مستهجنة، طالما أنها متعلقة بالموضوع المطروح. وفي الوقت نفسه منع الطلاب الآخرين من نقد الأفكار أو إصدار الحكم عليها، خلال مرحلة طرح الأفكار.

- تذكير الطلاب بالموضوع أو المشكلة المطروحة كلما دعت الحاجة.

- التأكيد على زيادة كمية الأفكار المطروحة، مما يساعد على ظهور الأفكار الأصيلة والمبدعة.

- تعميق أفكار الطلاب وتطويرها، من خلال إثارة حماسة المشتركين في جلسة عصف الدماغ.

٩ - طريقة المحاكاة أو تمثيل الأدوار:

وفيه يقوم المدرس أو عدد من الطلاب، بتمثيل وظيفة عامل من العاملين في المجتمع، وإظهار أهم مميزات وخصائص عمله ووظيفته، أو محاكاة موقف معين، أو مهارة معينة، أو تناول بعض المشكلات في المجتمع. وفي أجواء هذا الموقف التدريسي، يشعر الطلاب بالفائدة أو المتعة، عند تنفيذهم أو مشاهدتهم للأدوار.

أ - تعريف المحاكاة أو تمثيل الأدوار:

«عرض تمثيلي قصير، يقوم به الطالب أو عدد من الطلاب بتقليد عملي لموقف اجتماعي أو تاريخي حقيقي أو مهارة أو قيمة تربوية، بغرض كسب سلوك مقصود».

ب - كيفية استخدام المحاكاة في الموقف التدريسي:

١ - يحدد المدرس موضوعات المحاكاة، ويعمل على صياغتها في صورة أهداف سلوكية واضحة.

٢ - يخطط المدرس لأن يُنَفَذ موقفاً تمثيلياً واحداً، خلال خمس أو عشر دقائق، وفي الوقت الذي يراه مناسباً لدرسه.

٣ - يُعرّف المدرس الطلاب بأهداف المواقف التي سيجري تمثيلها، ويوزع الأدوار المناسبة عليهم، ويعمل على تدريبهم على كل الأدوار قبل تمثيلها أمام زملائهم.

٤- تهيئة البيئة الصفية التي سيتم فيها التمثيل بالمحاكاة، من حيث الأدوات والمواد والوسائل المساعدة، والمؤثرات الصوتية إن أمكن.

٥- قبل أداء الأدوار، يطلب المدرس من بقية الطلاب، الإصغاء والاستماع إلى زملائهم وتسجيل ملاحظاتهم.

٦- بعد انتهاء تمثيل الدور، يتم مناقشة الطلاب للخبرة المكتسبة من المحاكاة، والتأكد من مدى تحقيقهم لأهدافها.

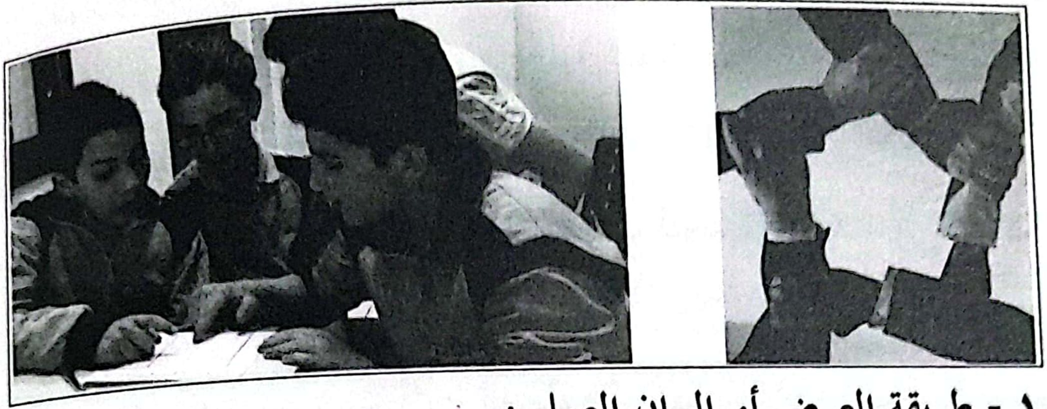
٧- يمكن الاستفادة من تسجيلات الفيديو، أو التسجيلات الصوتية لتسجيل أدوار المحاكاة، ثم تعرض للمناقشة والتقويم من جميع الطلاب بإشراف مدرسهم، ومن ثم تحفظ في مكتبة المدرسة.

١٠- طريقة التعلم التعاوني:

إحدى طرائق التدريس القائمة على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (لا تتجاوز المجموعة خمسة طلاب) غير متجانسة في التحصيل الدراسي، تعمل معاً في بيئة تعليمية مناسبة، وتتعاون كل مجموعة مع بعضها لتحقيق هدف محدد، من خلال المساهمة في الأفكار، وطرح الأسئلة، والتعبير عن المشاعر، والإصغاء النشط لبعضهم البعض، فيشتركون في تعلم المفاهيم والقيام بالتدريبات والتجارب المطلوبة، متعاونين معاً، بحيث يصبح كل فرد في المجموعة مسؤولاً عن نجاح أو فشل المجموعة في بلوغ الأهداف.

ويقتصر دور المدرس على تحديد أهداف الدرس وتوضيحها للطلاب، وشرح المهمة لهم، والإجراءات التي يتعين عليهم اتباعها لإنجازها، وتفقد المجموعات ليتأكد أن الطلاب يعملون بشكل تعاوني، وليس بشكل فردي، وتقديم المساعدة عند الحاجة، وتقديم التغذية الراجعة، وتقويم عملية التعلم،

وتحفيز تحسن عمل المجموعة المتقدمة لإيجاد جـــو مـــن التنـــافس والإنجـــاز والتحصيل بين المجموعات.



١١ - طريقة العرض أو البيان العملي:

يتم التعلم بالعرض أو البيان العلمي عن طرق المـــشاهدة والمـــشاركة واللفظ معاً، وتفيد هذه الطريقة في مجال التدريس المرتبط بالمهارات الحركية، كالقيام بالحركات الرياضية، أو المتعلقة بأمور العبادة كالوضوء، والـــصلاة، كما تفيد في التدرب على الإلقاء الخطابي، وفي تعليم التربية الفنية، والقيـــام ببعض المهارات المخبرية في العلوم كالتشريح أو إجراء تجربة أمام الطلاب.

أ - تعريفها:

«طريقة يقوم فيها المدرس بأداء المهارات الحركية، موضوع التعلم، أمام الطلاب بشكل يتوخى فيه المثالية في الأداء، ثم يكرر الطلاب الأداء تحت إشرافه».

وقد قام الرسول الكريم محمد ﷺ بتعليم أصحابه العبادات العملية، التي تتطلب القيام بمهارات حركية كالوضوء، والصلاة، والحج، فقال عليه الصلاة والسلام: «صلّوا كما رأيتموني أُصلّي»[١]، كما قال: «خذوا عني مناسككم»[٢].

---

(١) سنن النسائي المجلد الثاني كتاب الافتتاح باب الاستواء للجلوس عند الرفع من السجدتين.

(٢) مسند الإمام الشافعي الجزء الأول الباب السادس فيما يلزم الحاج بعد دخول مكة إلى فراغه من مناسكه رقم ٩٠٤.

=

ب - كيفية تطبيق طريقة البيان العملي:

يُطبّق المدرس أداء المهارة أمام الطلاب، وقد يكرر ذلك حسب مستوى الطلاب. ثم يطلب من بعض الطلاب تكرار الأداء تحت إشرافه، مركزاً جهده على تدريبهم على الدقة في الأداء، وملاحظة تقدمهم ونموهم نحو الأداء الصحيح، وتحقيق الأهداف المرغوبة.

وقد يستخدم المدرس بعض الأدوات والمواد حسب طبيعة موضوع الدرس، كما قد يستخدم بعض الوسائل المناسبة، من صور، أو نماذج، أو أفلام تعرض الحركات بشكل بطيء، لبيان تلك المهارة بشكل واضح.

ولضمان نجاح العرض أو البيان العملي في تحقيق أهدافه، لابد من توافر الشروط الآتية:

١) يُذكّر المدرس الطلاب، قبل أداء العرض، بضرورة انتباههم للعرض، ثم أدائه أمامهم بشكل واضح ومشوق.

٢) يحرص المدرس على تنظيم الطلاب في مكان العرض بشكل يسمح لكل منهم أن يرى ويسمع بوضوح ما يدور في أثناء العرض من إجراءات أو مهارات حركية.

=ورد عن النبي ﷺ أنه صلى مرة على المنبر، «وفي رواية أنه ذو ثلاثة درجات»، و(قام عليه فكبر، وكبر الناس وراءه، وهو على المنبر)، (ثم ركع وهو عليه) ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد (فصنع فيها كما صنع في الركعة الأولى) حتى فرغ من آخر صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: «يا أيها الناس إني إنما صنعت هذا لتأتموا بي، ولتعلموا صلاتي»، صحيح مسلم الجزء الأول باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة رقم ٥٤٤.

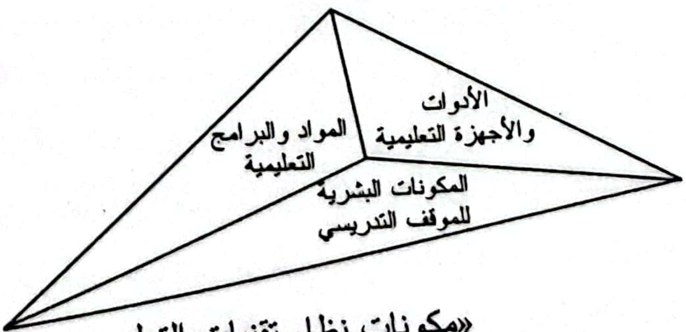
ونلاحظ أن الرسول الكريم قام بالأداء العملي وربط النظري بالعملي.

٣) يدفع الطلاب على أن يسهموا في أداء كل ما يحتويه العرض أو بعضه، محاكين في ذلك شخصية المدرس وبيانه العملي أمامه.

◻ سادساً - تقنيات التعليم ووسائله:

يرتبط نشوء مفهوم تقنيات التعليم، بالتقدم في مجال العلوم والتقنية[1]، وكذلك بتطور النظريات التربوية والنفسية في مجال تعلم الإنسان ووسائل تعلمه. وقد انتشر هذا المفهوم منذ عدة عقود من الزمان، وأحدث تطويراً جذرياً في دور الوسائل التعليمية وأساليب استخدامها في معالجة مشكلات التدريس، فقد انتقل بالوسائل التعليمية من افتراضها معينات للتدريس إلى افتراضها جزءاً متكاملاً ضمن نظام العملية التدريسية - التعلمية.

١ - **تعريف تقنيات التعليم:** تعدد تعريفات تقنيات التعليم، فبعضها يركز على الأجهزة التعليمية، كالسبورة الضوئية والتلفاز وأجهزة العرض بشكل عام والحاسوب، وبعضها الآخر يركز على الرسالة أو المادة التعليمية والبرامج التي تعرض بواسطة الأجهزة التعليمية. وحقيقة الأمر أن مفهوم تقنيات التعليم لا يقتصر على الأجهزة أو البرامج التعليمية فحسب، وإنما هو نظام شامل يتضمن كافة المكونات البشرية والمادية للموقف التعليمي والتدريسي.



«مكونات نظام تقنيات التعليم»

---

(١) التقنية: هي علم التطبيق المنظم للمعرفة.

لقد عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم **تقنيات التعليم** بأنها:

«عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعلم والتعليم وتنفيذه وتقويمه في ضوء أهداف محددة، وتستخدم كافة الإمكانيات البشرية وغير البشرية للوصول لتعلم أعلى فاعلية وكفاية».

في ضوء ما سبق يمكن تعريف **تقنيات التعليم إجرائياً** بأنها: **«عملية منهجية منظمة، تقوم على استخدام المواد والوسائل والأجهزة التعليمية بشكل متكامل مع أساليب التدريس، والبرامج، والأنشطة التعليمية- التعلمية، وأدوات تقويمها، من أجل تحقيق الأهداف المحددة بفاعلية عالية».**

٢ - **الوسائل التعليمية**: تعد الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزأ من أي موقف تدريسي، فهي ترتبط بأهداف الدرس ومضمونه وأنشطته ارتباطاً وثيقاً، وغيابها أو قلة استخدامها يؤثر في فاعلية الدرس ونجاحه.

٢ -١ - تعريف الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية ما هي إلا المواد والأجهزة التي تحمل الرسالة التعلمية - التدريسية، وتنقلها إلى الطلاب لتحقيق أهداف تربوية محددة. وقد تعددت تعريفات الوسائل التعليمية، إلا أنه يمكن أن نصوغ تعريفاً إجرائياً للوسائل التعليمية بأنها: **«وسائط أو أدوات أو أجهزة ومواد تعليمية، تستخدم في المواقف التدريسية، لتيسر على الطالب أو الطلاب عملية التعلم»**. ومن أمثلتها الرسم على السبورة، والكتب، واللوحات، والصور، والنماذج والعينات، والتمثيليات، والرحلات التعليمية، والأجهزة وموادها التعليمية، كالحاسوب ومسجلة الكاسيت والفيديو وغيرها من الأدوات والأجهزة.



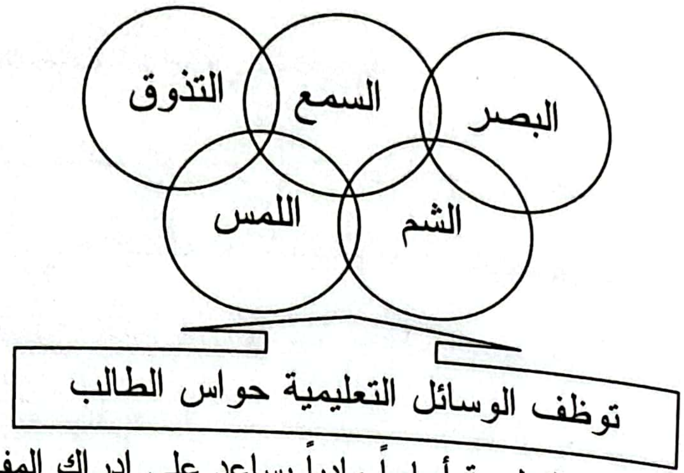
٢-٢- أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية:

للوسائل التعليمية أثر كبير في عملية التعلم، ذلك لأنها مواد محسوسة، وحواس الإنسان نوافذ للعقل يتعرف بوساطتها على الأشياء ويدركها بشكل أثبت وأفضل، ويشير القرآن الكريم إلى أهمية حواس الإنسان ومسؤوليته عنها:

﴿إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراء: ٣٦].

﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

كما ورد في السنة الشريفة أن رسول الله ﷺ عندما أراد أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] خط لهم خطاً مستقيماً وقال هذا سبيل الله، وخط خطوطاً كثيرة عن يمينه وعن شماله وقال: هذه السبل... فالرسول الكريم أراد أن يقرن الفكرة المجردة بوسيلة حسية ليسهل إدراك المعنى.



«تقدم الوسائل التعليمية أساساً مادياً يساعد على إدراك المفاهيم»

ويمكن توضيح **أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية** بأمور منها:

أ - تقدم للطالب أساساً مادياً، باعتماده على الحواس، مما يساعده على فهم المعلومات، وإدراك الأفكار، والأمور المجردة، يقول تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣].

ب - تثبت المعلومات وتقوي عملية التذكر، وتخفف من أثر النسيان.

ج - تثير اهتمام الطلاب، فتجعل التدريس أكثر تشويقاً ومتعة وتحفيزاً.

د - تعود الطلاب على دقة الملاحظة، وتركيز الانتباه.

هـ - تعمل على تنويع أساليب التدريس، نتيجة استخدام وسائل متنوعة.

و - تساعد الوسائل المتنوعة، على التخفيف من مشكلة الفروق الفردية لدى الطلاب.

ز - يمكن أن يستخدمها المدرس كأدوات لتقويم أهداف الدرس.

ح - تساعد على حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد. فاستخدام السبورة الضوئية مثلاً يحل مشكلة عدم وضوح الكتابة على السبورة العادية وذلك لتكبيرها الكلمات، والصور، والرسوم التوضيحية.

ط - تعد الوسائل التعليمية مصدراً للمعلومات.

٢-٣ - تصنيف الوسائل التعليمية:

تنوعت تصنيفات الوسائل التعليمية، فمن المتخصصين من صنفها حسب الحواس التي تخاطبها، أو شدة الإثارة التعليمية، أو حسب الصفة الحسية والواقعية التي تقدم بها الوسيلة مادتها التعليمية، أو حسب مقدار تكاليفها أو سهولة توافرها أو عمومية استخدامها أو خصوصيته.

أ - تصنيف الوسائل حسب الحواس التي تخاطبها:

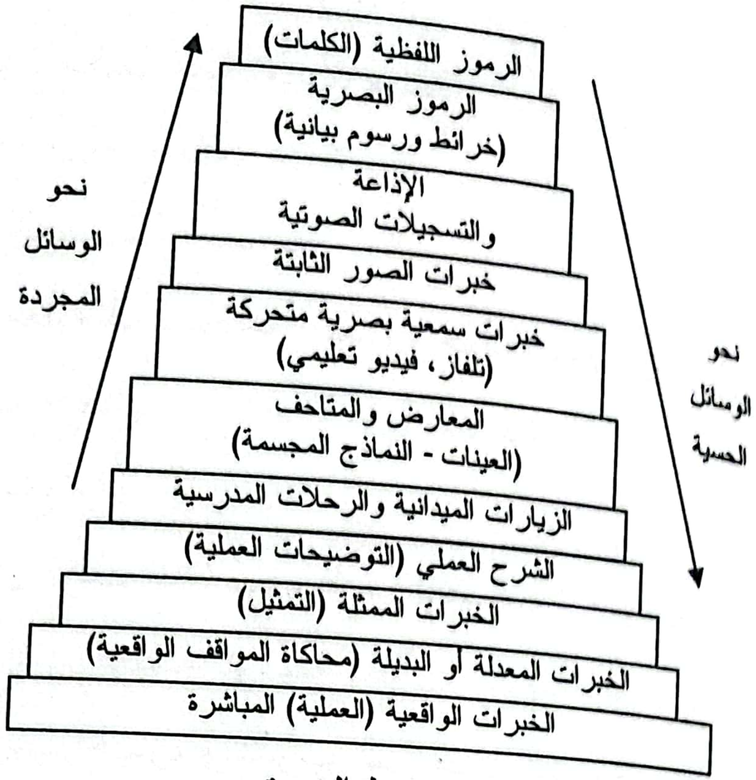
١) الوسائل البصرية: هي التي تستخدم في استعمالها حاسة البصر، كالسبورة، والكتاب المدرسي، والصور، والخرائط، والرسوم التوضيحية.. الخ.

٢) الوسائل السمعية: هي التي تستعين بحاسة السمع، فهي وسائل تعتمد على الأصوات وإبرازها، كصوت المدرس، والتسجيلات الصوتية، والمذياع، والإذاعة المدرسية.

٣) الوسائل السمعية البصرية: هي التي تستخدم فيها حاستي السمع والبصر، كالفيديو والتلفاز التعليمي، والتمثيليات المدرسية.

ب - تصنيف الوسائل حسب درجة حسيتها وواقعيتها:

يمكن أن ترتب الوسائل من أجل التبسيط على شكل مخروط للخبرة، فتوضع في أسفل المخروط الوسائل التعليمية التي تزود الطالب بخبرات واقعية ومباشرة، وتتدرج صعوداً من الوسائل المستخدمة في التعليم المحسوس إلى المجرد، حيث تصل إلى الرموز اللفظية في قمة المخروط.



«مخروط الخبرة»

٢-٤ - شروط توظيف الوسائل في المواقف التدريسية:

عند توظيف الوسيلة أو عدة وسائل في التدريس، فإنه لا بد من التخطيط والإعداد لذلك؛ حتى تتحقق عملية الاتصال الصحيح والمثمر، وفيها يهيئ المدرس الوسيلة الملائمة، كما يهيئ نفسه وطلابه من خلال ثلاث مراحل هي: إعداد الوسيلة، واستخدامها، وتقويم استخدام المدرس لها.

أ- مرحلة الإعداد والتخطيط:

وفيها يتم اختيار الوسيلة أو الوسائل، وإعداد المكان، ورسم خطة توظيف الوسيلة.

١) إعداد واختيار الوسيلة التي تحقق الشروط الآتية:

(١) أن ترتبط الوسيلة بأهداف ومضمون الدرس.

(٢) أن تلائم أعمار الطلاب، وخبراتهم، واهتماماتهم.

(٣) أن تكون مشوقة وجذابة، وألوانها قريبة من الواقع.

(٤) أن لا تكون مكتظة بالمعلومات، ويفضّل أن تخدم هدفاً واحداً.

(٥) أن تكون واضحة المعالم، خالية من العيوب الفنيّة، كعدم دقة الألوان أو عيوب في التصميم أو الصوت.. الخ.

(٦) أن تكون معلوماتها صحيحة علمياً، وحديثة، ومترابطة الأفكار.

(٧) أن يتناسب حجمها أو أبعادها مع أعداد طلاب الصف، بحيث يروها بشكل واضح.

(٨) أن تُعرض في الوقت المناسب، وبالزمن المناسب، حتى لا تفقد عنصر الإثارة.

(٩) إذا كانت المادة العلمية للوسيلة تتطلب استخدام جهاز تعليمي، فعلى المدرس تجريب الجهاز، والتدرب على ضبط الصورة، والتعرف على مضمون المادة العلمية، ومدى مناسبتها للدرس، كل ذلك قبل استخدامها أمام الطلاب.

٢) إعداد مكان عرض الوسيلة:

بحيث تظهر الوسيلة واضحة لجميع الطلاب، فيختار المدرس مكان وضعها، أو وضع الشاشة التعليمية، إذا كان الأمر يتطلب استخدام جهاز كهربائي ويحدد مكان وضع الجهاز، والتحكم في مقدار إضاءة الصف، والتأكد من سلامة التوصيلات الكهربائية ومناسبتها للجهاز، وكذلك يحرص المدرس على التهوية الصحيحة داخل مكان العرض أو في الصف.

٣) رسم خطة عرض الوسيلة:

وفيها يضع المدرس تصوراً عن كيفية الاستفادة من الوسيلة، وطريقة وزمن عرضها، والأنشطة التي يمارسها الطالب من خلال الوسيلة، والأسئلة التي يطرحها المدرس لمناقشة مضمون الوسيلة.. الخ.

ب - مرحلة استخدام الوسيلة:

وفي هذه المرحلة يتفاعل الطلاب مع الوسيلة ومادتها التعليمية، ويقوم المدرس في هذه المرحلة بالأنشطة الآتية:

١) تهيئة أذهان الطلاب، فيوضح لهم أهمية الوسيلة المستخدمة، وملاءمتها لخبراتهم ولمضمون درسهم، ويبين لهم المطلوب خلال هذه المرحلة.

٢) الاستخدام الفعّال للوسيلة التعليمية:

يتطلب الاستخدام الفعّال للوسيلة التعليمية أن يتفاعل الطالب مع المادة العلمية للوسيلة، ويقوم المدرس الذي أعدّ الوسيلة لعمله بقيادة نشاط الطالب وتوجيهه نحو النقاط التي تحقق أهداف الدرس، وتعمل على تنمية ملاحظة الطالب، ومحاكمته، وتحليله لمحتوى الوسيلة. ويمكن للنقاط الآتية أن تساعد على تحقيق ذلك:

(١) توجيه اهتمام الطلاب نحو العناصر المرغوبة في الوسيلة، والتي لها علاقة بأهداف الدرس.

(٢) ربط الحقائق والمعلومات في الوسيلة بما سبقها من خبرات الطلاب.

(٣) إتاحة الوقت الكافي للطلاب بالتعامل مع الوسيلة، من حيث الرؤية، أو اللمس وتفحص الوسيلة إن كانت شيئاً حقيقياً، أو عينة، أو نموذجاً. وإن كانت صورة أو خارطة فعلى المدرس إتاحة المجال لقراءتها، وتأملها والتفكير بمضمونها، وطرح الأسئلة أو الاستفسار عنها، كي يكتشف الطلاب الحقائق بأنفسهم والمهم أن يتفاعل الطالب مع الوسيلة، بشكل يمارس أنشطة متعددة من قراءة، ووصف، وتفسير، وتحليل وإبداء رأي لمضمون الوسيلة وهدفها، وقد يكون التفاعل معها من خلال إعادة ترتيب الوسائل

إن كانت تحمل مضموناً فيه عنصر التتابع بين الأفكار والأحداث، أو قد يكون التفاعل مع الوسيلة إن كانت جهازاً بتشغيله، أو وضع المادة العلمية فيه. ويراعى أن ترتبط هذه الأنشطة بالأهداف المحددة للدرس.

(٤) ويمكن أن يوظّف المدرس الوسيلة في إجراء أنشطة تقويمية، فيجري تقويماً مرحلياً لهدف واحد، أو فكرة واحدة، من خلال الوسيلة قبل أن ينتقل إلى أنشطة هدف جديد. وقد يستخدم الوسيلة أو مجموعة الوسائل في إجراء تقويم نهائي للدرس.

(٥) وخلال مرحلة الاستخدام يقوم المدرس بملاحظة مدى وضوح الصوت أو الصورة، أو كليهما، ومدى وضوح الوسيلة المعروضة، ويتعرف على ردود أفعال الطلاب نحوها، ليتلقى تغذية راجعة يعدّل وفقها من مسار عمله ويصححه.

٣) مرحلة التقويم:

يقوم المدرس بعد الانتهاء من الحصة الدرسية بمراجعة نفسه، وإجراء تقويم ذاتي، يتوصل به إلى مدى فاعلية الوسيلة التي استخدمها، من حيث مناسبتها لمستوى الطلاب، ومدى نجاحه في توظيفها في الموقف التدريسي، وتحقيق الغرض منها، مستفيداً من ملاحظاته عن تفاعل الطلاب مع الوسيلة، واهتمامهم بها، ونتائج التقويم الذي أجراه في الدرس.

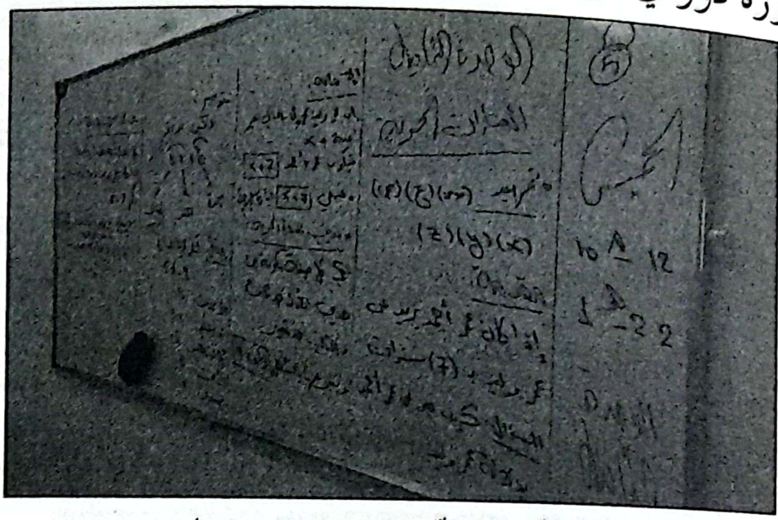
٢ -٥ - نماذج مختارة من وسائل تقنيات التعليم:

نماذج من الوسائل التعليمية التقليدية:

أ - السبّورة الجدارية:

وهي من أقدم وسائل الاتصال التعليمية، وما زالت تعد الأداة التي لا غنى عنها في كل صف. ولها أنواع عديدة، ولا بد من العناية والاهتمام بتعليم أساليب

الاستخدام الفعال للسبورة. ومراعاة التدريب والوضوح فيما نكتب، أو نرسم عليها. وللسبورة دورٌ في تثبيت عناصر الدرس الرئيسة في أذهان الطلاب.



ويتطلب الاستخدام الجيّد للسبّورة مراعاة ما يلي:

١) الحرص على نظافة السبّورة، فإن بقاء رسوم أو كتابة سابقة يشتت انتباه الطلاب.

٢) تنظيم وترتيب السبورة، من خلال تقسيمها بخطوط رأسية، يخصص كل قسم منها لنشاط معين.

٣) الاهتمام باستخدام الأقلام الملونة، وانتقاء الألوان المناسبة الواضحة، فالألوان تثير الرغبة في التعلم.

٤) مراعاة الإضاءة الجيّدة للسبّورة، كما يجب أن يكون ارتفاعها مناسباً لأعمار الطلاب، بحيث يستطيع الجميع استعمالها، ومشاهدة النشاط المكتوب، أو المرسوم عليها.

٥) عدم اكتظاظ السبورة بالكتابة.

٦) الكتابة بخط مناسب من حيث الحجم، وبسطور متباعدة، كما يجب أن تكون الكتابة مرئية وواضحة، وسليمة إملائياً ونحوياً.

٧) عدم الوقوف أمام المادة المكتوبة.

٨) عدم الكتابة أسفل السبورة، وخاصة إذا كان عدد الطلاب في الصف كبيراً.

٩) تشجيع الطلاب لاستخدامها في الكتابة وحل التمارين وإعطاء الأمثلة والرسم.

١٠) عدم مغادرة المدرس الصف إلا بعد مسح السبورة.

ب - المطبوعات التعليمية والكتاب المدرسي:

تعد المطبوعات التعليمية من المصادر المهمة في العملية التعليمية والتدريسية، فهي تعمل على تثقيف الطالب، وتعديل سلوكه، وزيادة حصيلته المعرفية، وتنمية مهاراته المختلفة، وعلى المدرس أن يختار منها ما يناسب طلابه وموضوعات دروسه.



أما الكتاب المدرسي فهو أداة بالغة الأهمية في العملية التربوية، والكتاب المدرسي ضروري للمدرس والطالب على حد سواء. وهو أحد مصادر المعرفة وليس مصدرها الوحيد. ويمكن الاستفادة من الكتاب المدرسي بأساليب متعددة منها:

١) القراءة الصامتة من قبل الطلاب.

٢) القراءة الجهرية من قبل المدرس أو الطلاب.

٣) مطالبة الطلاب بتحضير الدرس قبل الحضور إلى المدرسة، ثم يقوم المدرس بشرح النقاط غير الواضحة وربط أجزاء الدرس التي قد تكون مفككة في أذهان الطلاب.

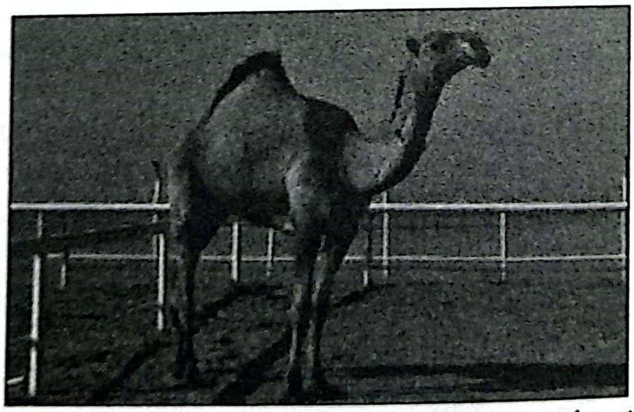
٤) توزيع فقرات الدرس على عدد من الطلاب قبل موعد الدرس، وفي موعد الدرس يسجل الطلاب ملخص ما قرؤوه على السبورة، وتجري المناقشة بإدارة المدرس.

٥) ينظم المدرس مجموعة من الأسئلة التي يمكن للطلاب الإجابة عنها بعد الاطلاع على الموضوع في الكتاب المدرسي وفهمه.

٦) تكليف الطلاب بتحليل أفكار الدرس أو فقرات منه.

ج- الصور والرسوم التعليمية(١):

تُعدُّ الصور والرسوم التعليمية من الوسائل البصرية الفعالة في التدريس، لأنها أكثر واقعية من الألفاظ المجردة التي تعبّرُ عما يحكى، فهي تقدم دعماً حسياً لتلك الألفاظ من خلال الربط بين الكلمات والرسوم أو الصور. وتستخدم الرسوم والصور في التدريس للحصول على المعلومات والحقائق، وتُسهم في تكوين المفهومات، كما تتيح الفرصة أمام الطلاب للتعرف على دقائق الظاهرة لتأملها ودراستها.



﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧].

---

(١) للصور والرسوم التعليمية أنواع منها: صور المظهر العام، والصور المقرَّبة للموضوعات والصور المجهرية. وهناك الرسوم المنظورية والرسوم التخطيطية والجداول والكاريكاتير والرسوم البيانية بأنواعها.

ويشترط للصورة التعليمية الجيدة ما يلي:

١) أن تكون مرتبطة بموضوع الهدف أو الفكرة.

٢) أن تعرض فكرة أساسية واحدة، بعيدة عن اكتظاظ المعلومات التي قد تصرف انتباه الطلاب عن الفكرة المقصودة.

٣) أن تكون صادقة تمثل الواقع، بحيث تكون قد أخذت من البيئة على طبيعتها كي تكون أصدق تمثيل لها.

٤) أن تكون واضحة المعالم.

٥) أن تكون ألوانها معبّرة طبيعية.

٦) أن تكون أبعادها (مساحتها) مناسبة لمشاهدتها من قبل الطلاب كافة.

والمدرس الناجح يهيئ ملفاً للصور التعليمية يجمع فيه ما يجده من المجلات والمصادر الأخرى، بحيث تكون هذه الصور واضحة ومناسبة للمنهج.

ويقتضي الاستخدام الجيّد للصورة في التدريس مراعاة الأمور الآتية:

١) توجيه اهتمام الطلاب نحو العناصر المراد رؤيتها.

٢) أن يتيح المدرس للطلاب الوقت الكافي لمشاهدة الصورة وتأملها.

٣) مساعدة الطالب على قراءة الصورة، وهذا يتطلب طرح أسئلة عن محتويات الصورة تتعلق بحجم الأشياء ولونها، والمسافة، والبعد (العمق)، والحركة، والوزن، والحرارة، وعناصر أخرى من بيئة الصورة..

ومن أمثلة النشاط الذي يمكن أن يستخدم في قراءة الصورة:

- الإجابة عن بعض الأسئلة.
- وصف ما يراه الطالب.
- نسج قصة مبسطة عن مضمون الصورة.
- تمثيل الطالب أو عدد من الطلاب لمضمون الصورة أو الصور.

٤) إظهار الاتصال والتتابع بين الظاهرات، حين يعرض المدرس مجموعة صور لها فكرة أساسية واحدة، مثال ذلك، تعاقب الفصول الأربعة، أو تسلسل أعمال الحج أو العمرة، ومما يزيد في فاعلية التعلم مطالبة الطلاب بإعادة ترتيب التتابع الصحيح لمضمون الصور.

٥) إجراء الموازنة بين ظاهرتين أو أكثر، مما يساعد الطلاب على تنمية قدرتهم على التفسير، واستخلاص النتائج السليمة، كما يضاعف قدرتهم على التمييز بين الأشياء.

د- الخرائط (المصوّرات):

الخرائط عبارة عن تمثيل رمزي مصغر لأجزاء من الأرض بمقياس معين ولها أنواع متعددة. وتعد الخرائط أو المصورات من الوسائل الأساسية في التدريس، وتعتمد على الألوان والرموز لتمثيل الظاهرات الطبيعية والبشرية. لذلك فمن الضروري أن يبدأ المدرس بشرح وتوضيح مدلولات رموز الخريطة، ويدرب الطلاب على قراءتها.

ويشترط لاستخدام الخارطة في الصف مراعاة ما يلي:

١) أن يرتبط مضمون الخارطة بهدف أو أهداف الدرس.

٢) أن تكون مساحة الخارطة مناسبة بحيث يرى جميع الطلاب تفاصيلها الأساسية.

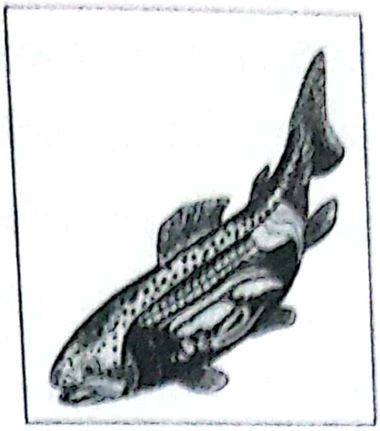
٣) أن تكون ذات موضوع واحد (غير مزدحم بالمعلومات).

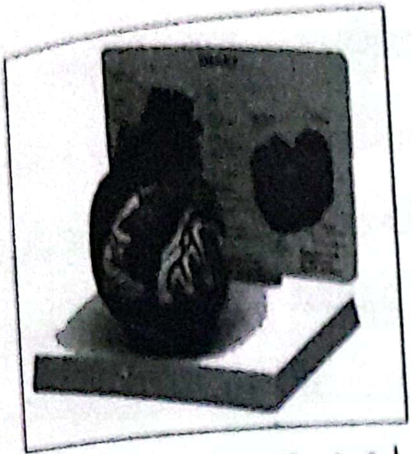
٤) أن تتضمن مقياس الرسم، الرموز والمصطلحات الواضحة، وأن تكون ملونة.

٥) أن تناسب مستوى الطلاب المعروضة عليهم.

و- المجسمات التعليمية:

وهي عبارة عن أشكال مصنوعة أو أشياء حقيقية تتميز بأبعاد ثلاثة هي: الطول، والعرض، والارتفاع أو السماكة.





تقسم المجسمات التعليمية إلى ثلاثة أنواع هي:

١ - **الأشياء الحقيقية**: تتوافر فيها جميع مواصفات الشيء الحقيقي مثل دجاجة أو سمكة في وعاء ماء أو ضفدع.

٢ - **العينات**: العينة هي جزء من الكل تتوافر فيه جميع الخصائص والصفات النوعية للكل أو الواقع، كالعينات النباتية، أو الحيوانية، أو الجيولوجية، أو الممتلكات الإنسانية.

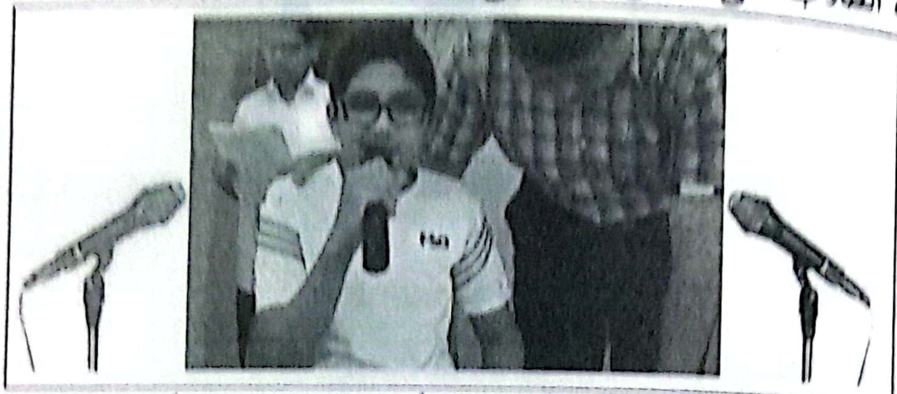
٣ - **النماذج المجسمة**: وهي تقليد مجسم مصنوع للشيء المراد دراسته، بحيث يتضح فيه ما يراد توضيحه من خصائص هذا الشيء وصفاته. وقد يكون النموذج بحجم الشيء الطبيعي كنموذج لوردة، أو أكبر منه كنموذج للعين، أو أصغر منه كنموذج للكرة الأرضية.



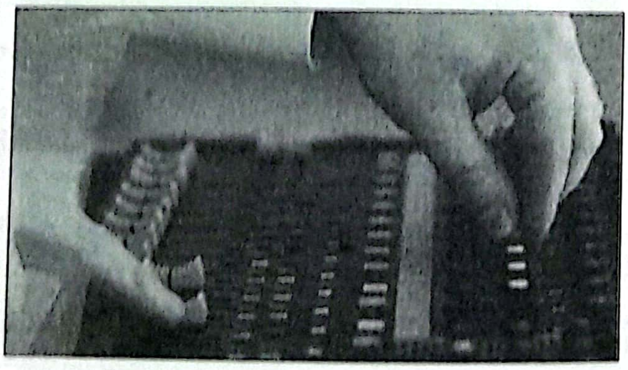
وللنماذج المجسمة أنواع متعددة، كالنماذج (الشفافة) ونماذج القطاعات، والنماذج المفتوحة، ونماذج الفك والتركيب، والنماذج الشغالة والمناظر المجسمة.

ز- الإذاعة المدرسية ومسجلة الكاسيت:

تستخدم الإذاعة المدرسية البث الإذاعي المباشر، أو التسجيلات الصوتية وترتبط أنشطتها بأهداف المدرسة، أما مسجلة الكاسيت فتمتاز بسهولة الاستخدام ومرونته، ولكسب الخبرات التي تعتمد على حاسة السمع فهي تدرب الطلاب على حسن الاستماع.



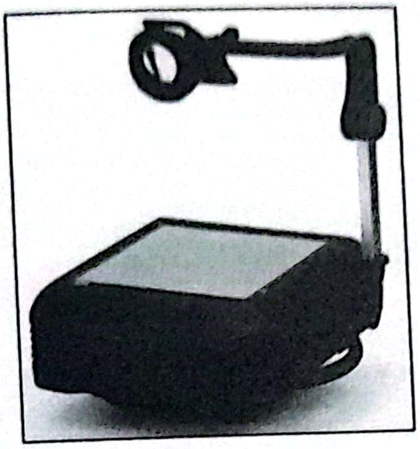
ويمكن استخدام مسجلة الكاسيت أو المسجلات الإلكترونية مثل (MP٣) وغيرها في تسجيل المحاضرات أو الدروس لسماعها بالوقت المناسب، كذلك يمكن توظيفها أثناء تدريس المواد المختلفة كاللغات، والعلوم، والتربية الدينية، وخاصة دروس تلاوة القرآن الكريم وتجويده لملاحظة نطق الحروف بشكل صحيح، وتعويد الطلاب التلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم.



ويمكن أن تستخدم مسجلة الكاسيت في مرحلة مقدمة الدرس من أجل التشويق والإثارة، أو خلال مرحلة العرض أو في نهاية الدرس كتلخيص له.

ي - السبّورة الضوئية (الجهاز العارض فوق الرأس):

جهاز تعليمي يعتمد مبدأ إسقاط الأشعة، وانعكاسها بوساطة المرايا، ويستخدم شفافيات كبيرة قياس ٢٥×٢٥ سم، ويمكن بهذا الجهاز عرض رسومات وخرائط وصور ملونة مطبوعة على الشفافيات.



السبورة الضوئية

كذلك يمكن للمدرس أن يستخدم الشفافيات المفردة، أو ملف من شريط السلوفان الرقيق يكتب أو يرسم عليه، ويمكن مسحه، وهناك شفافيات خاصة بالسبورة الضوئية تم تصويرها وتحضيرها من قبل شركات متخصصة علمياً، ويمكن للمدرس أن يحضر الشفافيات المستخدمة بالسبورة الضوئية بطريقة بسيطة، من خلال الرسم أو الكتابة عليها، عوضاً عن الرسم أو الكتابة على السبورة الجدارية.

كما يمكن صنع مجموعة من الشفافيات ذات طبقات متتالية تتكامل فيها الفكرة بالرسم أو بالكتابة عندما توضع الشفافيات فوق بعضها البعض. ويستخدم في رسم الشفافيات أو الكتابة عليها وتلوينها، أقلام كحولية بألوان متعددة. وعلى المدرس مراعاة الآتي عند تحضير الشفافيات التعليمية:

- عدم ازدحامها بالأفكار (رسماً أو كتابة).

- أن تعالج فكرة واحدة، أو أجزاء من فكرة إذا رأى المدرس استخدام الطبقات المتتالية للشفافيات.

- أن تكون أبعاد الرسم موزعة على كامل الشفافية، بشكل منظم ومتوازن، (أي أن لا يكون الرسم أو الكتابة في أحد جوانب الشفافية فقط).

- أن يضع لها عنواناً.

- أن يولي الشفافية العناية، وأن تكون الألوان ممثلة للوقع قدر المستطاع.

- الحفاظ على نظافة الشفافية، وتجنب وضع بصمات الأصابع عليها، ويمكن وضع ورقة نظيفة تحت اليد أثناء الكتابة.

٦-٢ نماذج من وسائل الاتصال الحديثة وتقنياتها:

توفر الأجهزة الإلكترونية الحديثة (الأجهزة الرقمية) عناصر التشويق والوضوح والتفاعل والاستجابة والتعزيز الفوري، وفيها الألوان المؤثرة والحركة السريعة المصحوبة بالمؤثرات الصوتية، كما تحوّل الطلاب من مستهلكين للمعلومات إلى متفاعلين قادرين على إنتاج المعلومات والعمل على الاستفادة منها، وتطويرها بما يخدم أهداف العملية التربوية والتدريسية، ومن هذه الأجهزة:

١) الحاسوب:

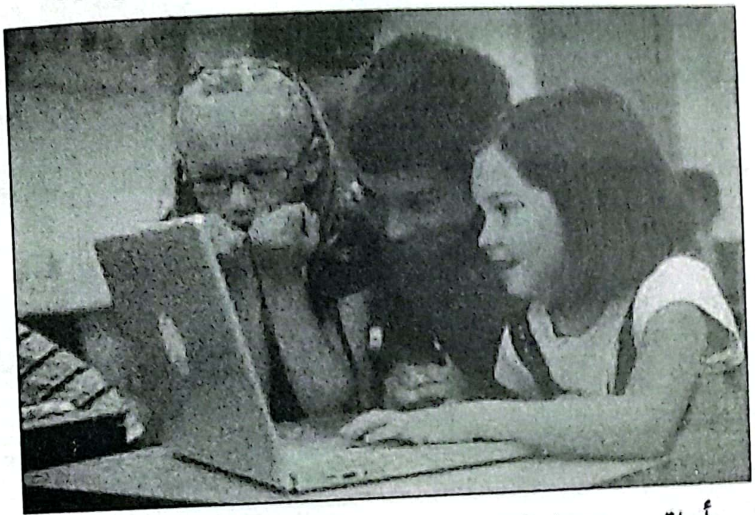
ازداد استخدام الحاسوب في التدريس كوسيلة لعرض صور ورسوم وأفلام فيديو وعروض تقديمية (بوربوينت) بالإضافة لبرامج تعليمية متنوعة، كما يستخدم الحاسوب للاتصال بشبكة الإنترنيت[١]، في تلقي معلومات

---

(١) يطلق على هذا النمط من التعليم بالتعلم الإلكتروني، حيث يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غني بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسوب والشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنيت).

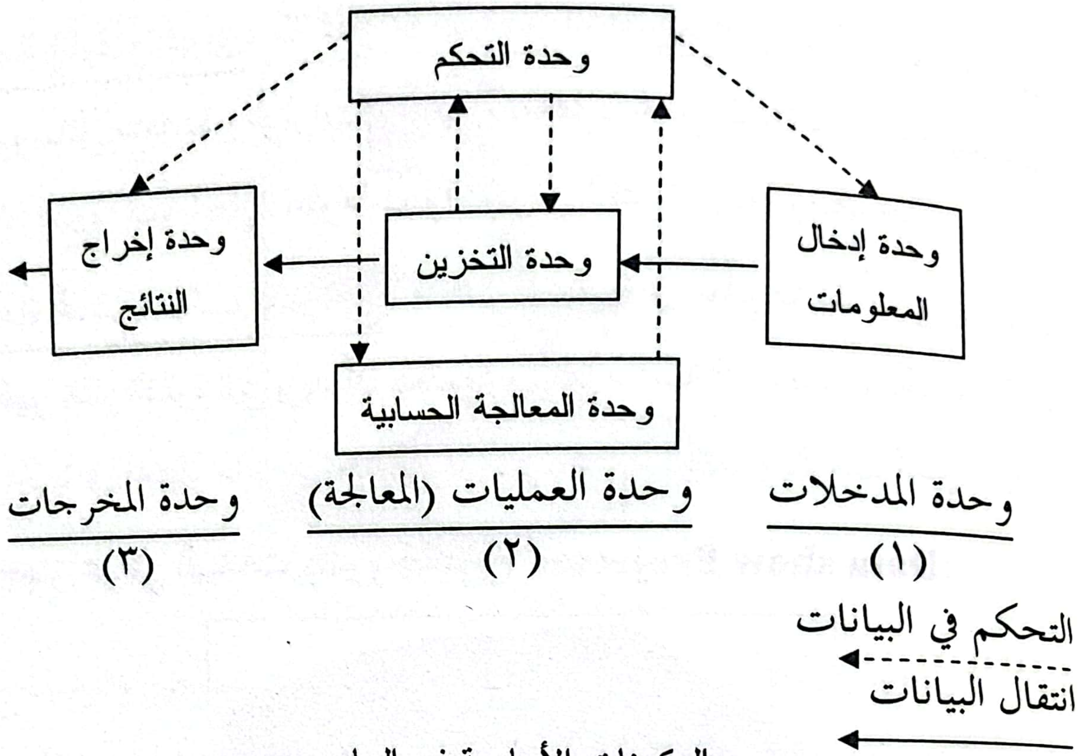
ثقافية واسعة والاتصال بالمكتبات الضخمة في العالم؛ لتعطي المدرس والطالب درجات حرية أوسع للتعمق بالمادة الدرسية، والوصول إليها فوراً، دون معاناة لمشكلات المواصلات، وإجراءات الاستعارة الخارجيـة، وإضـاعة الوقـت بالبحث عن الكتاب.

ويمكن طباعة ما يظهر على الشاشة من معلومات على ورق حسب الحاجة.



والحاسوب أداة يبرمجها الإنسان، لتحل محل بعض الوظـائف العقليـة، ويتم التعلم بالحاسوب من خلال التفاعل بين الطالب والحاسـوب مباشـرة مستخدماً البرنامج التعليمي الذي يخزن فيه بصورة دائمة أو مؤقتة.

وتسير البرامج التعليمية الحاسوبية وفق نماذج التعلم الذاتي المبرمج، وقد ظهرت أنماط من البرمجة الحاسوبية تحقق وظائف معينة، كتثبيت المعلومـات، وتسمى ببرامج التدريب والممارسة، أو تقليد قيادة الطائرة، أو إجراء تجربـة، وتسمى (برامج المحاكاة)، وهناك البرامج الـتي تهـتم بالألعـاب الفكريـة كالشطرنج مثلاً، وتسمى (برامج الألعاب)، أما البرامج الخبيرة، فتعطـي معلومات متخصصة لعلم من العلوم.



«المكونات الأساسية في الحاسوب»

وهكذا يمتاز الحاسوب في التدريس بأنه:

١ - أداة تقديم للمعلومات، فهو يجمع بين الكلمات، والرموز، والرسوم، والصور بنظام واحد، ويعرضها بشكل دقيق وتدريجي، ويناسب سرعة الطلاب وحاجاتهم، مما يراعي في الوقت نفسه الفروق الفردية بين الطلاب.

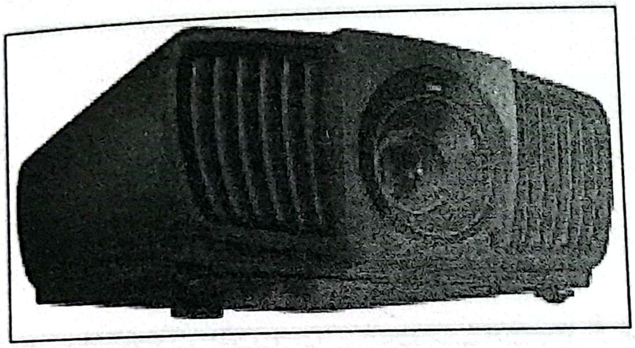
٢ - أداة تفاعل مع الطلاب، فالطالب يتلقى المعلومات، ويسمح له الحاسوب بالاستجابة، ثم يعزز للطالب مساره أو يصححه من خلال تقديم الإجابة الصحيحة فوراً، وبذلك تتشكل علاقة تفاعلية ثنائية الاتجاه بين البرنامج والطالب.

٣ - أداة كشف وإبداع، لقدرته على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب بسبب حرية التفاعل بين الطالب والحاسوب، وبسبب قدرة الطالب على إضافة معلومات أو رسوم جديدة للبرنامج.

٤ - أداة إثارة وتشويق، لما تمتاز به البرامج الحاسوبية من حركة، ولون، ووسائل متعددة ومؤثرات صوتية وتفاعل، تجعل الطلاب تستهويهم تلك البرامج، كما تجعل المعلومات والتمارين أكثر تشويقاً وإيضاحاً.

٥ - أداة تحكم الطالب بالبرنامج، فللطالب الحرية في تعلّم ما يشاء متى يشاء، فهو يختار الفقرة التي يريد أن يتعلمها ويراها مناسبة له، وبذلك تكون له الحرية في اختيار ما يريد تعلّمه، وفق ميوله واهتماماته، وبالوقت الذي يريد.

٢) جهاز عرض البيانات (البروجكتور) Data show Projector:

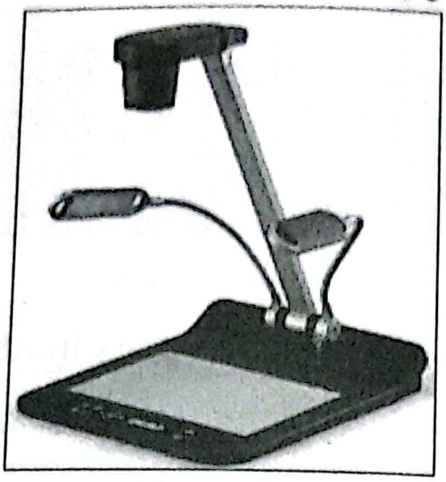


وهو جهاز إلكتروني يقوم بنقل الصور والنصوص والرسومات والأصوات من ثلاثة مصادر وهي:

- الحاسوب.
- جهاز الفيديو أو كاميرا الفيديو.
- جهاز العارض البصري.

ويقوم جهاز عرض البيانات بنقل المعلومات والبرامج من عروض تقديمية (بوربوينت) وصور وأشكال وأفلام إلى شاشات العرض بمساحات كبيرة تمكن عدد كبير من الطلاب من الرؤية بوضوح، ويمكن استخدام جهاز عرض البيانات داخل الصف وفي قاعات الاحتفالات والمسارح وغيرها.

٣) جهاز العارض البصري Visual Presenter:

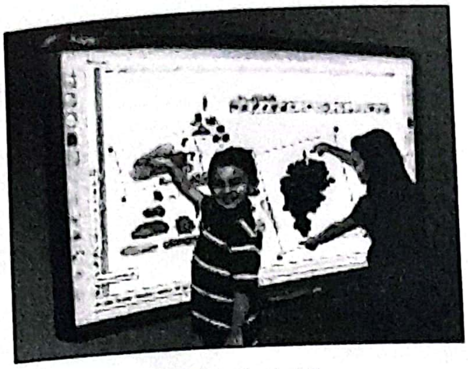


«جهاز العارض البصري»

وهو جهاز إلكتروني يستخدم لعرض الصور والنصوص والرسومات والمجسمات والشفافيات والشرائح الضوئية والمجهرية، ويكبرها على شاشات العرض أو على جهاز التلفزيون مما يتيح الرؤية بوضوح لعدد كبير من الطلاب.

٤) السبورة التفاعلية (الذكية) Smart Board:

وهي سبورة إلكترونية بيضاء نشطة مع شاشة تعمل باللمس، تمكن من تفاعل جميع الطلاب مع الوسيلة خلال عرضها، ويقوم المدرس فيها بلمس السبورة ليتحكم في جميع تطبيقات الحاسوب، مثال ذلك الربط مع صفحة أخرى في الإنترنيت، كما يمكنه تدوين الملاحظات ورسم الأشكال وتوضيح الأفكار وإظهار المعلومات. أو من الممكن استخدامها كشاشة عرضة عادية أو كسبورة إلكترونية يكتب عليها بالإصبع أو بأقلام إلكترونية خاصة، أو ترتبط مع الحاسوب وتنفذ تطبيقات متنوعة، كما يمكن حفظ البيانات فيها من معلومات وصور وأشكال ثم طباعتها بوساطة الطابعة الملحقة بها، كذلك يمكن الدخول على برامج الإنترنيت وإثراء المادة العلمية، كما يمكن إرسال ما تم عرضه وشرحه للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني.

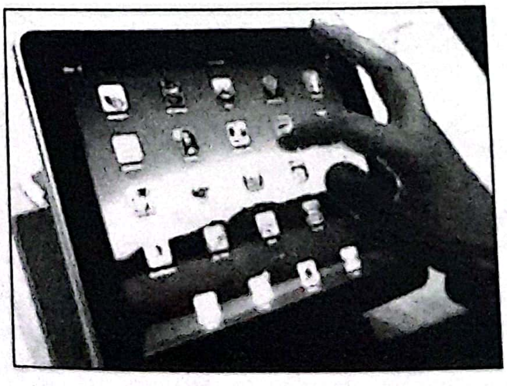


«الشاشة الذكية»

٥) استخدام الآي باد ipad والتاب Tab في التدريس:

تستخدم هذه التقنية الإلكترونية، التي تمتاز بصغر الحجم وخفة الوزن، عوضاً عن جهاز الحاسوب المحمول (اللاب توب). وهي وسيلة تعليمية سهلة ومميزة للطالب وللمدرس، تغني عن حمل المقررات المطبوعة (التقليدية وجعلها مقررات إلكترونية.

ويمكن استخدام الآي باد أو التاب في الصف الدراسي من خلال ربطه بجهاز عرض البيانات (البرجكتور) وتقديم عروض تقديمية متنوعة على شاشة كبيرة، كما يمكن الاستفادة من برامج تستخدم في هذه التقنية بتبادل المعلومات والتفاعل بين المدرس والطالب وتقويم أعمال الطلاب وتدوين درجاتهم، وتوظيف وسائل متعددة كالكتب الرقمية والأفلام القصيرة والصور والألعاب والتسجيلات الصوتية، والقيام بأعمال النسخ واللصق والقطع والمسح، ومن خلال هذه التقنية يمكن الإرسال إلى البريد الإلكتروني.



«الآي باد والتاب»

٦) الإنترنيت والبريد الإلكتروني:

أصبح الإنترنيت والتطبيقات الإلكترونية الأخرى مثل الـ«فيس بوك»، و«يوتيوب»، و«تويتر» من المصادر الأساسية للمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، التي تزيد في إثراء المعلومات الخاصة بالمادة العلمية.

والبريد الإلكتروني، هو نظام لتبادل الرسائل بين مستخدمي الإنترنيت، ومن ميزاته إمكانية إرفاق ملفات مع الرسائل، ويمكن أن تحتوي المرفقات على صور أو وثائق أو برامج، وتسلم المرسل إليه رسائله الإلكترونية، عندما يتصل بالإنترنيت ويفحص محتويات صندوقه الإلكتروني.

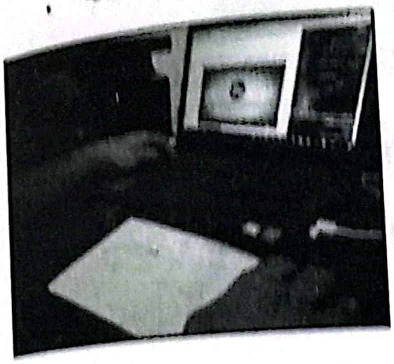
وهكذا صار بإمكان الطالب جمع المعلومات التي يحتاجها من عدة مصادر رقمية عبر شبكة الإنترنيت، وأصبحت التجربة التعليمية غنية وذكية وتفاعلية داخل الصفوف الدراسية وخارجها، مما يساعد في توسيع خبرات الطالب وتيسير بناء المفاهيم واستثارة اهتمامه، وتحويله من مستهلك للمعلومات إلى متفاعل قادر على إنتاجها والاستفادة منها، وتطويرها بما يخدم أهداف العملية التربوية والتدريسية.

٧) التعليم الافتراضي والجامعة الافتراضية:

وهو نوع من التعلم الإلكتروني، قائم على ما تتيحه شبكات الإنترنيت للحصول على المعلومات والتواصل بالصوت والصورة عن بعد.

والجامعة الافتراضية هي مؤسسة أكاديمية، تهدف إلى تأمين تخصصات جامعية معتمدة للطلاب في أماكن إقامتهم، بوساطة شبكات الإنترنيت، حيث يتم التواصل والتعليم أو التدريس التفاعلي بين طلاب الجامعة الافتراضية وبين المدرسين عن طريق موقع خاص بهم على شبكة الإنترنيت،

وتقويم الأبحاث التي يقدمها المنتسبون للجامعة، وكذلك إجراء الاختبارات عن بعد، أو من خلال مراكز امتحانية خاصة محددة تابعة للجامعة[1].



SVU
الجامعة الافتراضيّة السوريّة

□ أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي:

١ - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة المغلوطة.

- المكونات الأساسية لأي منهاج دراسي هي: الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي والتقويم.

- الأهداف العامة للتربية أكثر تحديداً من الأهداف السلوكية.

- هناك علاقة وثيقة بين الأهداف والتقويم.

- (أن يفهم الطالب حل المسألة، خلال ثلاث دقائق) هو هدف سلوكي صحيح.

---

(١) الجامعة الافتراضية السورية Syrian Virtual University جامعة حكومية معتمدة تابعة لوزارة التعليم العالي، أحدثت بموجب المرسوم التشريعي رقم (٢٥) لعام ٢٠٠٢م. تعمل الجامعة الافتراضية السورية على تأهيل الموارد البشرية ملبية حاجات سوق العمل الوطنية والإقليمية وفي مجالات متنوعة، حيث تعمل على توفير منظومة تعلم وتدريب وبحث في المجال الأكاديمي والمهني تمكن المتعلم والمتدرب من تطوير معارفه ومهاراته، وتقوم الجامعة بالإضافة إلى تأهيل الموارد البشرية بتعزيز حركة التعريب وتطوير تقانات التعلم الإلكتروني وترسيخ الجودة في جميع عملياتها.

- للأهداف السلوكية مجالان هما المجال المعرفي والمجال الانفعالي (الوجداني).

- مكونات عملية الاتصال التدريسي هي: المرسل - الرسالة - المستقبل - التغذية الراجعة.

- تساعد طريقة العصف الذهني على تنمية التفكير الإبداعي.

- طريقة الإلقاء دائماً مملّة.

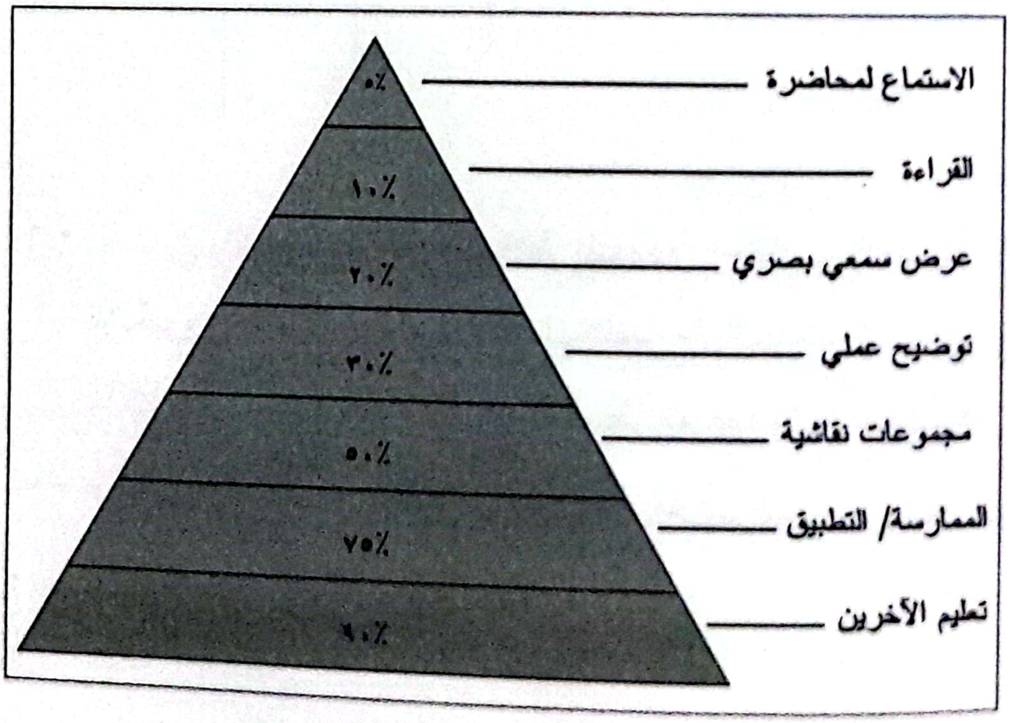
- تحتاج طريقة حل المشكلات إلى وقت طويل نسبياً لتنفيذها.

- لا يحتاج استخدام الوسائل التعليمية إلى تخطيط وإعداد لسهولة توظيفها في التدريس.

٢- ابحث في الإنترنت عن التعليم الرقمي، واكتب تقريراً عنه.

٣- ما رأيك في هرم التعلم الآتي؟ ناقش ذلك مع زملائك.

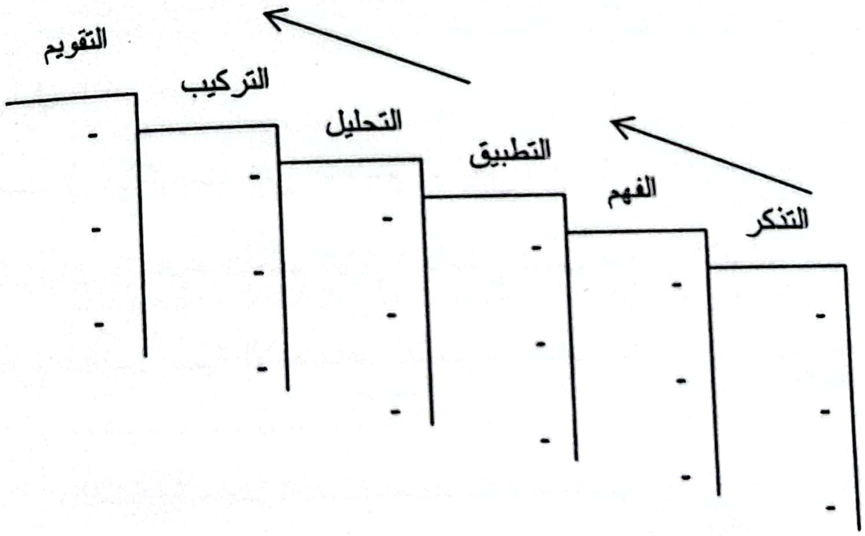
هرم التعلُّم: نسبة الاحتفاظ بالمعلومة عند استخدام طرق التعليم المختلفة.



٤ - يرى جون ديوي على أن القهر والقسوة في عملية التدريب يسهمان بدرجة كبيرة في نفور الطلاب من التعلم، وهما يؤديان إلى كراهية للمدرسة، وقد يكونان سبب تركهم لها نهاية الأمر.

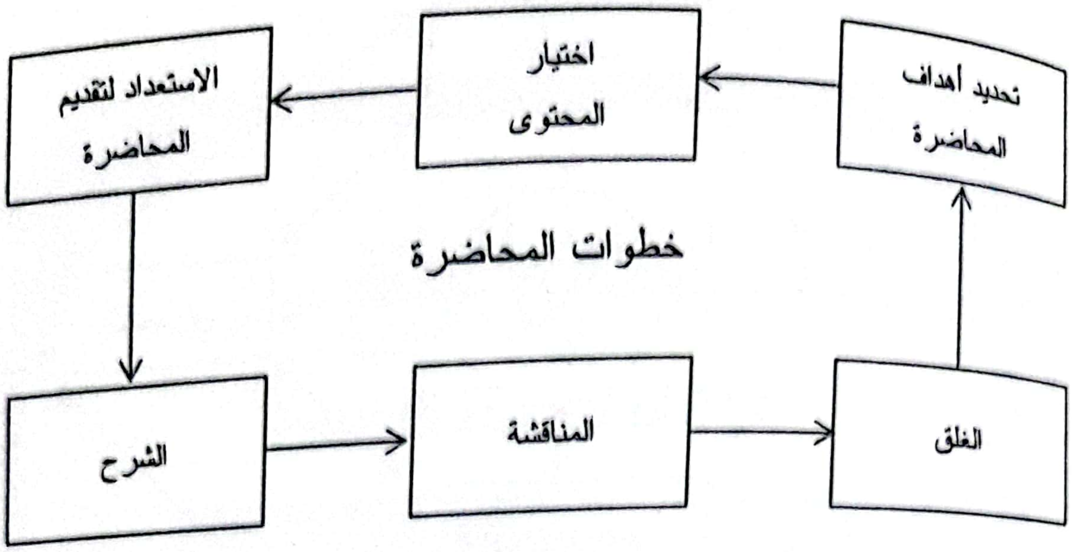
ناقش هذه الفكرة مع زملائك، ثم اكتب عنها موضوعاً في ضوء النقاش، وفي ضوء معرفتك وتجربتك الشخصية، بما لا يقل عن عشرة أسطر.

٥ - اكتب ثلاثة أفعال سلوكية، ضمن الشكل، لكل من مستويات الأهداف المعرفية ثم اكتب فوق كل سهم مستوى التفكير لهذه الأفعال.



٦ - ابحث في الإنترنيت عن الوسائط المتعددة/ الحقائب التعليمية/ الكتاب الإلكتروني/ التعلم بالمراسلة/ التعلم المفتوح/ التعلم الذاتي المبرمج. واكتب فكرة عن كل منها خمسة أسطر تعرفها وتبين مضمونها.

٧ - اقرأ النموذج المصغر الآتي، عن خطوات المحاضرة، وبين رأيك فيها.

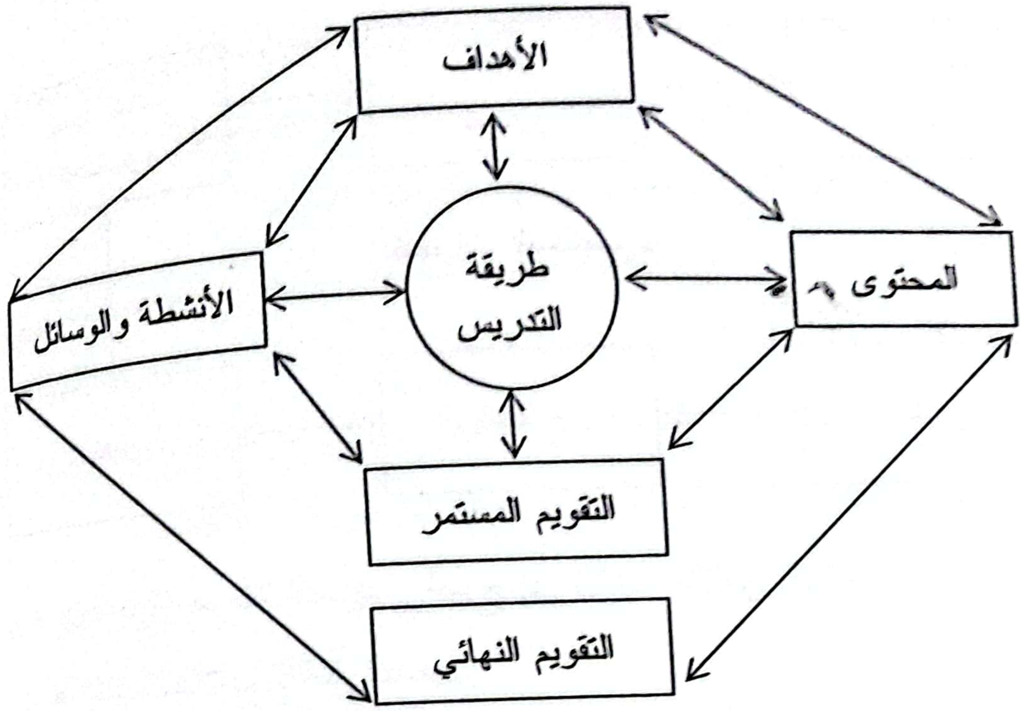


٨- إن اختيار طريقة التدريس تحتاج إلى الأخذ بالأمور الآتية:

- عدد الطلاب داخل الصف.
- أهداف الدرس.
- نوع المادة الدراسية.
- الفروق الفردية بين الطلاب.
- الإمكانات المادية المتاحة.
- اتجاهات الطلاب نحو المادة.
- إمكانات المدرس وقدراته.
- إلمام المدرس بمبادئ التعلم (الدافعية - التعزيز - التدرج في التعلم...).

ناقش هذه الأمور مع زملائك، وبين أكثرها أهمية برأيك.

٩- يوضح الشكل الآتي العلاقات المتبادلة والمتشابكة بين كافة مكونات طريقة التدريس، ناقش مع زملائك هذه العلاقات وتشابكها.


الأهداف
طريقة التدريس
المحتوى
الأنشطة والوسائل
التقويم المستمر
التقويم النهائي

الفصل الرابع

مهارات تخطيط التدريس

عنوان الدرس: ....

اليوم والتاريخ: ....
الحصة: ....
الصف: ....

*الهدف العام:
....

*الأهداف السلوكية:
....
....
....
....

*المفردات الجديدة:
....
....

*الوسائل التعليمية:

١- أدوات التلميذ:
....

٢-أدوات المعلم:
....

*الوقفة السلوكية: ....

*خطة سير الدرس

التمهيد:
....
....
....
....
....
....
....

الفصل الرابع

مهارات تخطيط التدريس

مفهوم تخطيط الدروس

أهمية تخطيط الدروس

أنواع تخطيط الدروس

- التخطيط السنوي (توزيع مفردات المنهاج)
- التخطيط اليومي (تحضير درس)

* تعريف التخطيط اليومي

* مكونات التخطيط اليومي

* مواصفات خطة الدروس الجيدة

* خطوات تصميم الخطة اليومية

أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي

◘ الأهداف السلوكية للفصل الرابع:

يتوقع من الدارس، بعد تفاعله مع مكونات الفصل الرابع، أن يكـــون قادراً على ما يأتي:

١- يعرّف مفهوم تخطيط الدروس.

٢- يعدد سبع فوائد من أهمية تخطيط الدروس.

٣- يميز بين مكونات نوعي تخطيط الدروس السنوي واليومي.

٤- يرسم مخططاً يبين فيه مكونات خطة الدروس اليومية.

٥- يذكر خمسة من مواصفات خطة الدروس الجيدة.

٦- يشرح خطوات تصميم الخطة اليومية.

٧- يصمم خطة سنوية في مادة تخصصه لأحد صفوف المرحلة الإعدادية.

٨- يصمم خطة يومية لدرس يختاره من مادة تخصصه.

ترتبط عملية التخطيط ارتباطاً حيوياً بجميع الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الإنسان، وهي حجر الزاوية اللازم لنجاح أي عمل يقوم به. وإذا كان التخطيط يسبق أي عمل ناجح، فإن فعاليات العملية التربوية التي تهدف لبناء شخصية الإنسان أولى من كل الأعمال والأنشطة، نظراً لدورها في بناء الأمة.

أولاً - مفهوم تخطيط الدروس:

يعني مفهوم التخطيط بشكل عام، أسلوب أو خطة لحصر الإمكانات المادية والموارد البشرية المتوفرة، ودراستها، وتحديد إجراءات الاستفادة منها، لتحقيق أهداف مرجوة، خلال فترة زمنية محددة. ويمكن تعريف تخطيط أو تصميم الدروس بأنه: **خطة منظمة، ذهنية وكتابية، يضعها المدرس، وتوضح الأهداف السلوكية المراد تحقيقها، وكذلك إجراءات التدريس وأنشطته وطرائقه، والمواد والأجهزة والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم المستخدمة، بحيث تحقق الأهداف المحددة بأعلى فاعلية ممكنة.**

ثانياً - أهمية تخطيط الدروس:

تتمثل أهمية التخطيط للتدريس في عدة اعتبارات من أهمها:

١ - يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار، وفق خطوات منظمة ومترابطة الأجزاء، وخالية من الارتجالية والعشوائية.

٢ - يعطي المدرس فرصة الوقوف على المادة العلمية للدروس، والتثبت والاستزادة منها، بالرجوع إلى المراجع المتصلة بها.

٣ - يُمكّن المدرس من تحديد مقدار المادة المراد إعطاؤها، متناسبة مع مستوى الطلاب العقلي والمعرفي، ومع الوقت المخصص للحصة الدرسية.

٤ - يجعل المدرس يواجه مشكلات الدروس، ومعالجة الصعوبة فيها قبل تنفيذه لها، مما يجنبه الكثير من المواقف الطارئة والمحرجة.

٥- يساعد المدرس على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي، وتحديد مواطن القوة والضعف فيه، سواء ما يتعلق بالمحتوى، أو الأهداف، أو الأنشطة والوسائل التعليمية فيه.

٦- يساعد المدرس على انتقاء المواد والأنشطة الصفية واللاصفية، والوسائل التعليمية التي تثير اهتمام الطلاب، وتزيد حوافزهم للتعلم.

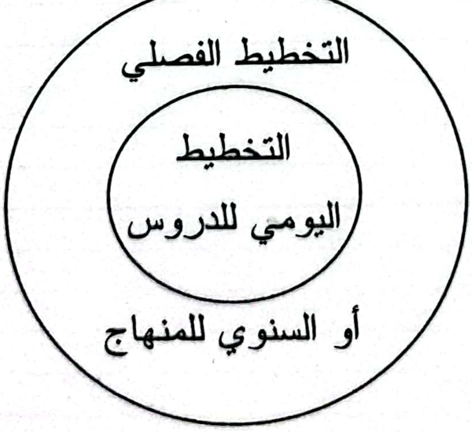
٧- يساعد المدرس على اختيار أدوات التقويم المناسبة وتصحيحها.

٨- يعمل على نمو خبرات المدرس ومهاراته العلمية والمهنية، نتيجة تنظيم مادته وترتيب أفكاره، وإجادة تنسيقها.

٩- يُعد تخطيط الدروس، سجلاً للنشاط التعليمي للمدرس، يفيده مستقبلاً، ويساعد مدير المدرسة والموجه التربوي في تقويم تخطيط وتنفيذ دروسه.

ثالثاً - أنواع تخطيط الدروس:

نميز بين نوعين من تخطيط دروس المنهاج أو المقرر: وهما التخطيط الفصلي أو السنوي، والتخطيط اليومي.



١ - الخطة الفصلية أو السنوية: وهي خطة متوسطة المدى، يقوم بها المدرس ويوزع مفردات المنهاج أو المقرر على أسابيع وشهور الفصل الدراسية أو العام الدراسي.

ثانوية.......................

توزيع منهاج المادة على أسابيع وأشهر العام الدراسي

اسم المدرس .... الصف .... المادة ....

الشهر	الأسبوع	توزيع منهاج المادة
أيلول	١	
	٢	
	٣	
	٤	
تشرين الأول	١	
	٢	
	٣	
	٤	
تشرين الثاني	١	
	٢	
	٣	
	٤	
كانون الأول	١	
	٢	
	٣	
	٤	
كانون الثاني	١	
	٢	
	٣	
	٤	
شباط	١	
	٢	
	٣	
	٤	
آذار	١	
	٢	
	٣	
	٤	
نيسان	١	
	٢	
	٣	
	٤	
أيار	١	
	٢	
	٣	
	٤	

التاريخ / /

توقيع المدرس

ومن المفيد أن تتضمن الخطة الآتي:

- توزيع الدروس (محتوى المادة العلمية للمنهاج الدراسي) على أسابيع وأشهر العام الدراسي، مع الأخذ بالحسبان أيام العطل الرسمية والاختبارات التحريرية التي تجري أيام العام، وأن تترك أيام لمراجعة الدروس، وبهذا ينضبط سير المدرس في منهاجه الدراسي، ويجنبه الإسراع فيه، أو عدم التمكن من إنجازه بالوقت المناسب.
- الأهداف العامة لتدريس المادة، ويفضل أيضاً أهداف المرحلة التعليمية.
- الأجهزة والوسائل التعليمية التي تستخدم في تدريس المادة.
- الطرائق التعليمية المناسبة لتدريس المادة.
- الأنشطة الصفية وغير الصفية اللازم تنفيذها.
- الأدوات التي سوف تستخدم في تقوم المادة، (اختبارات شفوية أو تحريرية - أوراق العمل - وظائف).
- المراجع التي تخدم موضوعات المنهاج.

٢ - خطة الدروس اليومية: تعريفها: هي: «**تخطيط قصير المدى يتم من أجل درس واحد أو درسين، وفيه يتم وضع تفاصيل تدريس موضوع معين في مادة ما من المواد الدراسية، وتشمل هذه التفاصيل: مكونات روتينية كالصف والمادة والموضوع والتاريخ، ومكونات أساسية كالأهداف السلوكية وطريقة أو طرائق التدريس وإجراءات التدريس (الأنشطة التعليمية- التعلمية، التي تحقق الأهداف السلوكية المحددة)، والأجهزة والوسائل التعليمية التي سوف تستخدم، وأدوات التقويم، والواجب المنزلي، وملاحظات المدرس، والمصادر الإثرائية إن وجدت**».

ويفضل أن تكون الخطة التدريسية اليومية في السنوات الأولى من خدمة المدرس مفصلة، وتقل تفاصيلها كلما تقدم المدرس في المهنة.

المادة: ....

عنوان الدرس: ....

الصف: ....

التاريخ: ....

الرقم	الأهداف السلوكية (الإجرائية)	إجراءات التدريس (الأنشطة التعليمية - التعلمية)	طرائق التدريس	الأجهزة والوسائل التعليمية	تقويم التعلم	زمن التدريس
		التمهيد والتحفيز				
١	الهدف السلوكي	نشاط١.... نشاط٢.... نشاط٣....	...	...	التقويم القبلي التقويم البنائي (المرحلي)	٥د ...
٢	الهدف السلوكي	نشاط١.... نشاط٢....	...	...		
					التقويم النهائي	

الواجبات المنزلية ....

المراجع الإثرائية ....

ملاحظات المدرس حول الخطة ....

نموذج لخطة الدروس اليومية(١)

- **مكونات خطة الدروس اليومية:** يتضح من الشكل السابق مجمل لمكونات الخطة اليومية، ومنه يتبين:

١) المكونات الروتينية:

- **المادة:** تذكر المادة كمادة اللغة العربية مثلاً أو الفقه أو علم الأحياء.. الخ.
- **عنوان الدرس:** ويشترط في صياغة هذا العنوان أن يصف ما سيتم تدريسه في خلال زمن الخطة الموضح فيها.
- **الصف:** مثلاً السابع أو الثامن أو العاشر..
- **التاريخ:** يشير إلى يوم وتاريخ بداية ونهاية تنفيذ الخطة.

---

(١) هناك نماذج أخرى للخطة اليومية في أنشطة الفصل.

٢) المكونات الأساسية:

- **أهداف التعلم:** وهي النتاجات التعليمية الخاصة، ويشترط في أهداف التعلم، صياغتها بشكل سلوكي إجرائي دقيق وواضح ومحدد ومتنوع المستويات (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقويم)، وتكون قابلة للتنفيذ والملاحظة والقياس، وأن تصف نواتج التعلم المرغوبة موضحة التغيير الذي سيحدث في سلوك الطالب. كما تشمل الأهداف المجالات المختلفة لها (معرفية - مهارية - وجدانية).

- **إجراءات التدريس** (الأنشطة التعليمية - التعلمية): يختار المدرس الأنشطة والإجراءات المناسبة والتي يفترض أن يقوم بها المدرس أو الطالب لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة، ويشترط في هذه الأنشطة مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب. وفيها يتم توظيف الطرائق والوسائل المتعددة والمناسبة لتحقيق الأهداف. وفي هذا المكون يصف المدرس كيفية سير الطلاب لاكتساب المعلومات والخبرات لتغيير سلوكهم، من خلال الأنشطة التي يمارسونها لتحقيق الهدف.

- **طرائق التدريس:** وفيها يوضح المدرس الطريقة أو الطرائق التي سيتبعها كاستراتيجية في التدريس، لتحقيق الهدف المحدد بأيسر السبل، وأكثرها فاعلية.

- **الأجهزة والوسائل التعليمية:** وفيها يحدد المدرس الأجهزة والوسائل التعليمية التي يوظفها لتيسير حصول عملية التعلم عند الطلاب، بحيث تشمل وسائل مقروءة ومسموعة ومرئية. ويراعي في ذلك الابتكار والتجديد والجودة والفاعلية.

- **تقويم التعلم:** بحيث يراعي في ذلك أن يكون التقويم مرتبطاً بأهداف الدرس مع مراعاة التنوع في التقويم (قبلي - بنائي - نهائي) والتنوع بأشكاله (شفوي - كتابي) و(مقالي وموضوعي) بحيث يستطيع المدرس من خلاله قياس مدى تحقيق الأهداف السلوكية المحددة للدرس.

- **زمن التدريس:** وفيه يوزع المدرس الزمن على أهداف الخطة والمهام المختلفة لها، بحيث يصبح لكل هدف زمن معين ومجموع هذه الأزمنة تساوي زمن الحصة الدرسية.

- **التمهيد والتحفيز:** بأن يكون مشوقاً ويعمل على إثارة انتباه الطلاب، ويراعى فيه التجديد والابتكار، ويتم من خلال قصة أو نشاط معين أو مشكلة تحتاج إلى حل أو عرض فيديو ثم طرح أسئلة عنه وهكذا. وعادة يستغرق التمهيد خمس إلى سبع دقائق.

- **الواجبات المنزلية:** تتضمن كل ما يكلف به الطالب من أعمال تتعلق بما درسوه، ويجب أن يكون الهدف منها التعزيز والمران وزيادة التمكن من المادة العلمية.

- **المراجع الإثرائية:** وقد تكون موسوعة أو كتاباً يتعلق بموضوع الدرس يجده الطالب في مكتبة المدرسة، أو يحصل على زيادة في المعلومات من الإنترنت.

- **ملاحظات المدرس:** يذكر المدرس إن كان هناك ما يريد أن يؤكد عليه في الدرس من قيمة أو مهارة.

□ مواصفات خطة الدروس الجيدة:

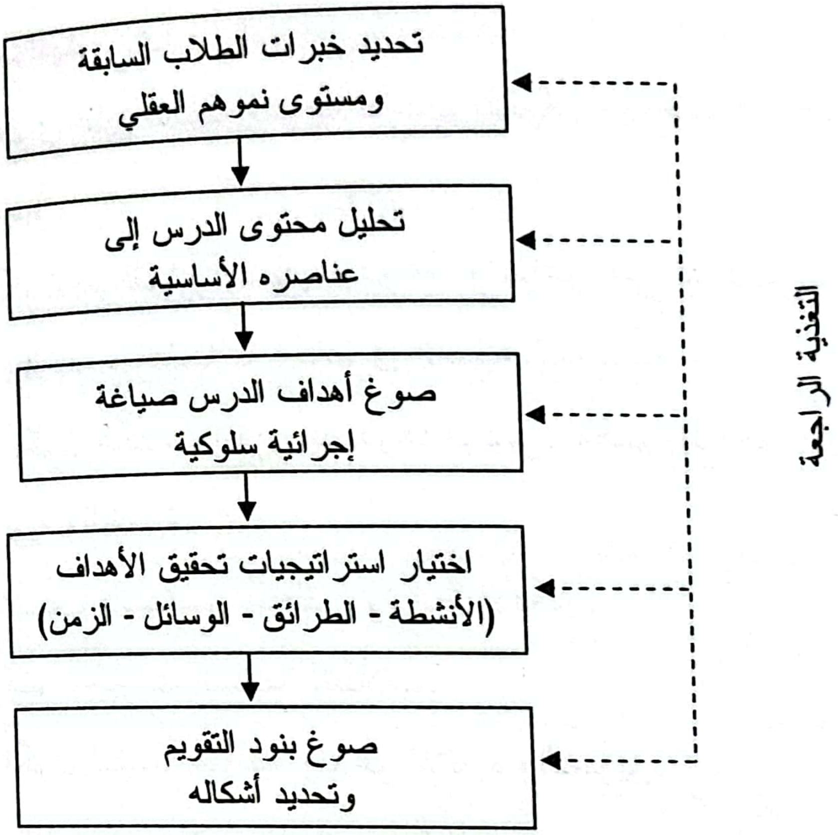
- أن تكون أهدافها واضحة، ومحددة، وقابلة للتنفيذ، وتتلاءم مع مستوى النمو العقلي والمعرفي للطلاب، ويمكن ملاحظتها وقياسها.

- أن تكون مراعية للفروق الفردية بين الطلاب، من خلال أنشطتها وطرائقها ووسائلها.
- أن تحتوي على أنشطة متنوعة تناسب المتفوقين، وأخرى للطلاب ضعيفي التحصيل.
- أن تكون طرائقها وأنشطتها متنوعة، وتساعد على تدريب الطلاب على التفكير والإبداع والمساهمة الجادة في العملية التدريسية.
- أن يكون الكتاب المقرر مصدرها الرئيس، وتهتم بالمراجع الأخرى العلمية والتربوية والنفسية.
- أن تتصف بالتسلسل المنطقي وترابط الأفكار.
- أن تهتم بالخبرات السابقة للطلاب.
- أن تكون المقدمة مناسبة وتدعو للإثارة والتشويق.
- أن تحدد المواد والوسائل التعليمية المناسبة.
- أن تحدد الزمن الفعلي لكل جزء من موضوعات الدرس بشكل تقريبي.
- أن تحتوي على ملاحظات التنفيذ.

□ خطوات مهارة تصميم الخطة اليومية:

العملية التدريسية، عملية منهجية تقوم على تخطيط مسبق، ورؤية واضحة، فعلى المدرس أن يتعرف على مستويات طلابه واحتياجاتهم واهتماماتهم، ويتعمق في مضمون مادته التعليمية، ولديه الخبرة في تحليل مضمونها واكتشاف عناصرها الأساسية وتحويلها إلى نقاط تعليمية، يترجمها إلى أهداف إجرائية - سلوكية، ثم يهيئ كل الشروط التدريسية التي تسمح بمشاركة فاعلة للطلاب بالأنشطة المتنوعة خلال مراحل الدرس كلها، بحيث يحقق معظم الطلاب الأهداف السلوكية المحددة بفاعلية عالية.

ويسير تخطيط الدرس وفق الخطوات الآتية:



«نموذج مصغر يوضح مراحل تصميم الخطة اليومية للدروس»

١) **تحديد خبرات الطلاب السابقة:** إن أول الخطوات والمهارات التي ينبغي على المدرس التدرب عليها وامتلاكها، معرفته خصائص طلابه ومستويات نموهم العقلي، مما يساعده على التكيف السريع مع مجتمع الصف، ومن ثم صياغة أهداف سلوكية ملائمة لهم بحيث تكون قابلة للتحقيق، وكذلك تحديد الأنشطة التعليمية - التعلمية المناسبة لمستوياتهم، واختيار الطرائق والوسائل التعليمية التي تساعد الطلاب على تغيير سلوكهم نحو الأهداف المحددة.

لهذا فإن على المدرس في بداية العام الدراسي أن يتعرف على المستوى التحصيلي لطلابه، وعلى مدى نموهم العقلي، وعلى احتياجاتهم واهتماماتهم.

ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

* استخدام اختبارات لقياس مستوى معارفهم للمادة الـتي يدرّسـها، وبالتالي مدى اهتمامهم بها.

* جمع البيانات من المدرسين الذين قاموا بتدريس هؤلاء الطـلاب في السنوات السابقة.

* الاستفسار من إدارة المدرسة عن أسلوب توزيع الطلاب على شعب المدرسة، وعن حاجات طلابه واهتماماتهم.

٢) **تحليل محتوى الدرس:** يتضمن محتوى الدرس في الكتاب المدرسي أو أي مقرر دراسي، المعارف والمهارات الأساسية والقيم المراد تحقيقها. كمـا يتضمن معلومات وعبارات غير أساسية، كُتبت بهدف التمهيد أو الربط، أو الشرح والتوضيح، ويمكن أن يكون الطلاب سبق لهم معرفتها.

إن إحصاء المعلومات والمهارات والقيم الأساسية والجديـدة للـدرس وكتابتها دون سواها، هو ما يُعرف بتحليل محتوى مادة الـدرس. إذ يقـوم المدرس بتحديد الأفكار الأساسية للمحتوى والتي يمكن تـسميتها بالنقـاط التعليمية، والتي هي خبرات جديدة لابد للطلاب من أن يحصلوا عليها. ويتم ذلك بعد قراءة الدرس قراءة متأنية، لأكثر من مرة مـن أجـل استيعاب مضمونه، ثم استخراج العناصر والأفكار الأساسية له.

٣) **صوغ الأهداف الإجرائية - السلوكية:** وهي من أهم مهارات تخطـيط الدرس، وهي مهارة تالية للمهارتين السابقتين، فبعد تحديـد الأفكـار الأساسية للدرس (نقاطه التعليمية) وترتيبها بشكل متسلسل، تُحول هذه الأفكار إلى أهداف إجرائية سلوكية قابلة للتحقيق والملاحظة والقيـاس، وهنا يؤخذ في الحسبان مستوى الطلاب، والإمكانات المتاحة للتنفيذ.

٤) **اختيار استراتيجيات تحقيق الأهداف:** يقوم المدرس هنا باختيار الأنشطة التعليمية- التعلمية، والطرائق التدريسية، والأجهزة والوسائل التي تستخدم لتساعد الطلاب على تحقيق الأهداف المحددة. فالنشاط الذي يقوم به المدرس سواء داخل الصف أو خارجه، يتطلب درجة كبيرة الاستحواذ على مشاعر الطلاب واهتماماتهم وتفكيرهم كي يعيشوا الخبرة التي يتعلمون من خلالها، ويتمكنوا من ممارسة نشاطات التعلم التي تكسبهم الخبرات الجديدة وتعدّل أو تغير من سلوكهم نحو أهداف الدرس.

إن هذا العمل الجاد يتطلب من المدرس إعمال العقل والتفكير والتخيل لدوره ودور الطلاب الذين سيتفاعلون مع مواقف التعلم. فهو مطالب بالتفكير في الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطلاب لتحقيق أهداف التعلم، وما هي الطرائق التي يناسب استخدامها، وما هي الوسائل التي يجب توظيفها، وما هو الزمن الملائم لتحقيق هذه الأنشطة. لذلك على المدرس بعد تصوره ذهنياً لهذه الخطوات عليه تدوينها كتابياً في خطة الدرس (دفتر التحضير).

٥) **صوغ بنود التقويم:** إن الغرض من التقويم هو معرفة مدى ما حققه الطلاب من أهداف، مما يقدم تغذية راجعة لكل من المدرس وطلابه. لذلك فإن لكل هدف من الأهداف السلوكية في خطة الدرس وسيلة تابعة لملاحظة أداء الطالب ومقدار تحقيقه لهذا الهدف. وتكمن مهارة اختيار وصوغ أساليب التقويم، بدقة ووضوح ارتباطها بالأهداف، بالإضافة إلى تعددها بتعدد تلك الأهداف. ويقوم المدرس بصياغة اختبارات بنائية بعدد أهداف درسه بحيث يرتبط كل منها بهدف سلوكي واحد، ويمكن أن تنفذ هذه الاختبارات البنائية (المرحلية) شفوياً أو كتابياً. حيث يستفيد المدرس من التقويم البنائي في كشف مستوى

طلابه، ومشكلات التعلم عندهم، وفي الوقت نفسه يتعرف على مواطن القوة والضعف في أنشطته وطرائقه ووسائله، كما يقدم هذا التقويم تغذية راجعة للطلاب تبين لهم مستوى تقدمهم، وطبيعة أخطائهم.

كذلك يصوغ المدرس أسئلة لاختبار نهائي للدرس، يمتاز بالتنوع والشمول لكافة أهداف الدرس، ويحكم التقويم النهائي على مدى تغير سلوك الطلاب وفق أهداف درسهم.

◻ أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي:

١ - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة المغلوطة.

- التحضير الذهني فقط كاف تماماً لتنفيذ درس فعال، طالما أن المدرس خبيرٌ بتخصصه.
- لا علاقة لتحضير الدروس في مواجهة صعوباتها في أثناء تنفيذ الدرس.
- التخطيط اليومي أهم من التخطيط السنوي.
- تعد خطة الدروس اليومية، تخطيط قصير المدى.
- يشترك في الأنشطة التدريسية كل من المدرس والطلاب.

٢ - أعد خطة تفصيلية سنوية (توزيع مفردات المنهاج) لمادة تخصصك.

٣ - صمم خطة يومية لدرس تختاره من مادة تخصصك.

٤ - اطلع على الأنماط الآتية من الخطط اليومية، ووازن بينها وبين نموذج خطة الدروس اليومية الوارد في الفصل، ثم بين رأيك.

اليوم / /

الصف: ....

الحصة: ....

حكمة اليوم: ....

المادة: ....

الموضوع: ....

مقدمة (تمهيد للدرس)

الطريقة: ....

الوسيلة التعليمية: ....

زمن التدريس: ....

إجراءات الدرس:

....

....

....

....

....

....

التقويم النهائي

يوم / / ١٤٣هـ الموافق / / / ٢٠١م

الحصة: الوحدة:

المادة: الدرس:

المعيار:

مؤشرات الأداء: **يتوقع من الطفل أن:**

المهارات المكتسبة:

مستلزمات التعليم:

إجراءات الدرس:

الإثارة:

تقويم الدرس:

إغلاق الدرس:

اليوم .... التاريخ .... الصف .... الشعبة .... الحصة ....

المادة .... عنوان الدرس .... الحصص المخصصة للدرس ....

الأهداف العامة للدرس: ....
....
....
....

الأهداف الدرسية: ....
....
....
....

المهارات المتوقع اكتسابها: ....
....
....
....

مستلزمات الدرس: ....
....
....

إجراءات الدرس

إثارة الدافعية للدرس: ....
....
....

خطوات سير الدرس:

....
....
....
....
....
....

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

التقويم النهائي للدرس: ....
....
....

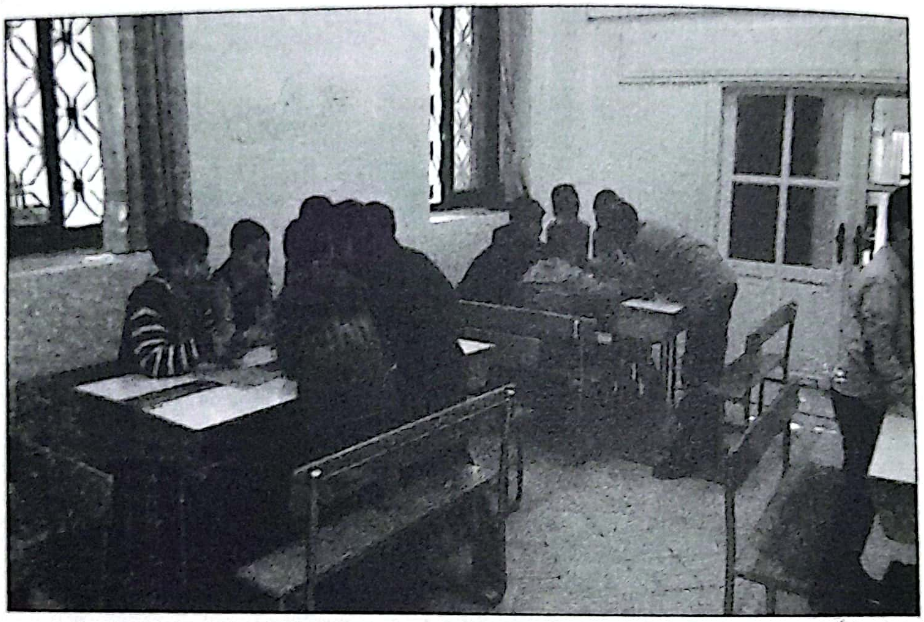
إغلاق الدرس والتوسع: ....
....
....

الواجب المترلي: ....
....
....

ملاحظات المعلم/ المدرس: ....
....
....

الفصل الخامس

مهارات تنفيذ التدريس



الفصل الخامس

مهارات تنفيذ التدريس

- مهارة التمهيد والتهيئة
- مهارة الشرح وتسلسل عرض خطوات الدرس ومحتواه
- مهارة تنويع طرائق التدريس وأنشطته
- مهارة طرح الأسئلة الشفوية
- مهارة تنويع المثيرات التدريسية
- مهارة التعزيز
- مهارة التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب
- مهارة التقويم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة
- مهارة إدارة الصف وتوزيع الزمن
- مهارة غلق الدرس
- أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي

◘ الأهداف السلوكية للفصل الخامس:

يتوقع من الدارس، بعد تفاعله مع مكونات الفصل الخامس، أن يكـــون قادراً على ما يأتي:

١- يعدد مهارات تنفيذ التدريس.

٢- يتكلم عن الهدف من مهارة التمهيد والتهيئة للدرس.

٣- يعدد خمسةً من الأساليب التي يمكن استخدامها في التهيئة للدرس.

٤- يذكر عدداً من المواقف التدريسية التي تتطلب الشرح.

٥- يبدي رأيه في مزايا تنويع طرائق التدريس في العملية التدريسية.

٦- يعدد خمساً من مزايا طرح الأسئلة الشفوية في التدريس.

٧- يذكر خمساً من شروط استخدام الأسئلة الشفوية.

٨- يعطي مثالاً لأسئلة شفوية عن كل مستوى من مستويات تصنيف بلوم.

٩- يشرح بإيجاز أساليب تنويع المثيرات التدريسية.

١٠- يوازن بين مفهومي التعزيز والتغذية الراجعة.

١١- يعدد أنماط التعزيز المستخدم في التدريس.

١٢- يذكر أهمية التعزيز في التدريس.

١٣- يشرح كيف يمكن للمدرس مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

١٤- يوضح متطلبات نجاح عملية التقويم المستمر في التدريس.

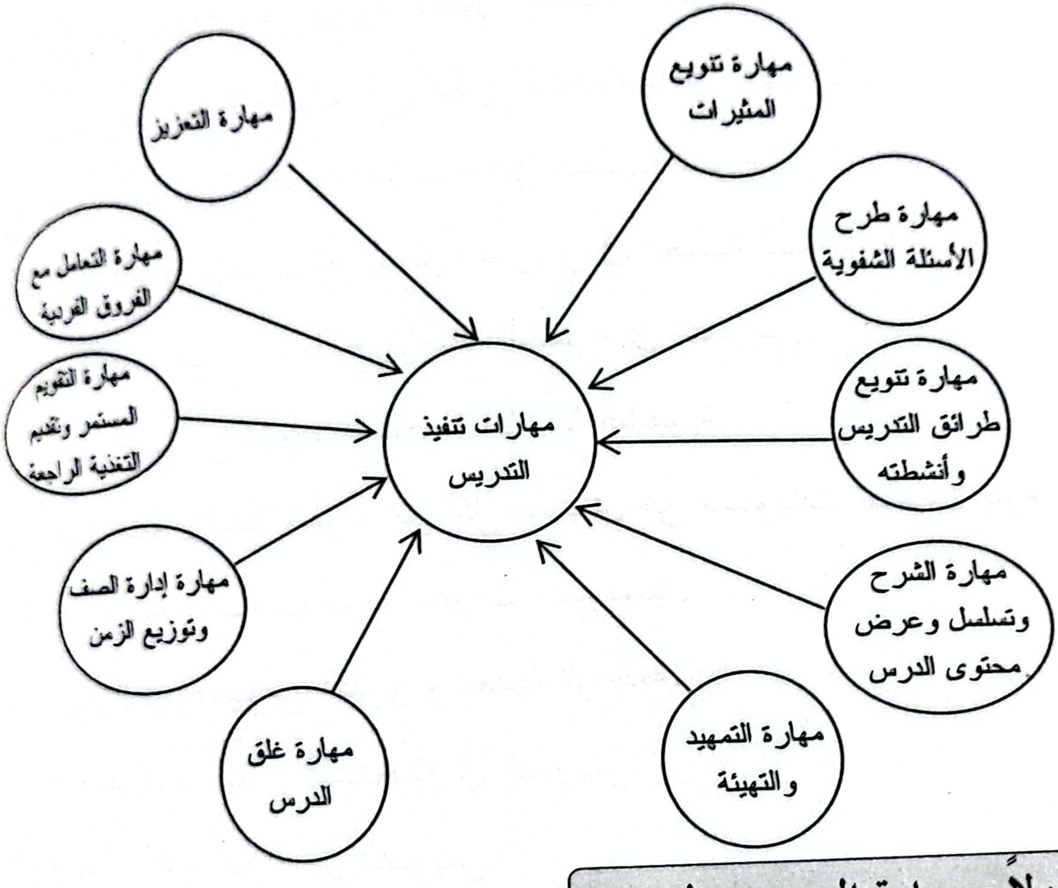
١٥- يتكلم عن وظائف التغذية الراجعة في التدريس.

١٦- يشرح ماذا تتضمن مهارة إدارة الصف.

١٧- يشرح أشكال غلق الدرس.

١٨- يعدد سبعاً من الملاحظات العامة تجعل التدريس أكثر فاعلية.

بعد إتمام المدرس تخطيط درسه، يلي ذلك مرحلة تنفيذه، ويتطلب تنفيذ التدريس بشكل ناجح وفعال، امتلاك المدرس كفاية تنفيذ الدروس أي امتلاكه مجموعة من المهارات المتعددة، يوظفها جميعاً خلال العملية التدريسية بغرض رفع فاعلية التدريس إلى مستوى الإتقان. فما هي المهارات الأساسية لتنفيذ التدريس بنجاح وفاعلية؟



❑ أولاً - مهارة التمهيد والتهيئة:

يستهل المدرس درسه بمقدمة أو تمهيد يبدأ بها نشاطه التدريسي مع طلابه، بهدف استثارة حواس الطالب وعقله وتهيئته للاندماج بالدرس الجديد، وتتطلب هذه المهارة استخدام المدرس أية وسيلة أو إجراء أو نشاط مشوق يحث به الطلاب على الانتباه والاندماج مع أنشطة الدرس.

ويهدف التمهيد والتهيئة الحافزة إلى الآتي:

١- تشويق الطلاب، وتركيز انتباههم على موضع الدرس، وذلك بإثارة الدافعية لديهم.

٢- ربط الخبرات السابقة للطلاب بالخبرات الجديدة للدرس.

٣- إعلام الطلاب بأهداف الدرس، أو أهم نقاطه التعليمية (الأفكار الرئيسة)، بحيث يتعرفوا على المطلوب منهم، فيركزوا انتباههم إلى ذلك.

ومن الأسباب التي يمكن للمدرس أن يستخدمها في التهيئة للدرس:

١- توجيه أسئلة مفتوحة، يمكن أن يكون لها أكثر من جواب.

٢- سرد قصة قصيرة مشوقة حول موضوع الدرس.

٣- استغلال حدثٍ قريبٍ يرتبط بموضوع الدرس.

٤- عرض وسيلة تعليمية مشوقة (لوحة ملونة - مقطع فيديو - مجسم...) ذات علاقة بموضوع الدرس.

٥- طرح ألغاز علمية لها علاقة بالدرس، وتتطلب حفز الطلاب على التعلم.

٦- إجراء محاكاة أو مشهد تمثيلي قصير مخطط له قبل الدرس.

٧- تلخيص الدرس السابق، أو طرح أسئلة عنه.

وتستغرق مدة التمهيد والتهيئة حوالي خمس دقائق تقريباً. كما ترتبط المقدمة بكتابة عنوان الدرس.

□ ثانياً - مهارة الشرح وتسلسل عرض خطوات الدرس ومحتواه:

بعد التهيئة تأتي خطوات عرض الدرس، والتي تمثل مجموعة المهارات التي يجب أن يتدرب المدرس عليها وأن يتقنها، ومنها مهارة عرض محتوى الدرس بشكل متسلسل ومرتب، وبتدرج منطقي أو بانتظام متتابع، بحيث تُبنى

الحقائق بعضها على بعض بصورة استنباطية، فاستيعاب الأفكار الجديدة بناءً على معارف وحقائق وخبرات سابقة يدركها الطالب، مما يساعده على فهم الدرس بيسر وسهولة.

وخلال عرض الدرس لا بد من استخدام المدرس الإلقاء والشرح حيث يعد الشرح جوهر عملية التدريس، على الرغم من أهمية الأنشطة التفاعلية فهناك العديد من المواقف التدريسية التي تتطلب الشرح والإيضاح منها:

١ - شرح نقاط يصعب على الطلاب إدراك مغزاها.

٢ - الإجابة على بعض الأسئلة التي قد يستشكل على الطلاب إيجاد جواب لها بأنفسهم.

٣ - تصحيح بعض المعلومات الخاطئة من الطلاب.

٤ - تغطية جزء كبير من المادة في أقل وقت ممكن.

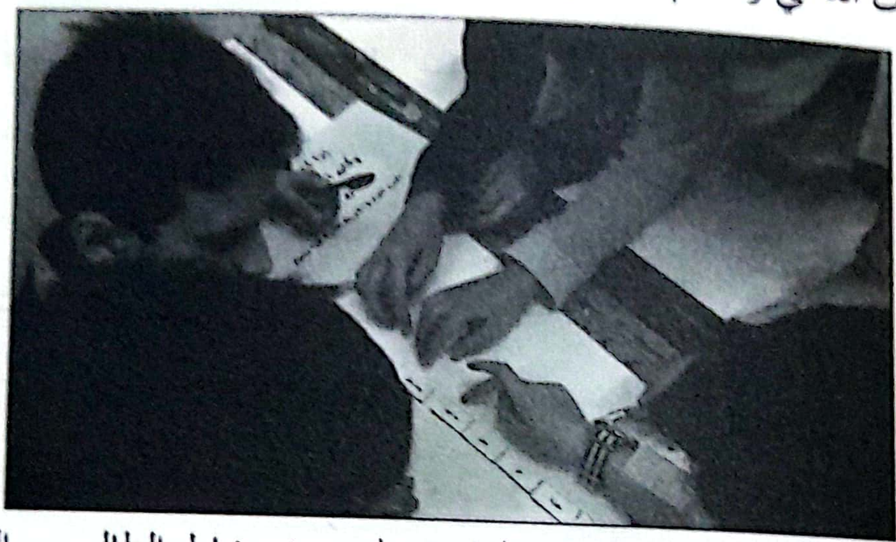
٥ - وصف بعض الظواهر، أو سرد بعض الأحداث التاريخية.

وعند استخدام المدرس الشرح، عليه أن يستخدم لغة في مستوى إدراك الطلاب، وعدم الإطالة والاستفاضة في التفاصيل الجانبية التي تشتت الذهن.

◻ ثالثاً - مهارة تنويع طرائق التدريس وأنشطته:

إن مما يساعد المدرس في التواصل الفعال مع الطلاب، والحفاظ على انتباههم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والاستفادة من تنوع طرائق وأنشطة التدريس، وتوظيفها في المواقف التعليمية والتدريسية والتعلمية، مما يتيح المجال للطالب من المشاركة والمناقشة والاكتشاف وإبداء رأيه، ومراقبة أنشطة زملائه وتقويمها، بالإضافة إلى إبعاد الملل وشرود الذهن عنه.

فمن المفيد توظيف مختلف طرائق التدريس على مدار العام الدراسي بما يناسب مادته وموضوعات دروسه، فهناك الطرائق التي تقوم على تقديم المعلومات (المثيرات) للطلاب، كالعروض البصرية والسمعية، والإلقاء، والقصة. وهناك الطرائق التفاعلية التي تقوم على الحوار والمناقشة، حيث يسود النشاط والتفاعل اللفظي، كالحوار والاستقراء والقياس وحل المشكلات والعصف الذهني والتعلم التعاوني.



ومن الطرائق الفعالة الطرائق القائمة على نشاط الطالب الذاتي لاكتشاف المعارف الجديدة بنفسه، كالتعلم بالحقائب والرزم التعليمية، والتعلم من خلال الحاسوب والإنترنت. وهناك طريقة الأداء العملي التي ترتبط بتعليم المهارات الحركية، كإجراء التجارب والوضوء وأداء الصلاة، والتشريح، والرسم والفنون اليدوية.

كما أن تنوع الأنشطة، الفردية والجماعية، الصفية واللاصفية، والموجهة نحو مضمون المقررات الدراسية، كالألعاب التعليمية، والمشروعات الجماعية والأنشطة التنافسية كالمسابقات. بالإضافة إلى تنوع طرائق التدريس، ترتقي بالعملية التدريسية وترفع من فاعليتها.

□ رابعاً - مهارة طرح الأسئلة الشفوية:

تُعدُّ الأسئلة الشفوية من المكوّنات المهمة والرئيسة لأي تدريس ناجح، كما أن استخدامها في الصف مهارة لا يستغني عنها المدرس أثناء تنفيذه للدرس، فهي تحافظ على الإثارة الفكرية للطلاب، وتجعل بيئة الصف تعج بالتفاعل بين المدرس والطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم.

أ - أهمية الأسئلة الصفّية الشفوية:

للأسئلة الصفّية الشفوية فوائد عديدة منها:

- التأكد من مدى فهم الطلاب واستيعابهم لمضمون الدرس.
- يمكن استخدامها لاستدعاء خبرات الطلاب السابقة، وربطها بالخبرات والمعلومات الجديدة.
- تتيح الفرصة للطلاب بالمشاركة والتعبير عن آرائهم، وأفكارهم.
- تثير تفكير الطلاب، لأنها تضعهم في مواقف تضطرهم للإجابة عن الأسئلة.
- تساعد المدرس على معرفة مستويات الطلاب، فيشجع المتفوق، ويأخذ بيد الضعيف.
- تساعد في انضباط الطلاب، وتسهل إدارة الصف.
- تكشف للمدرس عن مدى نجاح تنفيذه للدرس، فهي إذن تقدم له تغذية راجعة عن فاعلية درسه، ومدى تحقيق أهدافه.

ب - مجالات استخدام الأسئلة الشفوية:

١ - تستخدم الأسئلة الشفوية من خلال كافة طرائق التدريس فهي تدخل مع الإلقاء المُحسن، وتُعدُّ أساسية في الحوار والمناقشة كما تضاف إلى مختلف الطرائق الأخرى التي ينفذها المدرس كالاستقراء والقياس وغيرها.

٢- من ناحية أخرى تستخدم الأسئلة الشفوية خلال كافة مراحل الدرس فهي تستخدم بمرحلة التمهيد والإثارة، من أجل ربط المعلومات القديمة بالجديدة، وتشويق الطلاب إلى الدرس الجديد، وتهيئة أذهانهم له. كما تستخدم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية الصفية، لتحقيق أهداف الدرس من خلال الحوار ومعالجة عناصر الدرس، واستنباط الحقائق العلمية الجديدة. كما أن المدرس يستخدم الأسئلة الشفوية في مرحلة تقويم الدرس.

ج- شروط وقواعد استخدام الأسئلة الشفوية:

لاستخدام الأسئلة الشفوية قواعد على المدرس أن يراعيها، ويحرص على اتباعها، ومن أهمها:

- أن تُعدُّ الأسئلة بعناية في مرحل التخطيط للدرس حيث ترتبط مع أهدافه، وتصاغ بشكل قصير واضح، وتتسلسل في صعوبتها بانسجام لتؤدي إلى المخرجات التعليمية المعبّرة عن تلك الأهداف.

- أن تكون الأسئلة مثيرة لتفكير الطلاب، مثل: لماذا؟ وكيف؟ واستبعاد الأسئلة التي تتطلب استجابات ضيّقة مثل: متى؟ وأين؟ أو تنتهي إجابتها بكلمتي: نعم أو لا.

- أن يتيح المدرس المجال للطلاب بالتفكير، وإعطائهم وقتاً مناسباً للإجابة، فينتظر مدةً مناسبة بعد توجيه السؤال، قبل أن يسمح بالإجابة، حتى ولو أبدى بغض الطلاب استعدادهم للإجابة قبل مرور هذه المدة.

- أن يكون المدرس مَرِناً في تلقّي الاستجابات، فلا يتوقع إجابة محددة في ذهنه، بل يتوقع إجابات متعددة متقاربة تدور حول المطلوب.

- لا يطرح المدرس أسئلة تعجيزية فوق قدرة الطلاب، مما يفقدها قيمتها في إثارة التفكير.

- لا يترك المدرس الطالب الذي أخطأ دون أن يعرف الإجابة الصحيحة.

- لا يطرح المدرس السؤال أثناء الضوضاء في الصف، بل ينتظر هدوء الطلاب حتى يكون السؤال مسموعاً من جميعهم.

- أن يستخدم المدرس كلمات أو عبارات المدح والثناء، للإجابة الصحيحة فيعزّزها ويقوّيها.

- أن يوجّه المدرس الأسئلة إلى كافة الطلاب، بهدف تشجيعهم على المشاركة والإجابة، ثم يختار أحدهم، وعليه أن يراعي مشاركة أكبر عدد من الطلاب. وفي حالات خاصة يمكن للمدرس أن يوجه السؤال إلى طالب محدد بالصف من أجل مساعدته على التقدم.

د - أنواع الأسئلة الشفوية حسب تصنيف بلوم:

بما أن الأهداف التعليمية متعددة المستويات، فإن المدرس مطالب بتوجيه أسئلة ذات مستويات متعددة تتناسب مع مستويات الأهداف. (ارجع إلى تصنيف الأهداف السلوكية في المجال الإدراكي أو المعرفي في هذا الكتاب).

١) مستوى المعرفة والتذكّر: ويشير هذا المستوى إلى القدرة على التعرف على الفكرة، أو المادة، أو الظاهرة، أو استدعائها، ويتضمن هذا المستوى معرفة المصطلحات والحقائق، والمبادئ، والمفاهيم، والنظريات.

أمثلة: - عرّف الفاعل - اذكر حكم الصيام - عدد أركان الصلاة.

٢) مستوى الفهم والاستيعاب: ويشير هذا المستوى إلى قدرة الطالب على التعبير بلغته الخاصة عن فكرة قرأها أو سمعها، أو تفسير هذه الفكرة.

أمثلة: - تحدث بإيجاز عن خطة المسلمين في غزوة الخندق. - علّل انتصار المسلمين في معركة اليرموك. - اختر عنواناً مناسباً للنص.

٣) مستوى التطبيق: ويشير إلى قدرة الطالب على تطبيق المبادئ والقواعد التي تعلمها.

أمثلة - قم بأداء الصلاة بشكلها الصحيح. - احسب مقدار الزكاة الواجبة على مبلغ ٨٠٠ ألف ليرة سورية - ارسم خارطة العالم الإسلامي.

٤) مستوى التحليل: ويشير إلى قدرة الطالب على تحليل عناصر تتضمنها رسالة أو فكرة معينة.

أمثلة- استخرج الأحكام التجويدية من الآية الكريمة - حلل الحديث الشريف إلى عناصره أو أفكاره الأساسية - وازن بين نتائج غزوتي بدر وأحد.

٥) مستوى التركيب: ويشير إلى قدرة الطالب على التطوير والابتكار.

أمثلة: اكتب قصة قصيرة للأطفال حول قيمة الأمانة - خطط درساً يعالج هدفاً واحداً - اكتب موضوعاً عن التكافل الاجتماعي في الإسلام.

٦) مستوى التقويم: ويشير إلى مدى إتقان الطلاب للأمور التي تعلموها، وقدرتهم على إصدار أحكام في ضوء معايير يحددها المدرس.

أمثلة: - بين رأيك في ظاهرة اللهجة العامية - ما رأيك في عادة العرب في الجاهلية حول دفن بناتهم وهنَّ أحياء؟ - ما رأيك في مشكلة التدخين؟

◻ خامساً - مهارة تنويع المثيرات التدريسية:

يصعب على الطالب تركيز انتباهه لمدة طويلة خلال الحصة الدرسية، فالمدرس الماهر هو الذي يستطيع أن يشد انتباه الطلاب خلال الدرس. ويقصد بتنويع المثيرات التدريسية، جميع الأفعال والأنشطة التي يقوم بها المدرس بهدف الاستحواذ على انتباه الطلاب أثناء سير الدرس، ودفع الملل عنهم، بل وجعله أكثر متعة وفائدة. ومن أساليب تنويع المثيرات التدريسية خلال الدرس، الآتي:

١ - تنويع التواصل غير اللفظي (البصري والصوتي)[1]، وفيه يستخدم المدرس حركات الجسد والإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، والتواصل العيني، وكذلك حركة المدرس داخل الصف، أي تغيير المسافة بينه وبين الطلاب، فلا يظل طوال الوقت واقفاً أو جالساً في مكان واحد، ولا بد أن تكون الحركة معتدلة ومنظمة.

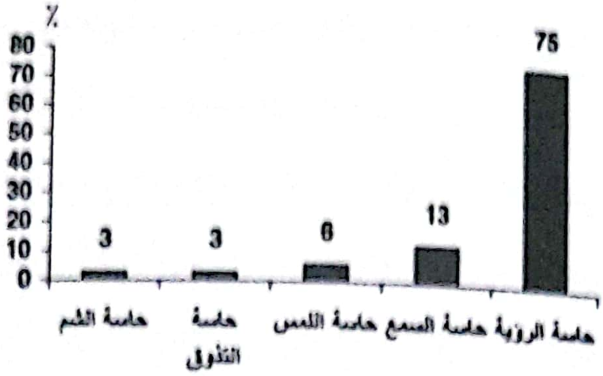
كذلك يستخدم المدرس التنويع الصوتي، كالارتفاع والانخفاض، والسرعة، والنبرة والتوقف (الصمت) لفترة قصيرة، كل ذلك يعكس معاني عديدة مما يؤثر على مضمون رسالة المدرس، فيساعد على تحسين الاتصال التدريسي، وزيادة فاعلية التدريس.

٢ - تنويع التفاعل اللفظي (الحواري)، فهناك ثلاثة أنواع من التفاعلات اللفظية داخل الصف وهي: تفاعل بين المدرس والطالب، وتفاعل بين المدرس وجميع طلاب الصف، وتفاعل بين طالب وزملائه. والمدرس الناجح يوظف هذه الأشكال من التفاعلات خلال الحصة الدرسية.

٣ - تنويع استخدام الحواس، فكما هو معلوم فإن إدراكنا العالم الخارجي يحدث عن طريق حواسنا، وهكذا فإن الطالب يتعلم أكثر كلما اشتركت أكثر من حاسة من حواسه في التعلم، لذلك يفترض من المدرس أن لا يعتمد على حاسة واحدة لتوصيل المعلومات للطلاب.

---

(١) ارجع للفصل الثالث من الكتاب. رابعاً - الاتصال التدريسي الفعال، الفقرة ٣- مهارات الاتصال للمدرس الناجح.



«نسبة التعلم من خلال الحواس»

٤- توجيه الانتباه والتركيز، كتوجيه انتباه الطلاب نحو شكل توضيحي، يقول المدرس: (انظروا إلى الشكل التوضيحي وحاولوا تفسيره) أو (لاحظوا الفرق بين الجملتين).

وهناك مثيرات أخرى متعددة كالفكاهة دون تفريط أو إفراط وإعطاء فترات راحة قصيرة، وحماسة المدرس لمادته وغير ذلك.

سادساً - مهارة التعزيز:

يسيطر المدرس في عمليات الثواب والعقاب داخل الصف لإيجاد إطار مناسب تتحقق من خلاله الأهداف التعليمية السلوكية، وعملية الثواب والعقاب يطلق عليها تعزيز سلوك الطلاب سواء كان التعزيز سلبياً أو إيجابياً، ويمكن **تعريف التعزيز بأنه: سلوك لفظي أو غير لفظي يقدمه المدرس للطالب عقب استجابة ما، تعبيراً عن مدى الموافقة أو الرفض لهذا السلوك، فهو مكافأة بعد نجاح (تعزيز إيجابي) أو عقاب بعد خطأ (تعزيز سلبي).**

١- أنماط التعزيز المستخدم في التدريس:

- المعززات اللفظية، فمن المعززات اللفظية الإيجابية عبارات مثل: جيد- حسن- رائع- ممتاز- أحسنت- جزاك الله الخير، وفقك الله- ما أجمل

إجابتك!... ومن المعززات السلبية عبارات مثل: للأسف - غير صحيح - إجابة سيئة - هداك الله - سلوك غير حسن.

- المعززات غير اللفظية، وهي إشارات جسدية أو حركية تحمل معنى مرغوباً فيه، بالتعزيز الإيجابي، أو غير مرغوب فيه، بالتعزيز السلبي، فمن المعزّزات الإيجابية غير اللفظية: الابتسامة - التواصل بالعين - الربت على الكتف - إيماءة الرأس أكثر من مرة - التصفيق - المصافحة.. ومن المعززات السلبية غير اللفظية: العبوس - تجاهل إجابة الطالب عمداً - تحريك الرأس تعبيراً عن الرفض..
- المكافآت المادية، وهي أشياء ذات قيمة مادية تمنح للطالب عقب قيامه بالاستجابة المرغوب فيها بقصد تعزيزها إيجابياً، أو حرمانه منها، كبطاقات ورقية تمثل إيجابية يمكن للطالب تجميعها والشراء مقابلها. وهناك بطاقات سلبية تعاقب الطالب إذا أصبحت ذات عدد معين، كحرمانه من رحلة أو استدعاء ولي أمره. وهناك حوائز مادية كتقديم الكتب أو الأقلام أو الميداليات للطلاب.
- التقدير، كمنح الطالب شهادة تقدير أو امتياز أو وسام أو تفويضه بالإشراف على بعض الأعمال الصفية أو المدرسية، كعريف للصف أو عضو في لجنة الانضباط، بالمدرسة.. وهناك أشكال وأنماط مختلفة للتعزيز.

٢ - اهمية التعزيز في التدريس:

- التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطالب في الأنشطة التدريسية.
- يزيد شعور الطالب بالإنجاز، مما يؤدي إلى تحسين مفهوم الذات.
- يلعب دوراً في حفظ النظام وضبط الصف.
- يؤدي إلى استثارة الدافعية للتعلم لدى الطالب.
- يدخل على نفس الطالب المتعة والسرور.

٣ - المدرس الناجح في استخدام المعززات: يتوقف نجاح المدرس في استخدامه للمعززات على الأمور الآتية:

٣-١ - ألا يكون التعزيز مفتعلاً، يحدث بدون مناسبة.

٣-٢ - أن يشعر الطالب بصدق المدرس فيما يقوله أو يقوم به من معززات.

٣-٣ - أن يعدل بين الطلاب في تقديم التعزيز، دون محاباة لبعضهم.

٣-٤ - أن تتناسب المعززات المستخدمة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها.

٣-٥ - أن يقدم المدرس التعزيز بعد أن ينتهي الطالب من الاستجابة تماماً.

ومن المفيد أن تسهم إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب في تقديم المعززات للطلاب بمناسبات متعددة، كالتفوق بعد الامتحانات أو التميز بالسلوك المنضبط أو بسبب المساهمة في الأنشطة المدرسية بنجاح.

□ سابعاً - مهارة التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب:

خلق الله الناس متفاوتين فيما بينهم بصفاهم وخصائصهم الشخصية والعقلية والمهارية والانفعالية، كما أنهم يختلفون في ميولهم واهتماماتهم. وقد حرص الإسلام على مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وعلى مقدار ما يستوعبون ويفهمون[1]، ما يعني أن الإسلام أقر بالفروق الفردية بين الأفراد.

وطلاب الصف الواحد ليسوا متجانسين ولا متساويين فيما يملكونه من صفات وخصائص، وتبدو هذه الفروق في الصفات الجسمية (كالطول والوزن وشكل الجسم ولون البشرة ونبرة الصوت...)، وفي القدرات الإدراكية والعقلية والمهارية والنفسية والانفعالية. وإن إهمال المدرس لتعامله مع الفروق الفردية

---

(١) قال رسول الله ﷺ: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة» رواه مسلم.

للطلاب وكأنهم سواء في قدراتهم وميولهم واهتماماتهم مما ينعكس سلباً على تحصيلهم وعلى تحقيقهم للأهداف التدريسية والتربوية. فمن الضروري مراعاة تلك الفروق الفردية في العملية التدريسية، وذلك من خلال ما يأتي:

١ - التنويع في أساليب التدريس، باستخدام طرائق متعددة كالحوار والاستقراء والقياس والقصة والعصف الذهني وحل المشكلات والتعلم التعاوني.

٢ - استخدام أنشطة تدريسية متعددة، فبعض الطلاب يميلون إلى أشكال من النشاط التعليمي، غير التي يميل إليها البعض الآخر.

٣ - توظيف وسائل تعليمية متنوعة ومثيرة.

٤ - بناء اختبارات تتضمن أسئلة متعددة ومتنوعة في مستوياتها، بحيث تراعي مختلف خصائص الطلاب.

٥ - إعطاء الطلاب واجبات مختلفة من حيث المدة التي يُطلب من الطالب الانتهاء منها.

٦ - استخدام وسائل التعلم الذاتي، بحيث يتيح المدرس أمام كل طالب الفرصة لأن يتقدم في مجالات الدراسة المختلفة، وفق ميوله وقدراته الخاصة.

٧ - هناك العديد من وسائل مراعاة الفروق الفردية كتقسيم الطلاب في الصف إلى مجموعات متجانسة وتكليف كل مجموعة ما يناسبها، وكذلك تنويع الأمثلة وأساليب التعزيز، وتشويق الطلاب وإثارة دافعيهم.

◻ ثامناً - مهارة التقويم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة:

١ - **التقويم المستمر**: التقويم[1] عملية مستمرة تبدأ قبل التدريس وأثنائه

---

(١) الفرق بين التقويم والتقييم: المصطلحان يفيدان في بيان قيمة الشيء، إلا أن التقويم بالإضافة إلى هذا المعنى، فإنه يعني تعديل أو تصحيح ما اعوج منه، فهو أعم وأشمل من كلمة تقييم التي تعني إعطاء قيمة الشيء فقط.

وبعده، وهو أسلوب محدد بإجراءات وضوابط لجمع معلومات عن تحصيل الطلاب وتقويمه خلال العام الدراسي. ويمكن **تعريف التقويم المستمر** بأنه: **«التقويم المنظم لمسار عملية التدريس، بهدف تشخيص مواطن القوة والضعف في أداء الطلاب، وتحديد الصعوبات التي يواجهها كل منهم في أثناء عملية التعلم، واتخاذ ما يلزم من أساليب علاج الضعف وتعزيز جوانب القوة، ومساعدة الطالب في التعرف على قدراته وإمكاناته، واقتراح سبل تحسينها إلى أقصى حد ممكن».**

إن نجاح عمليات التقويم المستمر التي يقوم بها المدرس تتطلب الآتي:

- أن يسير مترافقاً مع عملية التدريس وأنشطتها.
- أن يركز على أداء (سلوك) الطالب الفعلي.
- أن يتضمن كافة جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
- أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- استخدام أساليب تقويم متنوعة (شفوية- تحريرية- أوراق عمل- واجبات مترلية..).
- إتاحة الفرصة للطلاب لتقويم أنفسهم ذاتياً ولتقويم الأقران ولتقويم المجموعات.
- أن يقدم معلومات مستمرة عن مستوى تقدم الطالب.

وتتعدد أدوات التقويم المستمر، منها: بطاقات الملاحظة، والواجبات المترلية، والمشاركة والمناقشة، والتدريبات والأنشطة الصفية، والأداء العملي، والاختبارات بأنواعها..

=والتقويم اصطلاحاً: عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، ثم تحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها. ويبحث الفصل السادس من الكتاب بتفصيل عن مهارات تقويم التدريس.

٢ - **التغذية الراجعة[١]: هي ثمرة من ثمار عملية التقويم المستمر، ويمكن تعريف التغذية الراجعة، فيما يخص المتعلم، بأنها «المعلومات التي يتلقاها الطالب عن أدائه ونتائجه، بحيث توضح له مقدار تعلمه، والأخطاء التي وقع فيها، ومدى تحقيقه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه، مما يؤدي إلى تعديل مسار أدائه وتحقيق الهدف المحدد».**

إذن تهدف التغذية الراجعة إلى تطوير السلوك، ودفع الطلاب نحو التعلم، وتعديل أدائهم بصورة مستمرة، وبالتالي فهي شكل من أشكال التصحيح والإرشاد والتوجيه الفوري. لذلك تعد التغذية الراجعة من ضرورات عمليات الرقابة، والتحكم، والتعديل المرافقة لعملية التدريس. ومن هنا فإن وظيفة التغذية الراجعة في التدريس هي:

- وظيفة إخبارية: يتم فيها إخبار الطالب بدرجة صحة استجابته (جوابه مثلاً)، كما تسمح للمدرس بتصحيح الأخطاء وإعادة التوجيه.
- وظيفة تعزيزية: لأن إعلام الطالب بنتائج استجابته من حيث الصحة والخطأ، يؤدي إلى تقوية ثقة الطالب بنفسه، وتحفيزه على الاستمرار في التعلم وزيادة جهده، وسرعة تعلمه.
- وظيفة تقويمية: حيث تعد التغذية الراجعة من أشكال التقويم المستمر، وتصحيح الأخطاء، وتحسين الأداء.

---

(١) الفرق بين التغذية الراجعة والتعزيز: إن التغذية الراجعة أوسع معنى، وأكثر دقة من التعزيز، فإذا كان التعزيز نتيجة مترتبة على الأداء، كما أنه تراكم وجداني (انفعالي). فإن التغذية الراجعة هي تراكم معرفي، ومعلومات متعلقة بالأداء.

☐ تاسعاً - مهارة إدارة الصف وتوزيع الزمن:

يعد الصف المكّون الأساسي للمدرسة وللعملية التدريسية برمتها، فهو البيئة الرئيس المنظمة لتفاعل الأنشطة المنهجية بين المدرس والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم. لذلك فإن الحكم على إنجازات المدرسين في أدائهم للعملية التدريسية، مرتبط بإدارة الصف المدرسي وضبطه.

ويمكن **تعريف الإدارة الصفية** بأنها: «**مجموعة من الأنشطة التدريسية، والعلاقات الإنسانية الجيدة يقوم بها المدرسون والطلاب، داخل الصف، والتي تساعد على إيجاد جو تربوي واجتماعي فعّال يحقق الأهداف المحددة**».

وتتضمن مهارة إدارة الصف الآتي:

- احترام وقت الحصة الدرسية، فالوقت موردٌ نادرٌ لا يمكن إيقافه، وبالتالي يفترض من المدرس أن يستغل الفترة الزمنية المعينة للحصة الدرسية، بشكل كامل لتحقيق أهداف الدرس، كما عليه أن يراعي، قدر المستطاع، الفترة الزمنية المحددة لكل هدف سلوكي.
- توفير البيئة الصفية المناسبة، من حيث النظافة والتهوية والإضاءة ومقاعد جلوس الطلاب، وكافة التجهيزات الصفية، بحيث تكون بيئة الصف مريحة للطلاب.
- ضبط النظام داخل الصف، فالنظام هو أساس كل عمل ناجح، مما يعني تهيئة عملية اتصال ناجحة بين الدرس والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم. وعدم السماح بأي سلوك يخل بالنظام داخل الصف، ومواجهة المشكلات الصفية الطارئة.
- توفير مناخ عاطفي واجتماعي راقيين، بين المدرس والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، من خلال المعاملة الحسنة، وتشجيع الطلاب ضعاف التحصيل، والعدل في المعاملة.

- مساعدة الطلاب من الحصول على مستوى تحصيل عالٍ، وعلى تكوين القيم والاتجاهات النبيلة، وترسيخها في سلوكهم.
- إدارة المواقف التدريسية والتعلمية، من أنشطة وإجراءات عملية وتقويم بشكل فعّال. ومن المهم خلال إدارة المدرس للمواقف التدريسية، أن لا يبدأ أي نشاط تدريسي جديد، حتى يهدأ الطلاب وينتهوا من نشاط تدريسي سابق.

☐ عاشراً - مهارة غلق الدرس:

إذا كان التمهيد والتهيئة استفتاحاً للدرس، فإن الغلق نشاط يختتم به المدرس الدرس وينهيه. فمهارة غلق الدرس تعني القيام بتلخيص سريع، لفظي أو مكتوب، لأهم ما ورد في الدرس، ومساعدة الطلاب في إدراك الترابط المنطقي لعناصر موضع الدرس، باعتبار ذلك نشاطاً ختامياً. ويمكن أن يتم غلق الدرس من خلال الأشكال الآتية:

- تلخيص النقاط الأساسية للموضوع.
- توجيه بعض الأسئلة عن موضع الدرس.
- مساعدة الطلاب على تنظيم معلومات الدرس في صورة نقاط تعليمية (أفكار أساسية).

ومن أهمية غلق الدرس ما يأتي:

١ - يؤكد على العناصر الأساسية في الدرس.

٢ - يساعد الطلاب على تنظيم معلومات الدرس في عقولهم، مما يسمح لهم باستيعابها وتثبتها في أذهانهم.

٣ - يتيح للمدرس معرفة مدى استيعاب الطلاب للدرس، فيقوّم تعلمهم.

ملاحظات عامة لتدريس أكثر فاعلية:

(١) التدريس المخطط له، أكثر فاعلية من التدريس الارتجالي، ولو كان المدرس صاحب تجربة طويلة في التدريس.

(٢) التنويع في استخدام طرائق التدريس، والاهتمام بالطرائق التي تدرب الطلاب على مهارات التفكير، كطريقة حل المشكلات وطريقة العصف الذهني، وكذلك التشجيع على التعلم الذاتي بأشكاله المتنوعة.

(٣) إتاحة المجال لمشاركة الطالب في العملية التدريسية والتعلمية، والتفاعل مع أنشطتها، مما يزيد فاعلية عملية التعلم.

(٤) الاهتمام بإثارة دوافع الطلاب لما يتعلمونه، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استثارة انتباههم وتشويقهم وتعزيزهم والاهتمام بالأنشطة المدرسية المحببة إليهم، مما يزيد ويقوي التعلم.

(٥) مساعدة الطلاب على أن ينظروا إلى موضوع الدرس بأنه مفيد لهم، وله علاقة مباشرة بحياتهم، حتى يكون التعلم أكثر فاعلية.

(٦) الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها (أجهزة - نماذج ومجسمات - صور - شرائح - أفلام - خرائط...)، لأن إدراك الأشياء المحسوسة أسهل على المتعلم من إدراك الأشياء المجردة.

(٧) الاهتمام بكتابة الأفكار الأساسية على السبورة باستخدام الألوان، وكذلك الرسوم التوضيحية، والمسائل التطبيقية.

(٨) تشجيع النشاط الجماعي التعاوني، مما يجعل الطالب إيجابياً وفعّالاً، وكذلك تشجيع تبادل وجهات النظر بين الطلاب.

(٩) الاهتمام بتقديم التغذية الراجعة (وهي المعلومات التي تبين للمتعلم نتيجة تعلمه)، بعد انتهاء الطالب من النشاط التدريسي الذي يقوم بـه، لأن التغذية الراجعة تعمل على تصحيح مسار التعلم.

(١٠) الاهتمام بالطلاب واحترام آرائهم، وسيادة جو من المودة والعطـف والتشجيع في الصف، وجعل الطلاب مركزاً للنشاط ومحوراً للعمليـة التدريسية، مما يقوي عملية التعلم.

◻ أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي:

١ - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام المغلوطة:

١) سرد قصة قصيرة لا علاقة لها بموضوع الدرس، تمهيد مناسب لبداية الدرس.

٢) غالباً ما يكون الشرح والإلقاء ضروريين لموقف تدريسي معين.

٣) يساعد تنوع طرائق التدريس على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٤) الأسئلة التي تبدأ بمتى؟ وأين؟ أفضل من الأسئلة التي تبدأ بكيف؟ ولماذا؟

٥) تُعد حركة المدرس داخل الصف من المثيرات التدريسية.

٦) تعد الفكاهة العابرة خلال الحصة الدرسية من المثيرات التدريسية.

٧) لا فرق بين التعزيز والتغذية الراجعة.

٨) التغذية الراجعة هي المعلومات التي يتلقاها الطالب عن أدائه ونتائجه.

٩) مساعدة الطلاب في الحصول على مستوى تحصيل عال، مـــن مهـارات إدارة الصف.

١٠) غلق الدرس يعني تلخيص أفكاره الأساسية.

٢ - **التعزيز:**

هو عملية تدعيم السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه. فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضاً، حيث يؤدي التعزيز إلى تحسين مفهوم الذات، وهو أيضاً يستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة. ويأخذ التعزيز أشكالاً عديدة، فهو قد يكون إيجابياً أو سلبياً، كما قد يكون التعزيز طبيعياً (أي أن علاقته بالسلوك منطقية ومألوفة)، وقد يكون خارجياً (بمعنى أن شخصاً ما يقدم التعزيز)، أو داخلياً (بمعنى أن الشخص يعزز سلوكه ذاتياً).

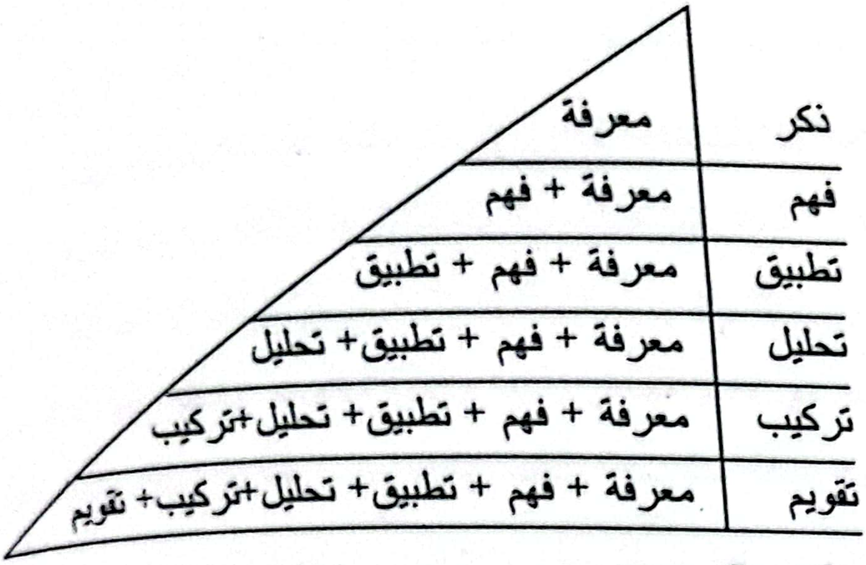
وعلى الرغم من أن التعزيز من أكثر أساليب تعديل السلوك الإنساني فاعلية فإن ذلك لا يعني استخدامه عشوائياً، فالتعزيز الفاعل هو التعزيز المشروط الذي يتوقف على طبيعة السلوك، وذلك يعني ضرورة تعزيز السلوك المناسب وعدم تعزيز السلوك غير المناسب.

«عن الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل».

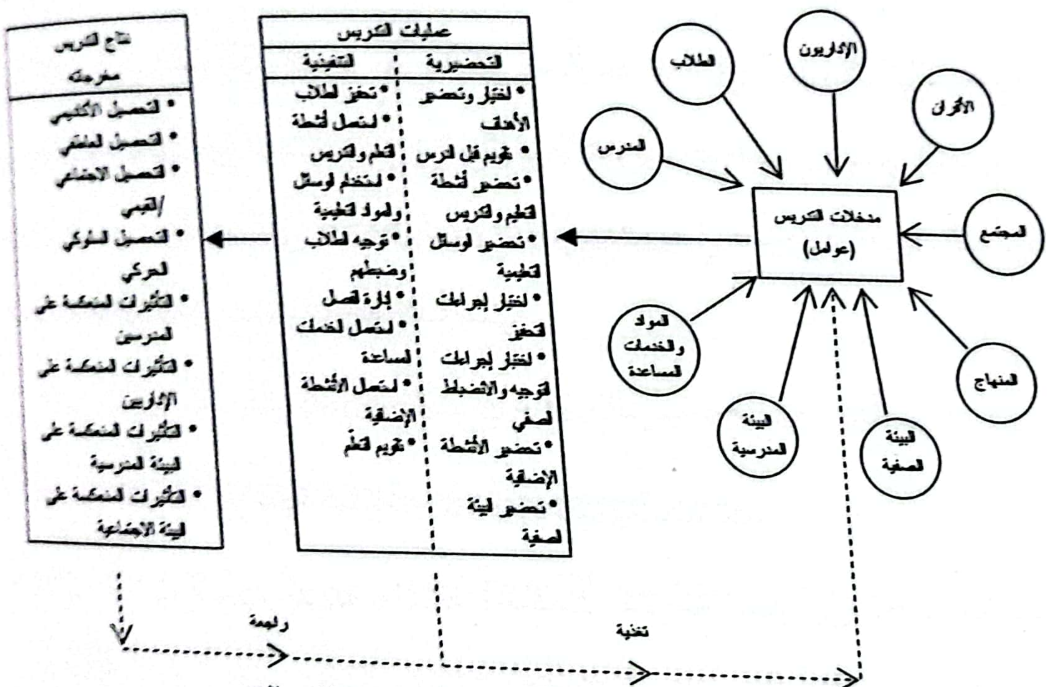
المدينة العربية للرعاية الشاملة arabcitycare.com.

٣ - اذكر ثلاث آيات كريمة وثلاثة أحاديث شريفة تشير إلى تعزيز العمل الصالح.

٤ - توجيه الأسئلة الشفوية هو عماد عملية التدريس، فالأسئلة الشفوية، ذات الإجابات المفتوحة، ومن المستويات العليا للتفكير، تأخذ الطلاب إلى عالم رحب من التفكير العميق والإبداع، كما تساعد على تحفيز إثارة تفكيرهم. حدد من الشكل المستويات العليا من التفكير.



٥ - ادرس الشكل الآتي وناقش مضمونه مع زملائك:



«رسم توضيحي لمدخلات وعمليات ونتائج التدريس

كموضوع للملاحظة والقياس والتقويم»

المرجع: محمود زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، مرجع سابق، ص٧١.

٦ - بعض النصائح لممارسة التدريس بطريقة ناجحة.

- لا تصل متأخراً إلى قاعة الدرس.
- لا تظهر بصورة غير مرتبة، فأنت قدوة طلبتك.

- لا تركز اهتمامك على الطلاب المتميزين وتهمل بقية الطلاب.
- لا تجعل نفسك عبداً للكتاب المقرر.
- لا تكتب على السبورة بخط صغير جداً.
- لا تتكلم ووجهك للسبورة.
- لا تتجاهل الطلاب وأنت تغادر الصف.

اكتب تعليقاً مختصراً عن كل نصيحة من النصائح السابقة.

٧- **أنماط الإدارة الصفية**: هناك العديد من أنماط الإدارة الصفية منها:

- النمط الديمقراطي: يتيح المدرس للطلاب التعبير عن آرائهم ويتبادلها معهم، ويعد جو من الطمأنينة والأمن.
- النمط التسلطي: يستبد المدرس برأيه دون مراعاة شعور الطلاب، ويستخدم أساليب التخويف والإجبار.
- النمط الفوضوي: يعطي المدرس الحرية الكاملة للطلاب دون توجيه، مما يسبب الفوضى والقصور في الأداء.
- النمط التقليدي: يقاوم المدرس أي محاولة للتجديد والابتكار، ويقل اهتمامه بالطلاب ومشكلاتهم.
- النمط الفعال: يهتم المدرس بالعمل بشكل كبير، ويشجع على الحوار والعمل الجماعي، ويهتم بمشكلات الطلاب.

٨- فيما يلي ثلاث بطاقات لملاحظة أداء المدرس أو الطالب المتدرب، ادرسها وبين مزايا كل منها.

جامعة بلاد الشام

بطاقة ملاحظة لأداء الطَالبــ/ــة: ....

الكلية: .... المادة: .... الموضوع: ....

التاريخ: / / ٢٠م العام الدراسي: ....

المجال	عناصر بطاقة الملاحظة	الدرجة العظمى	الدرجة المستحقة	الأداء
التخطيط	تخطيط الدرس (المكونات الأساسية والروتينية)	٧		
التنفيذ	التهيئة والمقدمة	١		
	الطرائق والأنشطة ومدى فاعليتها	٣		
	وضوح الأسئلة الصفية ومستواها	٢		
	التعزيز والتغذية الراجعة	٢		
	المخطط السبوري والوسائل المتعددة	٢		
	المادة العلمية ومدى تعمقها وصحتها	٢		
	غلق الدرس	١		
التقويم	التقويم المرحلي	٣		
	التقويم النهائي وتنوع أسئلته	٣		
إدارة الصف والشخصية	إدارة الصف والشخصية التربوية (ضبط الصف والحماسة وفاعلية الأداء وسلامة اللغة)	٤		
الدرجة المستحقة من ٣٠ درجة (كتابة ورقماً)				

الجمهورية العربية السورية

بطاقة المداولة الإشرافية للمدرس/ة

مديرية التربية في محافظة دمشق اسم المدرس الثلاثي............ الفئة....... القدم........

المؤهلات العلمية والتربوية............ مدرسة............ الصفة...... الشعبة.....

المادة .... الموضوع .... التاريخ .... العام الدراسي.........

المجال	عناصر الملاحظة	المداولة
التخطيط	التخطيط للدرس	
التنفيذ	التهيئة	
	الاستراتيجيات (الطرائق والأنشطة)	
	الأسئلة الصفية	
	الوسائط المتعددة	
	التعزيز	
التقويم	التقويم والغلق	
المادة العلمية وإدارة الصف والشخصية التربوية	المادة العلمية	
	إدارة الصف والعلاقات الإنسانية	
	الشخصية التربوية	

المدرس (الاسم والتوقيع) | مدير المدرسة (الاسم والتوقيع) | الموجه الاختصاصي (الاسم والتوقيع)

اسم المعلم واسم أبيه: .... الصف .... المرتبة والدرجة ....

المؤهلات العلمية والتربوية ....

١- الخطة اليومية للمعلم	مواطن الإجادة	التوصيات
تحديد الأهداف السلوكية للدرس وصياغتها.		
تغطية الأهداف لمحتوى المادة والعناية بالأهداف القيمة المرتبطة بها		
التسلسل المنطقي للأهداف.		
اختيار الأساليب والنشاطات والوسائل المناسبة.		
اختيار الأساليب المناسبة لتقويم الأهداف.		
استمرار التحضير وانتظامه.		
٢ - الأساليب والنشاطات والوسائل		
استثارته دافعية التلاميذ بأساليب مناسبة.		
توظيفه خبرات التلاميذ السابقة.		
طرحه الأسئلة المحددة والمثيرة للتفكير.		
استخدامه اللغة السليمة المناسبة لمستوى الصف.		
تمكنه من المادة.		
استخدامه الوسائل والأساليب النشاطات الملائمة.		
تعزيزه تعلم التلاميذ بأساليب متعددة.		
مراعاته الفروق الفردية واهتمامه بالإجراءات العلاجية.		
٣ - إدارة الصف والنشاطات المرافقة		
تعامل المعلم وتفاعله الإيجابي مع التلاميذ.		
دوره في إيجاد علاقات إيجابية بين التلاميذ.		
عنايته بالنواحي الذوقية والجمالية.		
اهتمامه بالنشاطات المختلفة الداعمة للمنهاج.		
إنتاجه في مجال التربية الطلائعية (دورات - مناشط).		
فعاليته في مجلس الوحدة الطلائعية والتزامه بتنفيذ خططها.		
٤ - التقويم		
استخدام المعلم الأساليب الملائمة في التقويم.		
استمرارية التقويم وشموله العملية التعليمية التعلمية.		
استخدام المعلم السجلات الخاصة بالتقويم.		
مدى تنفيذه للمناهج وتحقيق أهدافها.		

الدورات التدريبية التي اتبعها المعلم: .... رقم الصفحة ....

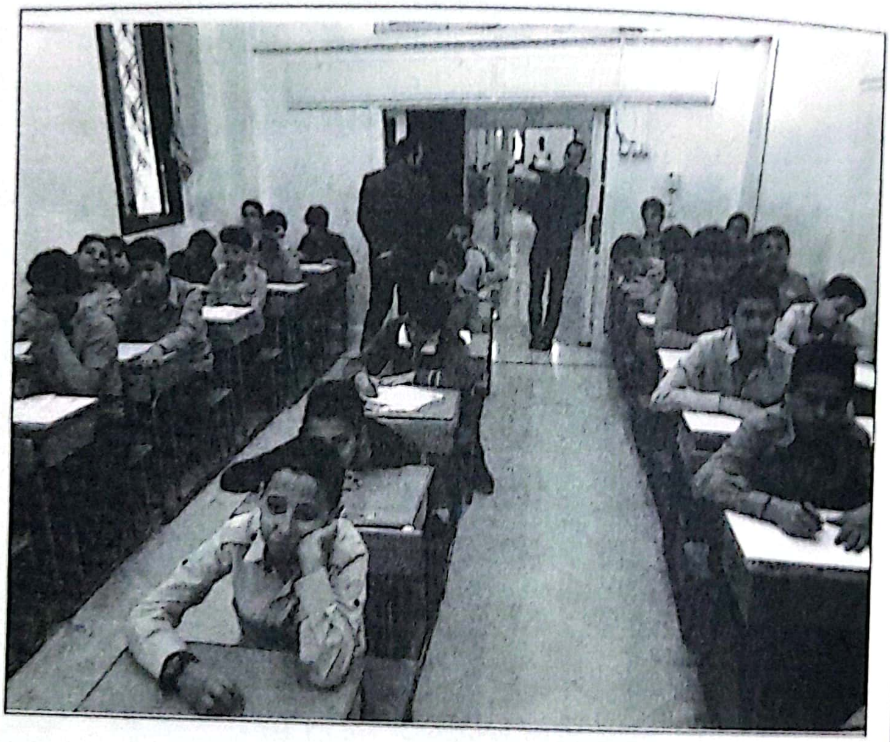
رقم الصفحة السابقة للمعلم في السجل (   ) (   ) (   ) (   )　　　　　　　　نموذج رقم ٣٥

٥- نمو المعلم المهني التزام المعلم بأهداف التربية في القطر. تطوره العلمي المسلكي. ارتباطه المهني. اهتمامه بمشكلات التلاميذ غير التعليمية. علاقته الإيجابية مع المجتمع المدرسي.		
٦- نمو مردود التلاميذ التربوي		
٧- رأي المدير في تطور المعلم المهني		

اللقاءات والزيارات	توقيع المعلم	المدير
١- الزيارة الصفية الأولى: بتاريخ / /		الاسم: .... التوقيع: .... الخاتم: في / /
٢- الزيارة الصفية الثانية: بتاريخ / /		
٣- الزيارة الصفية الثالثة: بتاريخ / /		
٤- الزيارة الصفية الرابعة: بتاريخ / /		
٥- الزيارة الصفية الخامسة: بتاريخ / /		

الفصل السادس

مهارات تقويم التدريس



الفصل السادس

مهارات تقويم التدريس

الأهداف السلوكية للفصل السادس

- تعريف تقويم التدريس
- أهمية ووظائف تقويم التدريس
- الأسس والشروط التي يقوم عليها التقويم
- أنواع تقويم التدريس
- أدوات تقويم التدريس
  - الملاحظة المباشرة المنتظمة
  - المقابلات الشخصية
  - التقارير
  - الاستبيانات
  - السجلات والبطاقات المدرسية
  - الاختبارات التحصيلية
  - اختبارات الأداء المهاري
  - أوراق العمل المدرسية
  - الواجبات المترلية
- أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي

◻ الأهداف السلوكية للفصل السادس:

يتوقع من الدارس، بعد تفاعله مع مكونات الفصل السادس، أن يكون قادراً على ما يأتي:

١- يعرّف تقويم التدريس.

٢- يوضح الفرق بين التقويم والقياس.

٣- يعدد خمساً من أهمية تقويم التدريس ووظائفه.

٤- يعدد خمسةً من الشروط التي يقوم عليها التقويم الدراسي.

٥- يشرح أنواع أو أساليب تقويم التدريس من حيث وقت إجرائه.

٦- يعدد خمساً من أدوات تقويم التدريس.

٧- يتكلم موضحاً الملاحظة المنتظمة كأداة تقويم للطالب.

٨- يتكلم عن دور المقابلة الشخصية في جمع البيانات عن مكونات البيئة المدرسية.

٩- يكتب تقريراً يتعلق بالبيئة التي يتلقى فيها دراسته وتدريبه.

١٠- يصمم استبياناً مغلقاً من سبعة أسئلة، وسؤالاً مفتوحاً لموضوع يختاره.

١١- يشرح دور السجلات والبطاقات المدرسية للتعرف على نمو شخصية الطالب.

١٢- يوازن بين مزايا الاختبارات الشفوية وعيوبها.

١٣- يوازن بين مزايا الاختبارات المقالية وعيوبها.

١٤- يوازن بين مزايا الاختبارات الموضوعية وعيوبها.

١٥- يعطي مثالاً، من تخصصه، عن كل نوع من أنواع الاختبارات الموضوعية.

١٦- يتكلم عن اختبارات الأداء المهاري.

١٧- يذكر أهمية ورقة العمل المدرسية.

١٨- يصمّم ورقة عمل مدرسية من تخصصه، مراعياً الإرشادات العامة عند كتابتها.

١٩- يذكر أهمية الواجبات المترلية.

٢٠- يشرح آلية تفعيل المدرس للواجبات المترلية.

يعد التقويم التربوي بشكل عام وتقويم التدريس بشكل خاص، ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية- التدريسية، فهو يواكبها في جميع خطواتها، كما أن نتائج التقويم، ومن خلال التغذية الراجعة، يزود كل من له علاقة بالعملية التربوية- التدريسية بمعلومات دقيقة ووافية عن واقع المنهاج التربوي والعملية التدريسية، مما يساعد في مواجهة مشكلاتها ومن ثم تطويرها.

فتقويم التدريس هو عملية **تشخيصية** تكشف صعوبات عملية التدريس ونواحي القوة والضعف فيها، كما أنه عملية **علاجية** تستدعي كل من له علاقة بالعملية التربوية - التدريسية أن يضع الحلول المناسبة لمواجهة تلك الأخطاء والصعوبات. وهكذا يصبح التقويم عملية **وقائية** لتجنب المشكلات المعيقة للعملية التدريسية، كما تحافظ على مسار العملية التربوية - التدريسية الصحيح للوصول إلى أعلى فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية.

☐ أولاً - تعريف تقويم التدريس[1]:

مما سبق، وبما أن العملية التربوية والتدريسية هي عملية إنماء وتغيير في سلوك الطلاب نحو أهداف معينة، فإنه يمكن **تعريف تقويم التدريس** بأنه: «**عملية منهجية (منظمة) يتم من خلالها جمع البيانات وتحليلها لمعرفة مدى**

---

(١) الفرق بين التقويم والقياس: التقويم والقياس وجهان لعملة واحدة، **فالقياس** يستخدم العمليات الإحصائية، فهو يقيس العمليات العقلية أو الخصائص النفسية بطريقة كمية، فيعطينا البيانات التي تعتمد عليها الأحكام التقويمية. أما **التقويم** فهو يهتم بتحديد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلاب لاتخاذ القرار الصائب، ويرى بعض الإحصائيين التربويين أن التقويم يتضمن وصفاً كمياً وكيفياً. (انظر المرشد في طرائق التدريس، عبد السلام الجقندي وآخرون، ص١١٤). وبذلك نجد أن التقويم أشمل وأكثر عمومية من القياس.

ما تحقق لدى الطلاب من الأهداف التربوية المحددة، خلال عملية التدريس". وتدل نتيجة التقويم على هذا النمو ومقدار التغيير الحاصل في سلوك الطلاب، معبّراً عنه بدرجات الاختبارات التحصيلية أو بنتائج أدوات التقويم الأخرى، مما يسمح المجال لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

ثانياً - اهمية ووظائف تقويم التدريس:

لتقويم التدريس دورٌ فعالٌ في العملية التربوية والتعليمية بشكل عام، فهو يحقق أموراً عديدة منها:

١- الحكم على المنهاج المدرسي أو المقرر الدراسي، من خلال تشخيص الصعوبات والمشكلات فيه، والوقوف على مدى فهم الطلاب لمحتواه، ومدى قدرتهم على تطبيق ما تعلموه. وفي ضوء هذا التشخيص يتم العمل على تطويره بما يناسب حاجات الطلاب العقلية والنفسية.

٢- الكشف عن مقدار نمو سلوك الطلاب ومدى تحقيقهم أهداف المادة التي يدرسونها من نواحي التحصيل الدراسي(١) والتكيف الاجتماعي والنمو الجسمي والمهاري والانفعالي الوجداني. مما يسهل على المدرس والمؤسسة التعليمية اكتشاف الصعوبات التي يواجهها الطلاب إن وجدت لتذليلها، والتخطيط لزيادة نموهم وفاعليتهم في تحقيق أهداف المواد التي يدرسونها.

٣- يكشف للمدرس مدى فاعلية ما وظفه من طرائق وأنشطة وفعاليات تدريسية ووسائل تعليمية.

---

(١) التحصيل الدراسي: أي مقدار المعلومات التي يحصل عليها الطالب من خلال دروس المنهاج المدرسي، ونستدل عليه من خلال النسبة المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها في الامتحان الفصلي أو النهائي.

٤ - يساعد الطالب على معرفة مستواه ومدى تقدمه في المواد التي يدرسها، كما تمكنه من معرفة جوانب الخطأ والصواب في تعليمه وأسباب ذلك، مما يجعل التقويم حافزاً له للدراسة والعمل.

٥ - يحدد مدى تحقيق المؤسسة التعليمية من تقدم، ويكشف عن مدى ما تحقق من أهدافها.

٦ - يساعد الآباء في معرفة مدى نمو أبنائهم الطلاب، والوقوف على نقاط الضعف عندهم لمعالجتها.

وبذلك تتكامل الجهود بين الأسرة والمؤسسة التربوية في مساعدة الطلاب على مشكلاتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية.

ثالثاً - الأسس والشروط التي يقوم عليها التقويم الدراسي:

١ - أن يرتبط التقويم بأهداف المادة الدراسية ومحتواها.

٢ - أي يشمل التقويم كافة جوانب نمو الطالب سواء من حيث المعلومات، أو المهارات، أو القيم والمواقف، فلا يقتصر على النواحي التحصيلية له، بل يمتد إلى النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

٣ - أن يشترك بعملية التقويم كافة المعنيين بالعملية التربوية والتدريسية، من مدرسين وإدارة مدرسية وتوجيه تربوي وكذلك الاستفادة من آراء أولياء أمور الطلاب. فالتقويم عملية تعاونية يشترك بها كل من له علاقة واهتمام بالعملية التربوية والتدريسية.

٤ - أن يتصف التقويم بالاستمرارية، فلا يقتصر على آخر العام الدراسي، بل ينبغي أن يسير خلال مراحل عملية التدريس، وفي فترات زمنية متعددة من العام الدراسي.

٥ - أن تتوفر في أدوت التقويم صفات الصدق والثبات والموضوعية[1].

٦ - أن تتصف أداة التقويم بالتنوع في مستويات أسئلة الاختبار من حيث مستويات العمليات العقلية، ومن حيث أشكال أسئلة الاختبار المقالية المفتوحة والموضوعية المحددة.

□ رابعاً - أنواع تقويم التدريس:

يمكن أن نميز ثلاثة أنواع أو أساليب للتقويم من حيث وقت إجرائه خلال الدرس.

١ - **التقويم القبلي (التشخيصي)**: ويساعد في تحديد المستوى المبدئي للطلاب، والتعرف على معلوماتهم ومهاراتهم السابقة عن موضوع الدرس أو دروس الوحدة التعليمية المقررة، مما يساعد المدرس على التخطيط الجيد للأنشطة التدريسية والتعلمية، واختيار طرائق التدريس واستراتيجياته التي تتلاءم مع معارفهم واستعداداتهم وخصائصهم العقلية. ويمكن أن يتم هذا التقويم من خلال توجيه بعض الأسئلة للطلاب حول موضوع المادة التعليمية المقررة، في بداية العام الدراسي، أو في بداية كل حصة درسية.

٢ - **التقويم البنائي (التكويني)**: ويتم بعد إنجاز أنشطة كل هدف من الأهداف السلوكية للدرس، أو بعد كل خطوة أساسية له، فهو اختبارات

---

(١) **الصدق**: أي أن الاختبار يقيس فعلاً ما صمم له.

الثبات: أي أن الاختبار يعطي نتائج ثابتة أو متقاربة، إذا أعطي عدة مرات لمجموعة من الطلاب في أوقات مختلفة.

الموضوعية: أي أن نتائج الاختبار لا تتأثر بالعوامل الشخصية للمدرس من تحيز وتعاطف وعدم عدالة.

قصيرة شفوية أو كتابية أو عملية، تتم أثناء سير مراحل كل درس من دروس المادة المقررة ويهدف إلى:

- إطلاع الطلاب بعد إجراء أنشطة كل هدف سلوكي، على مدى تقدمهم وتحقيقهم لهذا الهدف، فيقدم لهم تغذية راجعة تعزز مكتسباتهم الجديدة وتثبتها، وتصحح الغلط منها، وتدفعهم باتجاه التعلم الصحيح. لذلك يقوم التقويم البنائي بدور تكويني للمعارف والمهارات والقيم التي تمت المشاركة في أنشطتها.

- يتأكد المدرس من خلال التقويم البنائي من مدى صحة الخطوات والإجراءات التدريسية التي يسير بها، كذلك يتأكد من سلامة الطرائق والوسائل والأنشطة التي اختارها للطلاب، ووظفها في أثناء تنفيذ خطة الدرس. فإما أي يستمر عليها، وإما أن يعدلها وفق المعطيات الجديدة التي تظهر له، فالتقويم البنائي يقدم للمدرس تغذية راجعة عن أدائه وعن سير الدرس، مما يساعده على تصحيح مسار نشاطه التدريسي باستمرار.

٣ - **التقويم الختامي (النهائي)**: ويستخدم في نهاية كل درس أو وحدة تعليمية، ويكون شاملاً لأهداف الدرس السلوكية كافة، ومن المفيد أن يكون متنوعاً في أشكاله بين الأسئلة الموضوعية والمقالية القصيرة، ويشارك بالإجابة عليه الطلاب جميعاً.

☐ خامساً - أدوات تقويم التدريس:

يمكن استخدام أدوات متعددة في تقويم نمو سلوك الطالب من حيث معارفه ومهاراته واتجاهاته وميوله، وهي:

١ - الملاحظة المباشرة المنتظمة: وهي أداة تقويمية مهمة تجري في أماكن وأوقات مختلفة، وتمتد إلى الجوانب المتعددة للعملية التربوية والتدريسية، يقوم بها المدرس أو الموجه المشرف، ويمكن أن يسهم بها أولياء الطلاب. وتتم من خلال زيارة الصفوف الدراسية وملاحظة ما يجري فيها، كما يمكن أن تتم ملاحظة سلوك الطالب وحده أو سلوك مجموعة من الطلاب في أثناء مواقف تدريسية متنوعة، داخل المدرسة وفي أثناء الزيارات والرحلات التعليمية. ومن الشروط التي تتضمن دقة البيانات الناتجة عن الملاحظة، عدم إشعار الطلاب أنهم تحت الملاحظة حتى يتصرفوا بطريقة طبيعية بعيدة عن التضليل.

ويبين الشكل الآتي مثالاً عن بطاقة ملاحظة يمكن استخدامها لملاحظة سلوك الطلاب في الصف.

الاسم: .... الصف .... المدرسة .... التاريخ ....

موضوع الملاحظة	مستوى قليل	مستوى متوسط	مستوى كبير
١ - نظافة ملابسه			
٢ - ترتيب دفاتره ونظافتها			
٣ - عدم تعديه على ممتلكات الآخرين			
٤ - تعاونه مع زملائه			
٥ - عدم رميه الأوساخ على الأرض			

يعطى للمستوى القليل درجة، وللمتوسط درجتان، وللكبير ثلاث درجات.

«نموذج لبطاقة ملاحظة سلوك الطلاب»

٢ - المقابلات الشخصية: تعد المقابلة مع عينات الطلاب، طريقة من الطرق الهامة لجمع البيانات الضرورية عن المنهاج الدراسي ومكوناته وتنفيذه، أو للتأكد من البيانات التي سبق جمعها بأدوات أخرى، كما تسهم

مساهمة فعالة في الكشف عن ميول الطلاب واتجاهاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم المختلفة.

وتتم المقابلة في وقت محدد، سبق الاتفاق عليه. ومن المفيد أيضاً إجراء مقابلات مع شرائح من المدرسين، والموجهين، والمديرين، وأولياء الطلاب، وقد تكون المقابلة فردية أو جماعية.

وهذان مثالان عن أسئلة مقابلة، للتعرف على درجة وعي الطلاب بالمشكلات البيئية المحلية:

- في أي وقت تتخلص من قمامة بيتك؟ (سؤال مفتوح)

  وقد يكون السؤال مقيداً بإجابات: - عند الصباح.

  - عند الظهيرة.

  - عند المساء.

- ماذا تفعل عندما ترى طالباً يترك الماء يتسرب من صنبور الماء بعد استخدامه؟ (سؤال مفتوح)

  وقد يكون السؤال مقيداً بإجابات:

  - توضح له ضرورة إغلاق الصنبور، لعدم هدر الماء.

  - تشعر أنك غير مسؤول عن ذلك.

  - تغلقه بنفسك.

٣ - **التقارير:** يمكن أن يطلب المدرس من طلابه كتابة تقارير عن اهتماماتهم بأمور البيئة المدرسية مثلاً، ويمكن أن يتم ذلك بشكل دوري، كأن يطلب من كل طالب كتابة تقرير مختصر حول نشاط بيئي، ورأيهم حول

القضايا أو المشكلات البيئية المدرسية والمحلية، وقد يكتب المدرسون وأولياء الطلاب تقارير عن اهتمام طلاهم وأبنائهم تجاه البيئة.

وهذان مثالان لتقريرين كتبهما طالب وطالبة من مدرستين مختلفتين:

- خرج جرذ كبير من مجرى مياه الصرف الصحي إلى باحة المدرسة، وقُتل الجرد نتيجة ضربه وركله من قبل الطلاب، ثم ترك ميتاً في باحة المدرسة يعبث به الطلاب، أو يتجنبوه كلما صادفوه لمدة طويلة دون أن يُرفع، حتى أصبح أثراً بعد عين.
- لاحظت طالبة في إحدى المدارس التي تقع على أحد فروع نهرٍ جارٍ، أن المستخدمة العاملة ترمي قمامة المدرسة في المجرى المائي، فبادرت الطالبة لتُعلم إحدى الموجهات، التي قامت بدورها بتنبيه العاملة إلى خطورة هذا التصرف وإرشادها للسلوك البيئي الصحيح بالتخلص من القمامة في مكانها المخصص، ولو كان النهر أقرب.

٤ - **الاستبيانات**: تعد الاستبانة من أدوات جمع المعلومات عن المنهاج المدرسي، وعن الأنشطة الصفية واللاصفية وعن معارف الطلاب واتجاهاتهم، وفيها يتم التعرف أيضاً على آراء المدرسين وأولياء الطلاب.

والاستبانة نوعان: مفتوحة ومقيدة، فالاستبانة المفتوحة تتضمن أسئلة عامة يعطى فيها حرية التعبير عن وجهة النظر حول القضايا التي تطرحها الأسئلة، مثال ذلك السؤال الآتي:

«ما هي برأيك أسباب ضعف الطلاب في الصف الأول الإعدادي في مادة اللغة العربية؟».

أما الاستبانة المقيدة (المغلقة)، فإنها تتضمن عبارات، وتتحدد الإجابة عليها بالموافقة أو الرفض. مثال لاستبانة مقياس الاتجاهات نحو الوعي البيئي:

ضع إشارة (✓) في الحقل الذي تراه مناسباً:

العبارات	نعم	أحياناً	لا
١ - أغسل يدي بالماء والصابون قبل تناول الطعام			
٢ - أضع المنديل على فمي أثناء العطاس			
٣ - أرمي القمامة في أي مكان.			
٤ - أحب ممارسة صيد الطيور في أي وقت			
٥ - أحب هواية تربية النباتات			

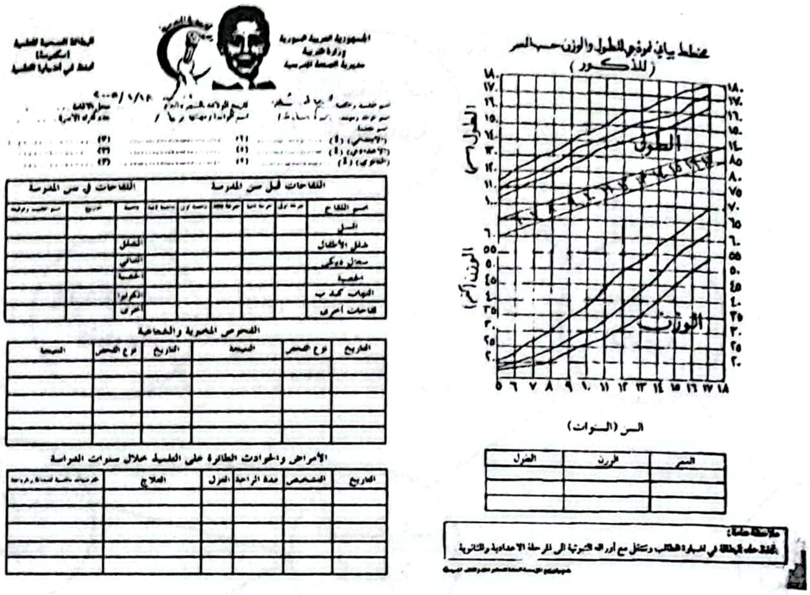
٥ - السجلات والبطاقات المدرسية: من الممكن العودة إلى السجلات والبطاقات المدرسية بأنواعها، كسجلات الدرجات التحصيلية للمواد الدراسية، وسجل سلوك الطالب، والبطاقات التي تدل على الوضع الاجتماعي والصحي للطالب وغيرها[1]، وذلك للتعرف على تحصيل الطلاب، وعلى سلوكهم وجوانب شخصياتهم.

---

(١) تتضمن **البطاقة المدرسية** معلومات عن الطالب وأسرته ووضعه التعليمي والاجتماعي، والتغيرات الطارئة عليها. وكذلك تتضمن معلومات عن الحالة الصحية والاجتماعية له، ودرجاته التحصيلية للمواد الدراسية في صفوف المراحل التعليمية، وتقويم الطالب من النواحي والصفات السلوكية والخُلقية والشخصية والاجتماعية، ومدى مساهمته بالأنشطة المدرسية.

أما **البطاقة الصحية** فأهم المعلومات التي تتضمنها عن الطالب: اللقاحات والفحوص المخبرية والشعاعية والأمراض والحوادث له ولأسرته.

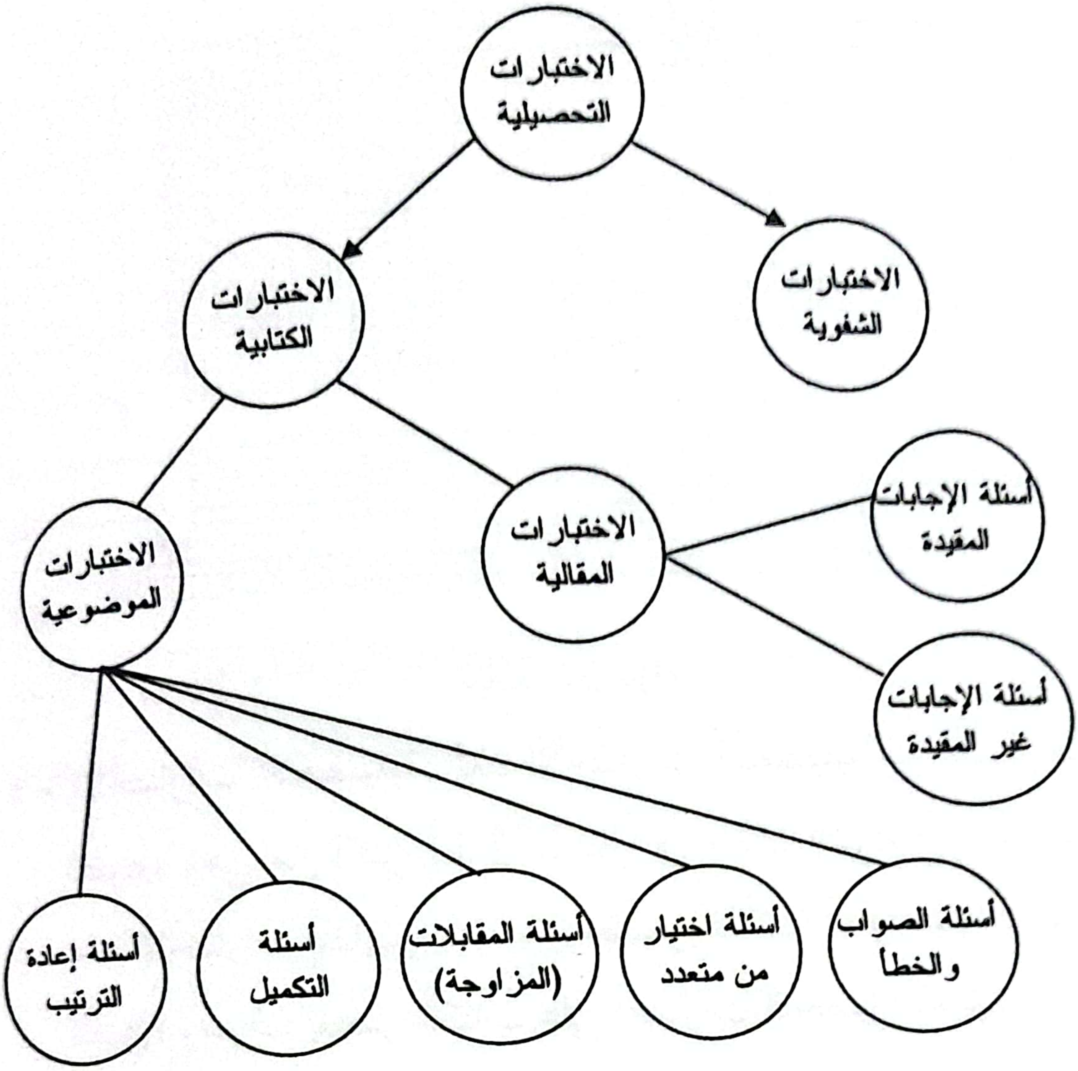
أي أن هذه السجلات والبطاقات المدرسية بأنواعها تشكل تقويماً مستمراً لحالة نمو الطالب تعليمياً وصحياً واجتماعياً ونفسياً.



«بطاقة مدرسية»

٦ - الاختبارات التحصيلية: تُعد الاختبارات التحصيلية من أهم طرق التقويم، وهي من أكثر الطرق انتشاراً في ميدان التقويم التربوي، ومن هذه الاختبارات المقاييس النفسية ومقاييس الذكاء[1]، واختبارات التحصيل المعرفي، وسوف يقتصر الكتاب على اختبارات التحصيل المعرفي.

(١) تلعب المقاييس النفسية دوراً كبيراً في عملية التربية وفي مجالات علم الاجتماع، وهي أداة تقويمية هامة عند اختيار الأشخاص في المجال المهني والتعليمي والتوجيهي. أما مقاييس الذكاء فهي عبارة عن عدة اختبارات شفوية وتحريرية، تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تدل على استخدام العقل والتفكير عند الإجابة عليها. وقد يصل اختبار الذكاء إلى مائة سؤال، متدرجة من الأسهل إلى الأصعب، ومن البسيط إلى المعقد. ويعد الرقم (١٠٠) هو متوسط الذكاء عند الإنسان، وكلما زادت النتيجة كلما يعد الشخص عبقرياً.



٦-١ - الاختبارات الشفوية: تعد الاختبارات الشفوية ضرورة ملحة لقياس بعض أهداف المجالات التعليمية، مثل أهداف الإلقاء والطلاقة اللغوية، والتلاوة والتجويد، ومهارتي القراءة والتحدث سواء في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية، كما تعد الاختبارات الشفوية مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى. ويعتمد هذا النوع من الاختبارات على الحوار المباشر بين المدرس والطالب وهو يتطلب توجيه أسئلة معدة سلفاً من قبل المدرس. وللاختبارات الشفوية مزايا وعيوب لا تسمح بالاعتماد عليها وحدها في تقدير درجات الطلاب.

□ **أهم مزايا الاختبارات الشفوية:**

١) تنمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير، وتمنح الطالب شجاعة أدبية للتكلم، كما تعمل على تشجيع التنافس بين الطلاب.

٢) تعطي صورة واقعية عن القدرات اللغوية للطالب، سواء ما يتعلق بالقراءة والتعبير الشفوي والنطق السلم، أو التلاوة، والتجويد، أو عند التحدث بلغات أجنبية، مما يعطي المدرس تغذية راجعة فورية حول جوانب القوة والضعف لدى الطلاب، مما يساعد في توجيههم نحو أداء أفضل.

٣) تساعد على إصدار أحكام صادقة حول قدرة الطالب على المناقشة والحوار، وسرعة التفكير والفهم وربط المعلومات واستخلاص النتائج منها.

٤) تساعد على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب فور حدوثها، فتُقدم تغذية راجعة فورية.

٥) تتيح الفرصة أمام الطلاب للاستماع إلى إجابات زملائهم، والاستفادة منها في تكرار المعلومات وتثبيتها، وتجنب الأخطاء التي يقعون بها.

٦) تفيد عند تقويم الأطفال في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، لعدم تمكنهم في هذه المرحلة من التعبير الكتابي بشكل سليم.

وعلى الرغم من هذه المزايا للاختبارات الشفوية، فإن لها بعض العيوب التي تدعو إلى الحذر من الإفراط في استخدامها.

□ **أهم عيوب الاختبارات الشفوية:**

١) تستغرق وقتاً طويلاً في إجرائها، ويمكن التغلب على هذه المشكلة باختيار عدد محدد من الطلاب لاختبارهم في كل درس.

٢) تفاوت سهولة الأسئلة الشفوية أو صعوبتها، بالنسبة للطلاب، مما يعني ضعف الدقة والموضوعية في تقويمهم.

٣) تتأثر نتائج الاختبارات الشفوية بعوامل مثل خوف بعض الطلاب أو خجلهم، أو ارتباكهم أو عدم قدرتهم على التعبير السليم.

٤) تعتمد الاختبارات الشفوية على ذاتية المدرس في تقدير أداء الطالب مما يضعف سلامة التقويم وموضوعيته.

وهكذا فإن استخدام الاختبارات الشفوية إلى جانب الاختبارات الكتابية يعطي نوعاً من التوازن والتنسيق والتكامل، بين أدوات التقويم المتبعة.

٦-٢- الاختبارات التحريرية أو الكتابية: تنقسم الاختبارات التحريرية إلى الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية.

١ً- الاختبارات المقالية: تُعد الاختبارات المقالية من أقدم أنواع الاختبارات وأكثرها شيوعاً في تقويم التحصيل المعرفي، وتهدف إلى قياس قدرة الطلاب على تذكر المعلومات، وعلى التعبير الكتابي، وتنظيم الأفكار وابتكارها وصياغتها بأسلوبهم الخاص. وهناك نوعان من الاختبارات المقالية:

- أسئلة الإجابات المقيدة، وهي الأسئلة ذات الإجابة المحددة والقصيرة، مثل الأسئلة التي تبدأ بـ(عدد، عرّف، اذكر...).

- أسئلة الإجابات غير المحددة أو الأسئلة المفتوحة، وهي الأسئلة التي تحتاج إلى كتابة إجابة مقالية توضيحية مثل الأسئلة التي تبدأ بـ(اشرح، ناقش، وضح، علل..).

- **ميزات الاختبارات المقالية:**

١) سهولة إعدادها من قبل المدرس.

٢) تكشف عن قدرة الطالب على تنظيم أفكاره وربطها في سياق متتابع ومتلائم.

٣) تكشف عن قدرة الطالب على التحليل والتركيب وعلى ممارسة العمليات العقلية المختلفة.

٤) تكشف عن قدرة الطالب على النقد والتقويم.

- **عيوب الاختبارات المقالية:**

١) يحتاج تصحيحها إلى وقت وجهد كبيرين.

٢) قد تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح (المدرس) أو بعوامل طارئة، كما قد تختلف نتائج التصحيح باختلاف المصححين.

٣) قد تتأثر النتائج بمهارات الطالب اللغوية، والقدرة على التعبير الكتابي، في الوقت الذي قد لا يتضمن الجواب أفكاراً جوهرية.

٤) قد تفتقر إلى صدق المحتوى، لأنها غير كافية لتقويم مدى واسع من المعلومات، فالاختبار لا يشمل عادة إلا عدداً قليلاً من الأسئلة.

٥) قد تؤدي أسئلة المقال، في بعض الأحيان، إلى اختلاف الطلاب في فهم المقصود منها، مما يؤدي إلى إخفاقهم، دون أن يكون الإخفاق بسبب ضعف مستواهم في المادة الدراسية.

ويمكن التخفيف من عيوب الاختبارات المقالية، بأن تتعدد على شكل أسئلة مقالية قصيرة، تغطي جزءاً أوسع من المنهاج، بينما يُغطى الجزء الآخر بالاختبارات الموضوعية.

٢ً - **الاختبارات الموضوعية:** تستخدم الاختبارات الموضوعية جنباً إلى جنب مع المقالية في العملية التدريسية. وتتميز الاختبارات الموضوعية بأنها اختبارات تحريرية متنوعة، تتكون من أسئلة مغلقة، أو أسئلة قصيرة

نسبياً، تغطي جانباً كبيراً من المنهاج، وتكون الإجابات عليها محددة بحيث يمكن تقدير صحتها أو غلطها بدرجة عالية من الدقة، كما أنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، وعادة تكون الإجابة في صورة رموز، أو كلمات، أو أعداد. ويجب أن تكون هذه الأسئلة مُعدّة بعناية، ومحضرة بطريقة تؤدي إلى الحصول على امتحان واضح وذي معنى.

- **مزايا الاختبارات الموضوعية:**

١) تتميز بصدق المحتوى، لأنها تغطي معظم جوانب محتوى المقرر الدراسي.

٢) سهولة تقدير الدرجات، ويمكن تصحيحها في وقت قصير نسبياً.

٣) تنوع أشكال الاختبارات الموضوعية، مما يجعلها أداة مناسبة لقياس العديد من جوانب التقويم.

٤) تناسب المتعلمين في مرحلة الطفولة، بسبب عدم امتلاك الأطفال في هذه المرحلة المهارات اللغوية الكافية للتعبير عن معلوماتهم.

- **عيوب الاختبارات الموضوعية:**

١) تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً في إعدادها، حتى تكون دقيقة وخالية من الأغلاط.

٢) لا تقيس قدرة الطالب على تحليل الموضوعات، أو إبداء الرأي الشخصي مع سرد الأدلة والبراهين التي تعزز هذا الرأي.

- **أنواع الاختبارات الموضوعية:**

١) **أسئلة الصواب والغلط:** يتألف سؤال الصواب والغلط من عبارة، وعلى الطالب تعيين غلطها أو صوابها بوضع كلمة (صح)، أو إشارة (✓) بجانب العبارة التي يراها صحيحة، وكلمته (غلط)، أو إشارة (×) بجانب العبارة التي يراها غلطاً.

مثال (١)

• ضع كلمة (صح) جانب العبارة الصحيحة وكلمة (غلط) جانب العبارة المغلوطة:

١) (يدرك أخلاقيات مهنة التدريس) هدف سلوكي صحيح (   ).

٢) لا فرق بين مفهومي المهارة والكفاية (   ).

٣) يُستخدم التدريس المصغر للتدرب على مهارات التدريس (   ).

٤) ترتبط الأنشطة المدرسية بالأهداف التربوية (   ).

مثال (٢)

١) الشفاعة العامة هي شفاعة سيدنا محمد ﷺ لأهل المحشر (   ).

٢) ميقات القادم من العراق: الجحفة (   ).

٣) شرعت العمرة في السنة الخامسة للهجرة (   ).

٤) لا يجوز لقاصد الحرم أن يتجاوز المواقيت إلا محرماً (   ).

ومن المبادئ التي يحسن مراعاتها عند كتابة هذه العبارات:

١) أن يكون لكل عبارة معنى واحد.

٢) ألا تحتمل العبارة الغلط والصواب معاً.

٣) أن تتوزع العبارات الصحيحة والمغلوطة في الاختبار بطريقة عشوائية.

٤) أن يكون عدد العبارات كافياً للتقليل من عامل التخمين.

٢ - أسئلة الاختيار من متعدد: يتألف سؤال الاختيار المتعدد من جزأين: الأصل أو المقدمة، وفيه تعرض المشكلة التي يدور حولها السؤال، وقائمة بإجابات ممكنة تدعى البدائل. ويفضل أن يتراوح عددها بين (٤-٥)

بدائل، ويقرأ الطالب الأصل والبدائل، ثم يختار من البدائل واحداً يعتقد أنه الإجابة الصحيحة للسؤال في الأصل.

مثال (١)

- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي بوضع خط تحتها:

١) بدأت عداوة الشيطان للإنسان يوم أبى إبليس أن يسجد (لله - للملائكة - للجن - لآدم).

٢) الشيطان لغة مشتق من: (شاط - شطن - شطط - اشتط).

٣) المغيبات التي استأثر الله تعالى بعلمها:

(يمكن للإنسان فقط - يمكن للجن فقط - يمكن للإنس والجن معاً - لا يمكن لأحد) معرفة شيء منها.

مثال (٢)

١) السهل الذي يقع في لواء اسكندرون هو سهل: (الغاب - حوران - الحولة - العمق).

٢) مزارع شبعا محتلة من قبل: (تركيا - فرنسا - الكيان الصهيوني - إسبانيا).

٣) تنتشر صناعة حفظ الأسماك في الوطن العربي في: (لبنان - الصومال - المملكة المغربية - العراق).

٣ - أسئلة المقابلة (المزاوجة): فيها قائمتان (عمودان) من البنود، تتضمن القائمة الأولى (المثيرات) مفردات أو بنوداً، وتتضمن القائمة (الثانية (الاستجابات) مفردات أو عبارات يرتبط الواحد منها ببند من بنود القائمة الأولى، وعلى الطالب أن يقوم بعملية توفيق بين بنود القائمتين:

مثال (١)

اربط بين المعركة وقائدها في ما يأتي:

١) معركة اليرموك	أ) سعد بن أبي وقاص
٢) معركة بلاط الشهداء	ب) خالد بن الوليد
٣) معركة القادسية	ج) محمد بن القاسم الثقفي
٤) معركة فتح بلاد السند	د) عبد الرحمن الغافقي
	هـ) طارق بن زياد

مثال (٢)

اربط بين العبارات الواردة في المجموعة (أ) وما يناسب كلاً منها من المجموعة (ب):

(أ)	(ب)
١) عقد مؤتمر أنشاص عام ١٩٤٦م لـ	أ) بحث أوضاع المغرب
٢) عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء عام ١٩٠٦م لـ	ب) حل مشكلة جزيرة القرم
٣) عقد مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩م لـ	ج) بحث القضية الفلسطينية
	د) حل الأزمة اللبنانية

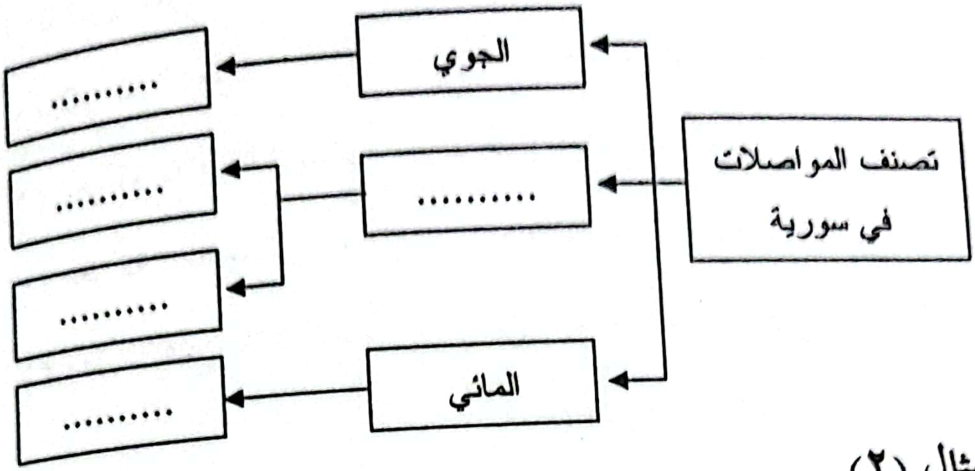
٤ - أسئلة التكميل: أسئلة تتضمن عبارات حذفت منها بعض الكلمات أو الأعداد وعلى الطالب إكمال النقص فيها، وقد توضع على شكل خريطة المفاهيم(١) وعلى الطالب إكمالها.

---

(١) خريطة المفاهيم: هي عبارة عن مخطط يتم فيه تحديد المفاهيم في أمر ما، وتنظيمها في بعد واحد أو عددٍ من الأبعاد، أو بشكل هرمي، بحيث يوضع في قمة الهرم=

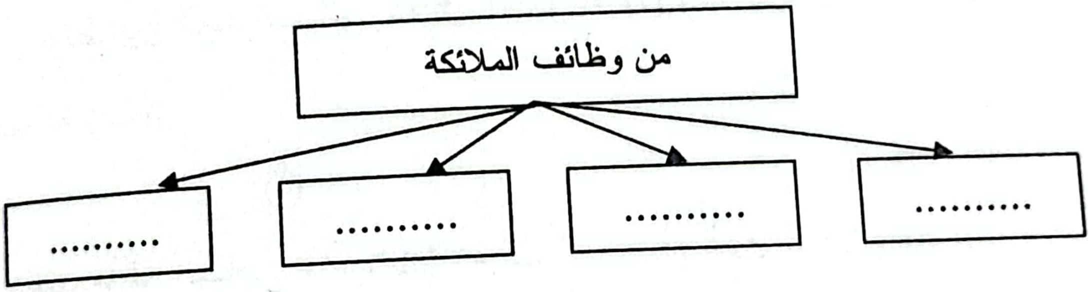
مثال (١)

* أكمل خارطة المفاهيم الآتية:



مثال (٢)

* املأ الخارطة المفاهيمية الآتية بما يناسبها:



مثال (٣)

* لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني و............

* المسلم من سلم المسلمون من .... و............

٥ - أسئلة إعادة الترتيب: وفيها يعطى الطالب عدداً من الكلمات، أو

=المفاهيم الأساسية ذات الشمولية العالية والخصوصية القليلة وتوضع في قاعدة الهرم المفاهيم ذات الشمولية القليلة والخصوصية العالية، بحيث ينتج عنها وضوح العلاقة بين المفاهيم بعضها ببعض.

المصطلحات، أو الأحداث، أو التواريخ، ويطلب منه ترتيبها أو تسلسلها وفق نظام معين.

مثال (١)

رتب الأحداث الآتية حسب تسلسل حدوثها الزمني:

- غزوة حنين.
- غزوة أحد.
- غزوة بدر.
- غزوة الخندق.
- غزوة خيبر.

مثال (٢)

رتب خطوات طريقة حل المشكلات وفق تسلسلها المنطقي:

- تجميع المصادر المتاحة لحل المشكلة.
- تقويم صحة الحل الذي تم اختياره.
- تحديد المشكلة.
- الإحساس بالمشكلة.
- اقتراح الحلول للمشكلة (وضع فرضيات).

٧ - اختبارات الأداء المهاري:

وهي اختبارات عملية تعد مقياساً لأداء الطالب، وقدرته على إتقان ما تعلمه في المادة النظرية. ففي هذا النوع من الاختبارات يطلب من الطلاب أداء نشاط تعليمي يمتاز بمهارات عملية، مثل تشريح نبات أو حيوان، أو تشغيل أو فك أو تركيب أحد الأجهزة، أو استخدام برنامج حاسوبي، أو

اختبارات النطق والتجويد، أو النشيد، أو الرسم، أو إجـراء التجـارب، أو التمارين الرياضية، أو أداء الصلاة...

ويقوم المدرس في هذا النوع من الاختبارات، بقياس قـدرة الطالـب ومهارته في أداء العمل المطلوب، مستعيناً ببطاقة ملاحظـة الأداء العملـي، وتسجيل ملاحظاته عليها، تُعرف بمقياس الأداء المهاري، وفيها كافة تفاصيل الأداءات التي يتوقع المدرس الملاحظ من الطالب القيام بها، ومـن ثم يسـهل موازنة ما يظهره الطالب من أداءات بالأداءات المعيارية المدونة في المقيـاس، ووضع درجة أو علامة لكل أداء صحيح يقوم به الطالب.

ويتابع المدرس أداء الطالب لعمل معين من خلال التركيز على الجانبين الآتيين:

١) ملاحظة الطالب في أثناء قيامه بالعمل المطلوب، ومتابعة الحركات الـتي يقوم بها، وحالته النفسية، وتعبيرات وجهه، ومدى قدرته على السيطرة والتحكم بأعصابه في أثناء تأدية العمل.

٢) حساب المدة الزمنية التي يستغرقها الطالب أثناء العمل المطلوب.

انظر بطاقة ملاحظة أداء المدرس أو الطالب المتدرب في أنشطة الفـصل الخامس من الكتاب.

٨ - أوراق العمل المدرسية[١]:

تعد أوراق العمل المدرسية ذات فائدة كبيرة في المساعدة علـى تنميـة تفكير الطلاب وتطويره، وتقويم مدى فهمهم للدرس، وملاحظة نقاط القوة والضعف لديهم.

---

(١) ذكرت كلمة المدرسية، لتمييزها عن أوراق العمل التي تقدم إلى الندوات أو المـؤتمرات والتي تتصف بالكتابة العلمية المنظمة، وتعالج موضوعاً أو بحثاً علمياً محدداً.

تعريف ورقة العمل المدرسية: هي تكليف محدد كتابة أو رسماً، ويطلب من الطالب تنفيذه وفق إرشادات معينة لتحقيق هدف تعليمي محدد.

□ أهمية ورقة العمل المدرسية:

- تحفز الطالب على التفاعل والمشاركة.
- تثير الاهتمام والانتباه.
- تدفع إلى البحث والتعلم الذاتي.
- تزيد الثقة بالنفس.

□ أنواع أوراق العمل:

تتنوع أوراق العمل المدرسية وفق الغرض الذي صممت له، ومنها:

- أوراق عمل فردية، وتستخدم للتدريب على المهارات العلمية الفردية، ولمعرفة رأي الطالب الخاص ومقترحاته، وللتعرف على الفروق الفردية بين الطلاب. وعادة تستخدم في أوراق العمل الفردية أسئلة موضوعية، وأسئلة العصف الذهني، وأسئلة التجارب الذاتية.
- أوراق عمل جماعية، وتستخدم من أجل تكوين الألفة بين طلاب المجموعة، وعند الحاجة إلى جهود جماعية تعاونية، وكذلك عند الحاجة إلى وجود مهارات متعددة. وعادة تستخدم أوراق العمل الجماعية، عند إعداد تقرير أو وضع خطة لنشاط ما، أو دراسة نص، أو حل مشكلة، أو إعداد مشروع ما.
- وهناك أوراق عمل تنفذ داخل الصف، وأخرى منزلية وهناك أوراق عمل تنفذ عند انتهاء الدرس أو الوحدة التعليمية.

- ❑ إرشادات عامة عند كتابة ورقة العمل المدرسية:

- ذكر المعلومات المتعلقة بالترويسة، كاسم المدرسة، والصف، والشعبة، والعام الدراسي والمادة.
- انتقاء الأسئلة المناسبة لموضوع الورقة، وبما يتناسب مع مستويات طلاب الصف.
- انتقاء الرسومات والأشكال المناسبة للمادة والموضوع، ويفضل أن تكون ملونة خاصة إذا كانت للمراحل التعليمية الدنيا.
- تناسب عدد الأسئلة مع الوقت المخصص لورقة العمل.
- ترك مكان مناسب لإجابة الطلاب المتوقعة.
- الاهتمام بتنسيق ورقة العمل من حيث: حجم الخط المناسب، وضبط أواخر الأسطر، ووضع علامات الترقيم، وتوثيق الآيات القرآنية بعد تدوينها، واستعمال خط المصحف عند كتابتها.

٩ - الواجبات المنزلية:

تعد الواجبات المنزلية جزءاً من الأنشطة التقويمية للطلاب، فهي تتيح للآباء والمدرسين العمل سوياً بشكل تعاوني، من خلال تشجيع الأبناء لاستكمال دروسهم المكلفين بها.

❑ أهمية الواجبات المنزلية:

- تكمل عملية التعلم داخل الصف وتصقلها.
- تعمل على تعزيز عملية التعلم وتعميق فهمهم للمادة الدراسية، وتزود الطلاب ببناء معرفي عميق له.
- تثبت معلومات الدرس.
- تنمي مهارة الاعتماد على النفس، وممارسة أنشطة البحث والتعلم الذاتي.

- تحسن العلاقة بين الأسرة والمدرسة، من خلال متابعة أولياء أمور الطلاب للواجبات المنزلية.

☐ كيف نفعّل الواجبات المنزلية؟

- لكي يؤدي الواجب المنزلي دوره كاملاً، على المدرس توفير أنواع مختلفة وغير تقليدية من التمارين التدريبية، كي لا يشعر الطلاب بالملل.
- من المهم أن يشترك المدرس والطالب في تعيين الواجب المنزلي، بحيث يتاح للطالب اختيار الأسئلة والتمارين التي تراعي اهتمامه وحاجاته.
- على المدرس أن يراعي مستوى الطلاب وطبيعة المادة الدراسية أثناء تكليفه لهم بالواجبات من حيث الكمية وعدد مرات التكليف، كيلا تكون مرهقة لهم، وتطغى على أوقات راحتهم.
- من الضروري أن يوضح المدرس بعض الأسئلة التي تحتاج للتوضيح، وطريقة حلها، وتذليل النقاط الغامضة منها.
- من الضروري تصحيح الواجب المنزلي والتعليق عليه، سواء خلال الحصة الدرسية أو خارج أوقات الدرس.

☐ أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي:

١ - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة المغلوطة.

- التقويم والقياس مفهومان متكاملان.
- ينحصر دور التقويم في معرفة صعوبات عملية التدريس وكشف نواحي القوة فيها.
- المدرس هو الشخص الوحيد المسؤول عن عملية تقويم الطلاب.

- ينحصر دور التقويم في الكشف عن مقدار نمو سلوك الطلاب، ومدى تحقيقهم أهداف المادة.
- يجري التقويم البنائي في نهاية كل درس أو وحدة تعليمية.
- من مزايا الاختبارات الشفوية، أنها تستغرق وقتاً طويلاً في إجرائها.
- من المفيد الاعتماد فقط على الاختبارات المقالية، لأنها تكشف عن قدرة الطالب على التعبير الكتابي وتنظيم أفكاره.
- تفتقر الاختبارات المقالية إلى صدق المحتوى.
- تعد المدة الزمنية لإنجاز الأداء المهاري للطالب أمراً ضرورياً لتقدير أدائه.
- تحسن واجبات الطلاب المنزلية، العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

٢ - صمّم بطاقة ملاحظة لسلوك الطلاب خلال فترة الانصراف من المدرسة.

٣ - اكتب تقريراً من عشرة أسطر عن قضية ما بمؤسستك التعليمية.

٤ - صمّم استبانة من خمسة عشر بنداً لتقويم هذا الكتاب.

٥ - اقرأ النص الآتي عن الواجبات المنزلية، وبين رأيك فيه.

استخدام الواجبات المنزلية بفعالية.

يرى بعض المدرسين أن الواجبات المنزلية تحصيل حاصل أو أمر روتيني يؤدى بلا هدف، والواقع أن الواجب المنزلي جزء من الدرس ويجب أن يكون مخططاً له وله أهداف محددة. فليس القصد إشغال الطلاب أو إتعابهم.

❑ بعض النقاط المهمة التي تتعلق بالواجب المنزلي:

١ - حدّد الهدف من إعطاء الواجب، هل هو للتمرين والتطبيق، أم للتقويم..؟

٢ - يجب ألا يكون الواجب مرهقاً للطالب، أو كثيراً بحيث يطغى على وقت الواجبات الأخرى أو وقت الراحة.

٣- تأكد أن الطالب يفهم ما ينبغي عمله، فجهله بالطريقة يجره إلى أحد أمرين: أ. الحل الخاطئ. ب. النقل من زملائه.

٤- يستحسن (وأحياناً يجب) أن تبدأ الحل مع الطلاب في الفصل أو تعطي أمثلة محلولة.

☐ تصحيح الواجبات:

١- إذا أعطيت واجباً فلا بد من تصحيحه بشكل ما، فلا فائدة من واجب لا يصحح.

٢- تصحيح الواجب لا يعني التأشير عليه، أو كتابة «نظر» أو «شوهد»، بل لا بد أن يكون التصحيح تصحيحاً فعلياً.

٣- كن دقيقاً في تصحيحك، فمن أقبح الأشياء أن تؤشر بعلامة «الصح» على عمل غلط. تصور الموقف لو قارن الطالب إجابته بإجابة طالب آخر صحيحة، أو لو حاكمك لدفتر الواجبات عند تصحيحك لورقة امتحانه!

٤- لا يكفي أن تشير بعلامة الغلط على إجابة الطالب بل لا بد أن تشير إلى نوعية الغلط. وغالباً يستخدم كثير من المدرسين أسلوب الرموز المتفق عليها، فمثلاً الدائرة على الكلمة تدل على الغلط الإملائي، والخط أسفل الكلمة يدل الغلط النحوي.. وهكذا، فهذا يوفر الوقت على المدرس.

منقول من: راشد العبد الكريم: ثلاث وثلاثون خطة لتدريس ناجح، المكتبة الإلكترونية www.gulfkids.com.

٥- ابحث في الإنترنت عن أشكال متعددة من أوراق العمل المدرسية، وصف هذه الأشكال.

٦- ورقة عمل لمادة اللغة العربية، الصف السابع، الوحدة الأولى (للاطلاع).

ثانوية المحدث الأكبر
الشيخ بدر الدين الحسني
الشرعية للبنين

المادة: لغة عربية
الصف السابع
ورقة عمل مدرسية للوحدة الأولى
الفصل الدراسي الأول
٢٠١٨/١٠/٣

الاسم: ....
الشعبة: ....
العام الدراسي
٢٠١٨/٢٠١٩م

جاء في نص الشاعر عبد الرحمن حيدر (التعاون):

١- أنا ما خُلقتُ لكي أعيشَ بمفردي   والنّاس بحرٌ زاخـر الموجـات

٢- إنّا معاً نـبني الحيـاة جميلـةً   بتـآلفٍ وتعـاون وصـلاتِ

٣- بالحبّ نصنع ما نشاء من العلا   وتذوب فيه فوراق الطبقـاتِ

٤- فأنا وأنتَ وكلّ فـردٍ بيننـا   جزءٌ يُـتمّمُ لوحـة النحّـاتِ

الأسئلة:

١- أي بيت من الأبيات السابقة يحمل هذا المعنى؟

/نحقّق بالحبّ الأماني العظيمة وهذا الحبّ يمحو التفاوت بين الأغنيـاء والفقراء/.

٢- اكتب بجانب كلّ فعل من الأفعال الواردة فيما يأتي نوع الفعل من حيث الصحّة أو العلّة. وما تسميته مثال: نصنع (صنع) صحيح سالم.

نبني (   )   ، نشاء (   )   ، تذوب (   )

يوجد (   )   ، انسدّ (   )   ، يأسف (   )

٣- ميّز الفعل المجرّد من الفعل المزيد فيما يلي:

يُتمّم   تَعَاوَنَ   نصنع   تَآلَفَ

٤- هات من الأبيات السابقة: ضميراً متصلاً ضميراً منفصلاً.

جميع مؤنث سالماً   جمع تكسير   اسماً موصولاً   حرف عطف

٥ - ما الوزن الصرّفي مع الضبط بالشكل والشدّة في كل من الكلمات التالية:

النحّات: تُبْني خُلِقْتُ تدوب

صِلات جميلة تآلُف

٦ - لماذا كتبت الألف اللينة في كلمة (العلا) ممدودة؟

الإجابة.

٧ - أعرب من كلمات الأبيات السابقة ما وضع تحتها خط إعراباً مفصّلاً:

أعيشَ:

بحرٌ:

نبيٌ:

فوارقُ:

لوحةَ:

المراجع

١ - أحمد ماهر: السلوك التنظيمي (مدخل بناء المهارات)، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١٤م.

٢ - أنس دفع الله التوم: التدريس المصغر وأثره في إكساب الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة - محلية الحصاحيصا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الأساسية والاقتصادية، العدد الأول، ٢٠١٢م.

٣ - إيمان سعيد أحمد باهمام: دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، بحث جامع لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، ١٤٣٠هـ/٢٠١٠م.

٤ - جامعة الملك سعود: إستراتيجية التدريس المصغر، كلية المعلمين، قسم المناهج وطرق التدريس.

٥ - رياض عارف الجبّان: تطوير برنامج للتربية البيئية وفق نظرية النظم لإعداد المعلم في أثناء الخدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦ - رياض عارف الجبّان: الوسائل التعليمية وطرائق التدريس، دار العصماء، دمشق، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٧ - رياض عارف الجبّان وآخرون: تقنيات التعليم ووسائله، مكتبة الخبتي، المملكة العربية السعودية، بيشة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٨ - رياض عارف الجبّان: المنهج التربوي وطرائق التدريس، بيت الحكمة، دمشق، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٩ - رياض عارف الجبّان: مهارات الاتصال - طريقك إلى تواصل فعال، دار رواد المجد ودار العصماء، دمشق، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

١٠ - عاطف شواشرة وسها بني عطا: نموذج إنساني للممارسة التربوية، الجامعة العربية المفتوحة، فرع الأردن، وزارة التربية والتعليم.

١١- عبد الحي أحمد السبحي وفوزي صالح بنجر: طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران، جدة، ١٩٩٧م.
١٢- عبد السلام الجقندي وآخرون: المرشد في طرق التدريس العامة، منشورات كلية الدعوة، ليبيا، طرابلس ١٣٦٩هـ/٢٠١١م.
١٣- عبد السلام الجقندي: دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة، دمشق، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.
١٤- عبد الله عطار وإحسان كنسارة: وسائل الاتصال التعليمية، مكة المكرمة، ١٩٩٨م.
١٥- عبد الله عمر الفرا وعبده مسعد حمران: الدليل في التربية العلمية، دار الندى، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٦- فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٧٩م.
١٧- فخر الدين القلا ووحيد صيام: تقنيات التعليم كلية التربية، جامعة دمشق، ١٩٩٥م.
١٨- فخر الدين القلا ويونس ناصر: أصول التدريس: الجزأين ١ و٢، كلية التربية، جامعة دمشق، ١٩٩٢م.
١٩- فواز العبد الله وأمل كحيل: الإدارة المدرسية والصفية وتشريعاتها، كلية التربية، جامعة دمشق، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م.
٢٠- المبروك عثمان أحمد وآخرون: طرق التدريس، منشورات كلية الدعوة، طرابلس، ١٩٩٠م.
٢١- محب الدين أحمد أبو صالح: أساسيات في طرق التدريس العامة ط٣، دار المعراج الدولية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٢٢- محمد خير الفوال وجمال سليمان: طرق التدريس العامة، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
٢٣- محمد زياد حمدان: التربية العملية الميدانية (طبعة حديثة معدلة) سلسلة التربية الحديثة (٩)، دار التربية الحديثة، دمشق، ٢٠٠١م.

٢٤ - محمد عبد القادر أحمد: طرق التــدريس العامــة ط٢، مكتبــة النهـضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م.

٢٥ - محمد وحيد صيام وآخرون: مدخل إلى تقنيات التعليم، منشورات جامعـة دمشق، كلية التربية، ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.

٢٦ - محمد النفيعي وعصام زواوي: التخطيط العلمي للتدريس، الإدارة العامـة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف.

الشبكة الإلكترونية:

١ - أحلام الباز الشربيني: التخطــيط للتــدريس ومكوناتــه، المركــز القــومي للامتحانات والتقويم التربوي. 5. pdf.

٢ - أحمد إبراهيم خضر: الفرق بين مصطلحي التقويم والتقييم، ٢٠١٣م. Khedr<web<www.

٣ - أحمد حسن محمد علي: تنويع المثيرات www.new-educ.com.

٤ - أحمد حسن محمد علي: مهارة التعامل مع الفروق الفردية للطلاب. www.newe-educ.com

٥ - داود درويش حلس ومحمد أبو شقير: محاضرات في مهارات التدريس: PDF, www.softwarelabs.com

٦ - راشد العبد الكريم: ثلاث وثلاثون خطوة لتدريس ناجح، المكتبة الإلكترونيـة www.gulfkids.com

٧ - رضا مسعد السعيد: نموذج منظومي ثلاثي البعد لتنظيم محتــوى المنــاهج المدرسية، بحث مقدم للمؤتمر العربي الخامس حول «المدخل المنظومي في التدريس والنظم»، ٢٠٠٥م reda-said.doc

٨ - عبد اللطيف أبو بكر: المعلم معايير الاختيار وبرامج الإعداد، مجلة المعرفة، (ملف العدد) www.almarefh.net

٩ - عبد الله الكسواني: كيفية إعداد ورقة العمل mawdoo3.com

١٠ - يسرى العزة وعبد الله مانع: دفتر تخطيط الدروس، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، مديرية الإشراف التربوي. Attachmentpost-60575617.com

الفهرس

مقدمة المؤلف ٥
الأهداف التربوية للكتاب ٩

الفصل الأول: الإعداد للتدريس، مهارات- كفايات - أخلاقيات

الأهداف السلوكية للفصل الأول ١٣
مهارات التدريس ١٤
المهارة ١٤
التدريس ١٤
مهارات التدريس ١٦
كفايات التدريس وأخلاقياته ١٦
كفايات التدريس ١٦
أنواع كفايات التدريس ١٧
كفايات مهنة التدريس وأخلاقياتها ١٩
الإعداد للتدريس ٢٤
معنى الإعداد للتدريس ٢٤
التدريس المصغر ٢٥
التربية الميدانية ٣٠
أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي ٣٣

الفصل الثاني: الأسس النفسية للتعلم والتدريس

الأهداف السلوكية للفصل الثاني ٣٧
التعلم طبيعته وتعريفه ٣٨
شروط حصول التعلم ٣٩
الدافعية وتطبيقاتها التربوية ٤٣
النضج وتطبيقاته التربوية ٤٣
الممارسة الموجهة وتطبيقاتها التربوية ٤٣
نظريات التعلم وخصائصها وتطبيقاتها في التدريس ٤٥

نظريات التعلم السلوكية ....

نظريات التعلم المعرفية ٤٧

نظريات التعلم الإنسانية ٤٨

العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية والتدريسية ٥٢

انتقال أثر التعلم والتعلم المثمر ٥٦

أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي ٦٠

الفصل الثالث: متطلبات اكتساب مهارات إعداد وتنفيذ الدروس ٦٤

الأهداف السلوكية للفصل الثالث ....

الأهداف التربوية ٦٩

تعريف الأهداف التربوية ٧٢

مستويات الأهداف التربوية ٧٢

المحتوى التعليمي ٧٣

معنى المحتوى التعليمي ٨٦

معايير تنظيم المحتوى التعليمي ٨٦

تنظيم محتوى المنهاج ٨٧

الأنشطة التعليمية - التعلمية ٨٩

معنى النشاط التعليمي - التعلمي ٩٠

أهداف النشاط التعليمي - التعلمي ٩١

معايير اختيار أشكال النشاط التعليمي - التعلمي ٩١

الاتصال التدريسي الفعال ٩٣

تعريف الاتصال التدريسي ٩٣

مكونات عملية الاتصال التدريسي الفعال وعوامل نجاحها ٩٤

مهارات الاتصال للمدرس الناجح ٩٤

معوقات الاتصال في عملية التدريس ٩٩

طرائق التدريس العامة ١٠٠

مفهوم طريقة التدريس ١٠٣

.... ١٠٣

نماذج من طرائق التدريس العامة ١٠٤
(طريقة الإلقاء - الطريقة الحوارية - طريقة المناقشة - الطريقة الاستقرائية - الطريقة القياسية - طريقة هربارت - طريقة حل المشكلات - طريقة العصف الذهني - طريقة المحاكاة - طريقة التعلم التعاوني - طريقة البيان العملي).
تقنيات التعليم ووسائله ١٢٤
تقنيات التعليم ١٢٤
الوسائل التعليمية ١٢٥
أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي ١٤٨

الفصل الرابع: مهارات تخطيط التدريس

الأهداف السلوكية للفصل الرابع ١٥٥
مفهوم تخطيط الدروس ١٥٦
أهمية تخطيط الدروس ١٥٦
أنواع تخطيط الدروس ١٥٧
التخطيط السنوي (توزيع مفردات المنهاج) ١٥٧
التخطيط اليومي (تحضير درس) ١٥٩
تعريف التخطيط اليومي ١٥٩
مكونات التخطيط اليومي ١٦٠
مواصفات خطة الدروس الجيدة ١٦٢
خطوات تصميم الخطة اليومية ١٦٣
أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي ١٦٧

الفصل الخامس: مهارات تنفيذ التدريس

الأهداف السلوكية للفصل الخامس ١٧٥
مهارة التمهيد والتهيئة ١٧٦
مهارة الشرح وتسلسل عرض خطوات الدرس ومحتواه ١٧٧
مهارة تنويع طرائق التدريس وأنشطته ١٧٨
مهارة طرح الأسئلة الشفوية ١٨٠

مهارة تنويع المثيرات التدريسية........................ ١٨٤
مهارة التعزيز.. ١٨٥
مهارة التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب............ ١٨٧
مهارة التقويم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة........ ١٨٨
مهارة إدارة الصف وتوزيع الزمن....................... ١٩١
مهارة غلق الدرس..................................... ١٩٢
أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي............................. ١٩٤

الفصل السادس: مهارات تقويم التدريس

الأهداف السلوكية للفصل السادس......................... ٢٠٥
تعريف تقويم التدريس.................................. ٢٠٦
أهمية ووظائف تقويم التدريس........................... ٢٠٧
الأسس والشروط التي يقوم عليها التقويم................ ٢٠٨
أنواع تقويم التدريس................................... ٢٠٩
أدوات تقويم التدريس.................................. ٢١٠
الملاحظة المباشرة المنتظمة............................. ٢١١
المقابلات الشخصية.................................... ٢١١
التقارير... ٢١٢
الاستبيانات... ٢١٣
السجلات والبطاقات المدرسية........................... ٢١٤
الاختبارات التحصيلية.................................. ٢١٥
الاختبارات الشفوية.................................... ٢١٦
الاختبارات المقالية.................................... ٢١٨
الاختبارات الموضوعية.................................. ٢١٩
اختبارات الأداء المهاري................................ ٢٢٥
أوراق العمل المدرسية.................................. ٢٢٦
الواجبات المترلية...................................... ٢٢٨
أنشطة إثرائية وتقويم ذاتي............................. ٢٢٩

هذا الكتاب

إن الهدف من هذا الكتاب، تزويد الدارس، طالباً أو مدرساً أو متدرباً، تزويده بالكفايات والمهارات النظرية والعملية، بحيث تمكنه في حال إتقانها من أن يصبح مهندساً سلوكياً، يضبط أداء الطلاب بأساليب متنوعة ومشوقة، فيرتقي بهم، ويحقق الأهداف التربوية والتعليمية للمناهج المدرسية والمقررات التعليمية الجامعية، بشكل فعال.

صمم هذا الكتاب "كفايات التدريس ومهاراته" وفق طريقة نظامية، حيث تضمن أهدافاً خاصة له، وأهدافاً سلوكية إجرائية، وعناوين فرعية لفصوله، ومحتوى تعليمياً، يضم معارف ومهارات وقيماً، ورسوماً وأشكالاً توضيحية، بهدف دراستها وتحليلها، كما تضمن أنشطة إثرائية وتقويمياً ذاتياً، يرشد إلى تغذية راجعة، يتأكد منها الدارس ويرى مدى تحقيقه لأهداف كل فصل، وبالتالي تحقيقه لأهداف الكتاب.



المؤلف في سطور

د. رياض عارف الجبّان

- مواليد مدينة دمشق.
- إجازة في الآداب - قسم الجغرافيا.
- ماجستير في التربية من جامعة دمشق. (حاز البحث على تقدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)
- دكتوراه في التربية من جامعة دمشق. (رشحت كلية التربية بحث الدكتوراه لنيل أفضل بحث علمي لعام 1995م)
- متخصص في تطوير برامج التربية البيئية للمعلمين.
- عمل في التدريس العام وفي عدة كليات جامعية.
- شارك في تأليف الكتب المدرسية. ألف العديد من الكتب الجامعية، والبحوث المحكمة في مجال التربية، والتربية البيئية، وطرائق التدريس، ومهارات التواصل، وتقنيات التعليم.
- شارك في عدة ندوات ومؤتمرات تبحث في أمور التربية والبيئة.

من مؤلفاته







- التربية البيئية - مشكلات وحلول
- الوسائل التعليمية وطرائق التدريس
- المنهج التربوي وطرائق التدريس
- جغرافية العالم الإسلامي
- تقنيات التعليم ووسائله
- تصميم البرمجيات التعليمية وتقنيات إنتاجها
- المرشد في استخدام أجهزة الوسائل والمواد التعليمية لكليات المعلمين.
- مهارات الاتصال طريقك إلى تواصل فعال.

ISBN 978-9933-33-398-0

9 789933 333980